



جميع روايتي جديده

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روايتي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي



دار الحديث



جميع رَوَايَ
جَدِيدَ

بجمع رِوَايِي جَدِيدُ

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبورباب الكعبي

الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبي جعفر (عليه السلام):
من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه
إلى يوم القيامة .

بصائر الدرجات: ٣٤

فهرسة أجزاء الكتاب

الجزء الأول

المقدمة.....	٢٥
بحوث تمهيدية.....	٢٧
بنا أهل البيت.....	٤٩
بكم أهل البيت.....	٥٣
بهم عليهم السلام.....	٥٧
به عليه السلام.....	٦١
بك عليك السلام.....	٧٢
نوادر.....	٧٤
عجائب من مقاماتهم.....	٧٧
أسباب عدم تحمّل حديث أهل البيت «الصعب المستصعب».....	٨٥
علومهم عليهم السلام منذ ولادتهم.....	٩٧
علومهم عليهم السلام منذ صباهم.....	١١٣
نبوة نبينا قبل الدنيا ومنذ ولادته.....	١٢١
معنى ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾.....	١٣٩
روايات عالية المضامين في سعة علم أهل البيت عليهم السلام.....	١٤٣
من ليس منهم.....	١٨١
تأويل الماء والسماء في القرآن الكريم.....	١٩١
روايات ضحك فيها أهل البيت عليهم السلام.....	١٩٩
عقوبات معجلة في الدنيا.....	٢٠٩
الشكاية للآخرين والرضا بالقضاء في الروايات.....	٢١٣
الحميّة الغذائية في روايات أهل البيت عليهم السلام.....	٢١٧

- فضائل الشيعة قبل عالم الدنيا..... ٢٢١
- فضائل الشيعة في عالم الدنيا..... ٢٢٥
- السياسة في كلمات أهل البيت عليهم السلام..... ٢٣١
- من تشاور في أمورك؟..... ٢٤١
- تزيّن المؤمن في الروايات..... ٢٤٧
- أعمال أعظم من ثواب الحج..... ٢٥٣
- فضل الفقراء عند الله..... ٢٧١
- الضيافة على طريقة أهل البيت عليهم السلام..... ٢٧٧
- شكايات أمير المؤمنين عليه السلام..... ٢٨٣
- عجائب في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام..... ٢٩١
- حقوق الحيوان في روايات أهل البيت عليهم السلام..... ٢٩٧
- الروايات المليونية..... ٣٠٣
- الكشف والعرفان في روايات أهل البيت عليهم السلام..... ٣١٣
- مخلوقات وعوالم لم تسمع بها ولم ترها..... ٣٢١
- أكالات تعجب أهل البيت عليهم السلام..... ٣٢٩
- عالم الجن وقدراتهم بروايات أهل البيت عليهم السلام..... ٣٣٥

الجزء الثاني

- اللطم في الروايات..... ١١
- الوباء وكيفية التعامل معه..... ١٧
- التعامل مع الخدم في الروايات..... ٢١
- تسليّة لمن فقدوا أبناءهم..... ٢٩
- دروس في الشجاعة..... ٣٣
- كيف تزيل الهمّ والغمّ؟..... ٣٧

٤٣	منوعات نسائية.....
٤٩	النسيان أسبابه وعلاجه.....
٥٥	لباس أهل البيت عليهم السلام وزيتهم.....
٦٣	طينة الخبال.....
٦٧	عجائب جيش الغضب وخواص القائم عليه السلام.....
٧١	عجائب راية رسول الله صلى الله عليه وآله.....
٧٥	أهمية فتات الطعام الساقط على الأرض أو الخوان.....
٨١	أطفالنا في الروايات.....
٨٧	أطفالنا في البرزخ.....
٩١	بيت المقدس في الروايات.....
٩٥	شعر الرأس عند الأنبياء والأئمة عليهم السلام.....
١٠١	مختارات من عالم الأرحام.....
١٠٥	المياه الكبريتية ممدوحة أم مذمومة؟.....
١٠٩	أعمال أشد من الزنا.....
١١٣	أنشروا رواياتهم.....
١١٩	أحوال النساء في الجنة.....
١٢٤	طرائف ولطائف الحيوانات.....
١٣٠	مهموم ولكن من دون سبب.....
١٣٤	معايير تقييم المتحدث البالغ.....
١٣٨	أمراض أصابت الأئمة عليهم السلام.....
١٤٤	معايير معرفة الصداقة الحقيقية.....
١٥٠	فضائل شيعة الكوفة.....
١٥٤	فضائل العجم وبلاد فارس.....

- أخلاقيات القتال عند أهل البيت..... ١٦٠
- الأسواق والمجمعات..... ١٦٦
- الحلاوة والحلويون..... ١٧٠
- أنظر لأئمتك وهم يعملون بأيديهم..... ١٧٤
- محتويات مصحف فاطمة عليها السلام..... ١٧٨
- البوشية والبرقع والنقاب..... ١٨٦
- أسباب تأخير الفرج..... ١٩٤
- تآلف وتخالف الأرواح..... ١٩٨
- لماذا يُفضّل أن نكون دائماً على وضوء؟..... ٢٠٢
- لماذا يتلى الله عز وجل؟..... ٢٠٦
- كن حذراً واحترس منهم..... ٢١٠
- عرش الشيعة..... ٢١٤
- عالم المثال في الروايات..... ٢٢٠
- أبى الله أن يجعل الباطل حقاً في قلب الكافر..... ٢٢٤
- من أهل البيت..... ٢٣٠
- التجلي في الروايات..... ٢٤٠
- محو الذنوب من غير استغفار..... ٢٥٠
- الحب الأعمى والثقة العمياء..... ٢٥٦
- علاقة الملائكة بالشيعة..... ٢٦٠
- ذنوب لا يغفرها الله أو لا توفّق معها للتوبة..... ٢٦٤
- الأرواح الخمسة..... ٢٧١
- الروايات الخاصّة بروح الإيمان..... ٢٨١
- المرجعية والرجوع إلى الأعلام..... ٢٨٩

لا عقل له.....	٢٩٥
من عجائب مقامات الحمزة عليه السلام.....	٣٠١
الرضاعة بركتها وثوابها وتعليماتها.....	٣٠٧
التمائيل والصور في المنزل واللباس.....	٣١١
أكثرُوا الصراخ والعويل في المجالس.....	٣١٥
﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.....	٣١٩
ملاعبة الأطفال.....	٣٢٣
كثرة الأصدقاء ممدوحة أم مذمومة؟.....	٣٢٧
لمن يريد الإنجاب.....	٣٣١
في النار ولا يعذب.....	٣٣٧
المعصوم والمدارة.....	٣٤١
قم بتقيل أبنائك.....	٣٤٥
من أسرار المعراج.....	٣٤٩

الجزء الثالث

من فوائد المرض للمؤمن.....	١١
لقاء الأموات والأحياء.....	١٧
الحمير.....	٢١
المشي والمشاية.....	٢٥
والله لو أن.....	٢٩
اشرب الماء وأذكر الحسين عليه السلام.....	٣٥
جريمة ردِّ الأحاديث.....	٣٩
الدعاية الممدوحة.....	٤٧
أسباب وجود الفقراء.....	٥٣

- إمارة الصبيان.....٥٧
- كثرة شرب الماء.....٦١
- الأكل باليد ولعق الأصابع بعد الطعام.....٦٥
- مختارات من عالم الأرحام.....٦٩
- البيت الواسع أهميته وكيفية التعامل معه.....٧٣
- شيب المؤمن وقار.....٧٧
- مؤمن ولكن غني.....٨١
- رسالة إلى تارك الحج.....٨٧
- التشبه بالجنس الآخر.....٩١
- آداب زيارة المريض وثوابه.....٩٥
- إفطار أهل البيت عليهم السلام.....١٠١
- مختارات من عالم الأرواح.....١٠٥
- إياكم واتخاذ الفرقة بين الشيعة.....١٠٩
- المؤمن في دولة الباطل.....١١٣
- معادلات الفقر والغنى عند الله.....١١٧
- مدار قبول الأعمال.....١٢١
- مختارات من أهم روايات الصلاة وما يتعلق بها.....١٢٥
-٣١٣.....١٣٣
- صلة الآل بالأموال.....١٣٧
- أثاث منازل أهل البيت عليهم السلام.....١٤١
- بناء المنزل الفخم للرياء والسمعة.....١٤٧
- قاعدة حياتية في كيفية توفير الأموال.....١٥١
- معاناة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عند الموت.....١٥٧

- ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾..... ١٦٥
- أقرب أعدائك إليك..... ١٦٩
- مختارات عن العفاريث والأبالسة..... ١٧٣
- جريمة تفسير القرآن..... ١٧٧
- منافع إعطاء الهدايا..... ١٨٣
- رخص وغلاء الأسعار..... ١٨٧
- لذائذ ممدوحة ولذائذ مذمومة..... ١٩٢
- مختارات عن الملوك..... ١٩٦
- آداب التجشؤ..... ٢٠٠
- الوطن في الروايات..... ٢٠٤
- علاقة آلام البطن بالتسمية على الطعام..... ٢٠٨
- السّمك في روايات أهل البيت..... ٢١٢
- من أفضح روايات شرب الخمر..... ٢١٦
- يزيد في..... ٢٢٠
- الطفل في مراحلہ الثلاث..... ٢٢٤
- ما خالف كتاب الله..... ٢٢٨
- الملائكة الخلاقون..... ٢٣٤
- أهل البيت خلّقوا من نور الله عز وجل..... ٢٤٤
- فاطمة عليها السلام وزيارة القبور..... ٢٥٠
- النظام الغذائي النباتي ممدوح أم مذموم؟..... ٢٥٤
- من التنبيهات عند أكل الطعام..... ٢٥٨
- المؤمن أعظم أم الكعبة؟..... ٢٦٢
- المجنون بمنطق الروايات..... ٢٦٦

- عجائب زيارة الإمام الرضا عليه السلام..... ٢٧٠
- تمر البرني..... ٢٧٦
- إياكم وتربية الكلاب في البيت..... ٢٨٠
- لماذا لا نوقّت للظهور؟..... ٢٨٤
- شرب الماء على الطعام..... ٢٨٨
- ألفاظ مرعبة لتارك زيارة الحسين عليه السلام..... ٢٩٢
- المؤمن الفاسق نجبه ولكن نبغض عمله..... ٢٩٨
- أعمال تبدل في أم الكتاب من الشقاء إلى السعادة..... ٣٠٢
- توزيع العقول..... ٣٠٨
- أغناهم الله ورسوله..... ٣١٤
- القرآن جديد في كل زمان..... ٣١٨
- علاجات معنوية ومادية باستخدام الأذان..... ٣٢٢
- السراقات في الروايات..... ٣٢٨
- لعن الأعداء في القنوات وأدبار الصلوات..... ٣٣٨

الجزء الرابع

- تدبير أهل البيت عليهم السلام..... ١١
- ألف باب من العلم..... ١٥
- الخدمة والخُدّام..... ١٩
- من العلوم اللدنية لأصحاب الأئمة..... ٢٣
- يأجوج ومأجوج والنقية..... ٢٧
- رفع القلم وتأخير كتابة الذنب..... ٣١
- لسان من نار..... ٣٧
- الشوارب الطويلة..... ٤١

- فوائد تسمية أطفالك بأسماء أهل البيت عليهم السلام..... ٤٥
- النزهة والسفر..... ٤٩
- معنى لم يكن شيئاً مذكوراً..... ٥٣
- أعمال يثيب الله عليها حتى لو كانت لغير وجه الله..... ٥٧
- الحمقى..... ٦١
- لا تقم باستخدام ضيفك..... ٦٧
- من وصايا وكلمات خير البشر لخير البشر..... ٧١
- كيف كان يجلس أهل البيت؟..... ٧٧
- مختارات من أحزان كربلاء وظلاماتها وما يتعلق بها..... ٨٣
- مختارات من روايات الخمس..... ٨٩
- قراءة القرآن بصوت حسن..... ٩٣
- شعارهم يا لثارات الحسين (عليه السلام)..... ٩٩
- مبغوضية الطلاق..... ١٠٣
- رجم الإمام عند المسائل المعضلات معناه الإلهام..... ١٠٧
- أهمية الكتب والكتابة..... ١١١
- روايات عرض الدين على الإمام..... ١١٥
- أدنى المعرفة وما لا يسع الناس جهله..... ١٢٧
- معنى بكم فتح الله وبكم يختم..... ١٣٧
- العلم المختص بالله والذي لا يعلمه أهل البيت هو البداء..... ١٤٣
- أعوذ برسول الله وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام..... ١٥٥
- حلول لإزالة الفقر والديون..... ١٦٣
- كثرة الذنوب بين الخوف والرجاء والآثار والعلاج..... ١٧٥
- أنتم وأعداؤكم..... ١٨٣

- يرون ما لا ترونو يسمعون ما لا تسمعون..... ١٩٧
- من آداب الخلاء المهمة..... ٢٠٤
- حظيرة القدس..... ٢٠٨
- الوزغ والغسل وبني أمية..... ٢١٤
- تنظيف الأسنان في الحمام..... ٢٢٠
- إرشادات في غسل اليد..... ٢٢٤
- قراءة القرآن بصوت حسن وألحان وترجيع..... ٢٢٨
- قُرْأُ القرآن الممدوحون والمذمومون..... ٢٣٤
- تخفيف أو رفع عذاب الكافر والناصب في قبره بفضل دعاء وأعمال المؤمنين..... ٢٤٠
- أعمال قام بها الكافر ترفع عنه عذاب الآخرة..... ٢٤٦
- النسيان الممدوح..... ٢٥٠
- فاستوى جالساً..... ٢٥٤
- مواقف طريفة بين أصحاب الأئمة وأبي حنيفة..... ٢٧٠
- من أحوال الأئمة عند وفاة أطفالهم..... ٢٧٦
- يا معشر الشيعة..... ٢٨٢
- هكذا يهتمُّ بكم أئمتُّكم..... ٢٨٨
- أكثرُوا من..... ٢٩٤
- الوحشة والاستيحاش..... ٣٠٢
- عجائب عصا اللوز المر..... ٣١٢
- ما يهتز له العرش..... ٣١٦
- من الأسباب المؤدية إلى الطلاق في الروايات..... ٣٢٢
- الهدنة الى ظهور صاحب الزمان عليه السلام..... ٣٣٢

التداوي بيول الإبل..... ٣٤٠

الجزء الخامس

اشتراط البداء في عالم الطينة والأرحام وليلة القدر..... ١١

عند الإمضاء فلا بداء..... ١٧

نزول القرآن جملة واحدة ثم تدريجياً..... ٢١

الولاية التكوينية..... ٢٧

بيان في الولاية التكوينية..... ٣٦

الاسم الأعظم..... ٤٩

ما هي حقيقة الأسماء الإلهية؟..... ٥٧

بإذن الله..... ٦٧

الروح القديمة..... ٧٩

نفخ الروح..... ٨٣

الإلهام في الروايات..... ٩١

ما هو سلاح رسول الله؟..... ٩٧

تأويل الشجر في القرآن..... ١٠٣

من ورد فيهم هو مني وأنا منه..... ١٠٩

شعراء أنشدوا في محضر الأئمة..... ٣

ولو كانت مثل زبد البحر..... ١٢٣

مقامات أبي الفضل العباس بلسان الوحي..... ١٢٩

شروط قبول زيارة الحسين عليه السلام..... ١٣٥

أمور يأبى الله أن تحدث..... ١٣٩

بهذا سيدخلون الجنة..... ١٤٣

أصناف سيذلها الله..... ١٤٩

- لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليَّ..... ١٥٣
- أُسْتُرُّ كما تحب أن تُسْتَرَّ..... ١٥٧
- دع الكلام والتفكير في ما لا يعينك..... ١٦١
- أصناف العبادة الثلاث..... ١٦٧
- دعوة الناس إلى هذا الأمر ومخاصمتهم..... ١٧٣
- فضائل أهل زمان الغيبة..... ١٧٩
- المهديُّ عليه السلام وآية أَمْنٍ يجيب المضطر..... ١٨٣
- خوارق وعجائب أصحاب الأئمة..... ١٨٧
- المسوخ في الروايات..... ١٩٩
- روايات الجبال..... ٢٠٧
- لماذا يتلى الله الأنبياء والأئمة؟..... ٢١٧
- الحياة قبل خلق آدم عليه السلام..... ٢٢١
- مختارات من أهم ما ورد في الأنبياء..... ٢٣١
- روايات العمالقة..... ٢٨٧
- روايات الزط..... ٢٩٣
- مختارات من أهم روايات النية..... ٢٩٩
- أسباب الهمِّ والغمِّ..... ٣٠٣
- ما هو الزُّقُوم؟..... ٣٠٧
- منكر و نكير..... ٣١١
- معنى اللمم في الروايات ومغايرته عمَّا في بعض الأذهان..... ٣٢١
- قضاء المستحبات الفائتة كالصلوات والصيام والأذكار وغيرها..... ٣٢٥
- لا علاج له..... ٣٣١

الجزء السادس

- سيحدثونك يوم القيامة عند العرش..... ١١
- مختارات من حرب الجمل..... ١٥
- إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله..... ١٩
- النكاح في الجنة..... ٢٣
- النكاح بين الإنس والجن..... ٢٩
- شرطة الخميس عددها ومهامها وأفرادها..... ٤١
- أمور تؤذي رسول الله..... ٥١
- روايات احمرّ وجه أهل البيت فيها..... ٥٥
- روايات تبسم فيها أهل البيت..... ٦١
- روايات بكى فيها أهل البيت..... ٧٧
- روايات بكى فيها أهل البيت فرحاً..... ٩٧
- معنى التباكي..... ١٠١
- عبادات أصحاب أهل البيت..... ١٠٥
- أخلاق وورع وزهد الأصحاب..... ١١٣
- كلمات مهمة للأصحاب..... ١١٩
- فضائل ومواقف الأصحاب..... ١٢٧
- علوم الأصحاب..... ١٥٧
- لا نَعُدُّ..... ١٧٥
- خلق الشيعة النوري..... ١٧٩
- إمكانية الالتقاء بصاحب الزمان في زمن الغيبة الكبرى..... ١٨٣
- النحس في الروايات..... ١٨٩
- روايات في ذم أصناف وفئات معينة..... ١٩٧

- المرأة الحسنة والجميلة والمضحكة..... ٢٠٣
- لذة النساء وحبهن ممدوحة أم مذمومة؟..... ٢٠٧
- أجنحة الملائكة في الروايات..... ٢١١
- مَلَك على صورة ديك..... ٢٢٣
- مَلَك على صورة ثور..... ٢٢٧
- الديوث و الغيور..... ٢٣١
- روايات تدم فلسفات..... ٢٣٧
- أُمُور تم ذكر أحجامها في الروايات..... ٢٤١
- الاختلاف في طول سفينة نوح عليه السلام..... ٢٥١
- الاختلاف في طول الكعبة..... ٢٥٥
- التنين في روايتنا..... ٢٥٩
- مختارات من الأشعار المنسوبة إلى أهل البيت..... ٢٦٧
- يسلط الله عليه..... ٢٧٧
- إِيَّاكَ إِيَّاكَ..... ٢٨٧
- روح الله و روح القدس و روح الأمر و النفخ..... ٢٩٥
- عدم وصف الله إلَّا بما وصف به نفسه..... ٣٢٠
- تمرير العلوم من أهل البيت بوسائط غير معتادة..... ٣٢٦
- ارتباط درجات ومنازل الشيعة في معرفتهم بروايات أهل البيت... ٣٣٠
- اللوح المحفوظ..... ٣٣٦
- الألواح الغريبة..... ٣٤٢

الجزء السابع

- المؤمن المسرف بالذنوب..... ١١
- الإدمان الممدوح والمذموم..... ١٧

السجون في الروايات.....	٢٥
ما يتعلق بالعلّيين.....	٢٩
ذم النيل ومصر.....	٣٩
لن تنالوا.....	٤٥
الحظ في الروايات.....	٥١
روايات الاستحياء المنسوب إلى الله.....	٥٩
لا تقل.....	٦٥
إخوانك وما أدراك ما إخوانك.....	٧٣
تدوين الحديث بين الأئمة والأصحاب.....	٨٣
روايات الاستحياء المنسوب إلى العبد.....	٩١
أمور يلهمها الله.....	٩٩
سيوف الله في الأرض.....	١٠٥
تأويل النجوم في القرآن.....	١٠٩
تأويل الشمس في القرآن.....	١١٣
تأويل القمر في القرآن.....	١١٧
تأويل النهار في القرآن.....	١٢١
تأويل الساعة في القرآن.....	١٢٥
الحروف المقطّعة وأهل البيت.....	١٢٩
لو كُشف الغطاء ماذا سنعاين؟.....	١٣٧
هل كُشف الغطاء لأمير المؤمنين؟.....	١٤٣
عجائب عالم الأصلاب.....	١٤٧
أهل البيت في عالم الأصلاب.....	١٥٥
عدم القدرة على الإحاطة بأهل البيت.....	١٦٨

معرفته حق المعرفة.....	١٧٢
لغات تكلم بها الأئمة.....	١٨٢
أعلى علومهم علم ما يحدث بالليل والنهار.....	١٨٨
الاستغاثة المباشرة بالمعصوم.....	٢٠٤
بمسحة المعصوم تظهر المعجزات.....	٢١٤
قصدتك صلوات الله عليك.....	٢٣٠
وجه الله.....	٢٣٨
عين الله.....	٢٤٢
لسان الله.....	٢٤٦
يد الله.....	٢٥٠
جنب الله.....	٢٥٤
حبنا أهل البيت.....	٢٥٨
منّا صلوات الله علينا.....	٢٦٨
أنتم صلوات الله عليكم.....	٢٧٦
جعلنا صلوات الله علينا.....	٢٨٢
لنا صلوات الله علينا.....	٢٨٦
أنا صلوات الله عليّ.....	٢٩٢
نحن صلوات الله علينا.....	٣٠٤
فهرس الموضوعات.....	٣١٧

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً سرمداً والذي بفضلله ومنّه علينا قمنا بجمع هذه
العناوين الروائية على مدار سنوات عديدة، فارتأينا أن نجتمعها في كتاب
يكون بين يدي طلاب العلم ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) لتعم
الفائدة على الجميع ولا يضيع هذا المجهود هدرًا، ولعل كثيراً من هذا
الجمع غير مسبوق، أو أنّ العنوان قد يكون مسبقاً ولكن الجمع الروائي
الذي فيه غير مسبوق، نسأل الله أن يكون جمعاً وافياً وكتاباً نافعاً لعموم
المؤمنين، وأن يكون بداية لأجزاء أخرى من هذا الكتاب.

مع العلم أنّ هذا الجمع لا يُقصد منه الحصر التام للروايات تحت هذه
العناوين، إنّما قمنا باختيار بعضٍ من هذه الروايات بقدر الحاجة لها أو
بقدر ما وقعت أيدينا عليها أثناء البحث ، وأيضاً لا بد من التنويه على أنّ
بعض الروايات في الكتاب مُقَطَّع بقدر الحاجة منه مع مراعاة عدم اختلال
المعنى أثناء التقطيع.

وانتهجنا هذا النهج امتثالاً لأمر أهل البيت (عليهم السلام) حيث ورد
عنهم في كتاب الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام): «اكتب وبث
علمك في إخوانك»، كما ورد في كتاب رجال الكشي عن أبي عبد
الله (عليه السلام): «اعرفوا منازل الرجال ممّا على قدر رواياتهم عنّا».

يهدى هذا الكتاب إلى مقام صاحب العصر والزمان (عليه السلام) ،
كما يهدى ثوابه إلى جميع المؤمنين والمؤمنات وإلى أهلي وأحبائي
وجيراني وأساتذتي وكل من تعلمت على يديه وكل من له فضل وحق

عَلَيَّ وَكُلِّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ذَاكِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى قِيَامِ
يَوْمِ الدِّينِ.

وَشَكَرُ خَاصٍّ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا
الْكِتَابِ مِنْ مَرَاجَعَةٍ أَوْ مُسَاعَدَةٍ فِي جَمْعِ الرِّوَايَاتِ أَوْ فِي سَبِيلِ طَبَاعَتِهِ،
جَعَلَهُ اللَّهُ فِي مِيزَانِ أَعْمَالِهِمْ وَنُوراً لَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ، كَمَا لَا أَنْسَى التَّقَدُّمَ
بِالشُّكْرِ الْخَاصِّ لَزَوْجَتِي عَلَى جُهُودِهَا وَإِعَانَتِهَا لِي عَلَى ذَلِكَ.
وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَلِيلُ ذَخِراً لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

لِخَادِمِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ

أَبُورِيَابِ الْكَعْبِيِّ

بحوث تمهيدية

بحوث تمهيدية

أهمية العلم

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب بغاة العلم^١.

أما لي الطوسي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة من فرائض الله^٢.

أما لي المفيد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطلبوا العلم فإنه السبيل بينكم وبين الله عز وجل^٣.

أما لي الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً^٤.

تحف العقول: عن الصادق (عليه السلام): عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد^٥.

عوالي اللآلئ: عن الصادق (عليه السلام): لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه بسفك المهج وخوض اللجج^٦.

^١ الكافي ١: ٣١.

^٢ الأما لي للطوسي: ٤٨٨.

^٣ بحار الأنوار ١: ١٨٠.

^٤ الأما لي - الشيخ الصدوق -: ٧٣.

^٥ تحف العقول: ٢٩٤.

^٦ عوالي اللآلئ ٤: ٦١.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): رأس الفضائل العلم، غاية الفضائل العلم.^١

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يتفاضل الناس بالعلوم والعقول.^٢

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم مصباح العقل.^٣
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم ضالة المؤمن.^٤
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا شرف كالعلم.^٥
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم أصل كل خير.^٦
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما مات من أحياء علماء.^٧
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تعلّموا العلم فإنّ تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء، وزين الأخلاء، يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، ترغب الملائكة في خلتهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأنّ العلم حياة القلوب، ونور الابصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف، وينزل الله حامله منازل الأبرار،

^١ غرر الحكم: (٥٢٣٤ - ٦٣٧٩)، ١١٠٠٩.

^٢ غرر الحكم: (٥٢٣٤ - ٦٣٧٩)، ١١٠٠٩.

^٣ غرر الحكم: ٥، ٧٢٠، ١١٢، ٥٣٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ١٤٦٣، ١٥٢٦.

^٤ غرر الحكم: ٥، ٧٢٠، ١١٢، ٥٣٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ١٤٦٣، ١٥٢٦.

^٥ غرر الحكم: ٥، ٧٢٠، ١١٢، ٥٣٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ١٤٦٣، ١٥٢٦.

^٦ غرر الحكم: ٥، ٧٢٠، ١١٢، ٥٣٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ١٤٦٣، ١٥٢٦.

^٧ غرر الحكم: ٥، ٧٢٠، ١١٢، ٥٣٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ١٤٦٣، ١٥٢٦.

ويعلمه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة. بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحّد، وبالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الأشقياء^١.

أهمية إحياء أهل البيت

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا^٢.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن محمد بن علي (عليه السلام): اجتمعوا وتذكروا، تحف بكم الملائكة، رحم الله من أحيا أمرنا^٣.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن أبي الثاني جعفر (عليه السلام): رحم الله عبداً أحيا ذكرنا، قلت: ما إحياء ذكركم؟ قال: التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات^٤.

مصادقة الإخوان للصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تزاوروا وتلاقوا وتذكروا أمرنا وأحيوه^٥.

^١ بحار الأنوار ١: ١٦٦.

^٢ بحار الأنوار ٢: ١٥١.

^٣ مصادقة الإخوان: ٣٨.

^٤ مصادقة الإخوان: ٣٤.

^٥ مصادقة الإخوان: ٣٤.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): رحم الله عبد أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا^١.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام): من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب^٢.

عوالي اللآلي: عن الصادق (عليه السلام): تلاقوا وتحادثوا العلم فإنّ بالحديث تجلى القلوب الرائنة ، وبالحديث إحياء أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا^٣.

الأخذ من أهل البيت لا من غيرهم

تحف العقول: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل لا تأخذ إلا عنّا تكن منّا^٤.

رجال الكشي: عن أبي الحسن الأول: لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنّك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم^٥.

^١ بحار الأنوار ٢ : ٣٠.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢٩٤.

^٣ عوالي اللآلي ٤ : ٦٧.

^٤ تحف العقول : ١٧١.

^٥ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٤.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): شرَّقَا وغَرَّبَا لن تجدا علماً صحيحاً إلَّا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فليشرَّق الحكم وليغربَّ أمَّا والله لا يصيب العلم إلَّا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (عليه السلام)^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اطلبوا العلم من معدن العلم وإياكم والولائج فيهم الصدادون عن الله^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إِنَّ رجلاً دخل على أبي (عليه السلام) فقال: إِنَّكُمْ أهل بيت رحمة اختصكم الله بذلك، قال: نحن كذلك والحمد لله، لم ندخل أحداً في ضلالة، ولم نخرج أحداً من باب هدى نعوذ بالله أن نضل أحداً^٤.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل^٥.

الكافي: عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام)، فقال لي: رجل من أهل الكوفة: سله عن قول أمير المؤمنين (عليه السلام): سلوني عما شئتم، ولا تسألوني عن شيء إلَّا أنبأتكم به، قال: فسألته فقال: إنه ليس أحد عنده علم شيء إلا خرج من عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

^١ الكافي ١: ٣٩٩.

^٢ بصائر الدرجات: ٢٩.

^٣ بحار الأنوار ٢: ٩٣.

^٤ بحار الأنوار ٢: ٩٤.

^٥ الكافي ١: ٣٩٩.

فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين الأمر ههنا، وأشار بيده إلى المدينة^١.

المحاسن: عن زيد الشحام عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله: فلينظر الإنسان إلى طعامه، قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممن يأخذه^٢.

الغيبة للنعماني: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنه قال: من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة^٤.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ قال: علمه الذي يأخذه ممن يأخذه^٥.

الكافي: عن الإمام الكاظم (عليه السلام): لا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العالم بالعقل^٦.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو اقتبستم العلم من معدنه، وشربتم الماء بعدوبته، وادخرتم الخير من موضعه، وأخذتم الطريق من

^١ الكافي ١: ٣٩٩.

^٢ الكافي ١: ٥٠.

^٣ كتاب الغيبة: ٢٧.

^٤ كتاب الغيبة: ١٣١.

^٥ الكافي ١: ٥٠.

^٦ الكافي ١: ١٧.

واضح، وسلكتكم من الحق نهجه، لنهجت بكم السبل، وبدت لكم
الأعلام، وأضاء لكم الإسلام^١.

أهمية تعلم أحاديثهم

المحاسن : عن أبي جعفر (عليه السلام): سارعوا في طلب العلم ،
فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق
خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول : ﴿ وَمَا
آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^٢.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): يا جابر والله لحديث تصيبه
من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى
تغرب^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سمعته يقول يغدو الناس
على ثلاثة أصناف : عالم ومتعلم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء^٤.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّما العلم ثلاثة: آية
محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل^٥.

^١ الكافي ١: ١٧.

^٢ المحاسن ١: ٢٢٧.

^٣ المحاسن ١: ٢٢٧.

^٤ بحار الأنوار ١: ١٨٧.

^٥ الكافي ١: ٣٢.

أهمية نشر علومهم

كنز الكراجكي : عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تزاوروا وتذاكروا الحديث ، إلّا تفعلوا يَدْرَسُ^١.

المحاسن : عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما أردت أن أحدثكم، ولأحدثنكم ولأنصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تضيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عني^٢.

تحف العقول: عنه (عليه السلام): إنّ لكل شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلمه أهله^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يُعَلِّمُوا^٤.

معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ قال: مما علمناهم يُنبئون^٥.

^١ كنز الفوائد ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٢: ١٥١.

^٢ المحاسن ١: ١٤٦.

^٣ تحف العقول: ٣٦٤.

^٤ نهج البلاغة: ٤٧٨.

^٥ معاني الأخبار: ١٨٠.

فضل الرواية لحديثهم

الكافي : عن أبي عبد الله (عليه السلام): رجل راوية لحديثكم يث^١ ذلك إلى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل ؟ قال: راوية لحديثنا يث في الناس ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد^١.

الأمالي: مجالس المفيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال : نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فكم من حامل فقه غير فقيه ، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه^٢.

رجال الكشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اعرفوا منازل الناس منّا على قدر رواياتهم عنّا^٣.

كتاب سليم بن قيس: عن النبي (صلى الله عليه وآله): نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها^٤.
بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): تعلّموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء^٥.

^١ الكافي ١ : ٣٣.

^٢ الأمالي - الشيخ المفيد - : ١٨٦.

^٣ رجال الكشي ١ : ٣.

^٤ بحار الأنوار ٧٤ : ١٤٦.

^٥ الكافي ١ : ٣٥.

بصائر الدرجات : عن معاوية بن وهب: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجلين : أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته ؟ فقال: الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية^١.

بصائر الدرجات : عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد^٢.

الغيبة للنعماني : عن جعفر بن محمد (عليهما السلام): اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا وفهمهم منّا^٣.

معاني الأخبار: عن أبي جعفر (عليه السلام): يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان ، إنني نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كل امرئ وقدره معرفته ، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا^٤.

رجال الكشي: عن الصادق (عليه السلام): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فإنّا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون

^١ بصائر الدرجات : ٢٨.

^٢ بصائر الدرجات : ٢٨.

^٣ كتاب الغيبة : ٢٧.

^٤ معاني الأخبار: ٢١٣.

محدثاً ، فقليل له : أويكون المؤمن محدثاً ؟ قال: يكون مفههماً ، والمفهم محدث^١.

منافع ذكر أهل البيت ونشر علومهم

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك والأسقام ووسواس الريب ، وحبنا رضا الرب تبارك وتعالى^٢.

البحار: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن حديثنا يحيي القلوب^٣.
الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب^٤.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): يا جميل إرو هذا الحديث لإخوانك فإنه ترغيب في البر^٥.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً^٦.

^١ رجال الكشي ١ : ٣.

^٢ المحاسن ١ : ٦٢.

^٣ البحار: ٢ : ١٤٤.

^٤ الكافي ١ : ٤١.

^٥ الكافي ٢ : ٢٠٦.

^٦ الكافي ١ : ٣٥.

إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة^١.

ثواب الأعمال: عن الباقر (عليه السلام): ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلّا خاض في رحمة^٢.

أمالي المفيد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أنّ طالب العلم يستغفر له كل شيء، حتى الحيتان في البحر وهوام الأرض، وسباع البر وأنعامه^٣.

الحث على كتابة حديثهم

أمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات^٤.

بصائر الدرجات: عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) ومعي صحيفة أو قرطاس فيه: عن جعفر (عليه السلام): أنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة، فقال: يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم^٥.

^١ إرشاد القلوب: ١ / ١٧٦.

^٢ ثواب الأعمال: ١٦٠ / ٢.

^٣ أمالي المفيد: ٢٩ / ١.

^٤ أمالي الصدوق: ٢٥١.

^٥ بصائر الدرجات: ٤٢٨.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشياً كان أو راكباً ، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اكتب وبث علمك في إخوانك ، فإن مت فأورث كتبك بنيك ، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم^٢.

بحار الأنوار: عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال : إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين ، فتعلموا العلم ، فمن استطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته^٣.

الكافي: عن الصادق (علي السلام): القلب يتكل على الكتابة^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا^٥.

من حفظ أربعين حديثاً

الخصال: عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً^١.

^١ بحار الأنوار ٢ : ١٤٧.

^٢ الكافي ١ : ٥٢.

^٣ بحار الأنوار ٢ : ١٥٢.

^٤ الكافي ١ : ٥٢.

^٥ الكافي ١ : ٥٢.

الخصال: عن حنان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من حفظ عني أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذب به ^٢.

الخصال: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة ^٣.

بيان عظمة حديثهم

بحار الأنوار: الزيارة الجامعة: كلامكم نور وأمركم رشد ^٤.
غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): رسل الله سبحانه تراجمة الحق والسفراء بين الخالق والخلق ^٥.

الاحتجاج: عن الزهراء (عليها السلام): أني فاطمة وأبي محمد (صلى الله عليه وآله) أقول عوداً وبدواً ولا أقول ما أقول غلطاً ولا أفعل ما أفعل شططاً ^{٦ ٧}.

^١ الخصال: ٢ / ٥٤١ ح ١٥.

^٢ الخصال: ٢ / ٥٤١ ح ١٦.

^٣ الخصال: ٢ / ٥٤٢ ح ١٧.

^٤ بحار الأنوار ٩٩ : ١٣٢.

^٥ غرر الحكم: ٥٤٣٣.

^٦ الشطط: مجاوزة القدر في كل شيء. المحيط في اللغة: ٧ / ٢٥٠..

^٧ الاحتجاج ١ : ٢٥٩.

الكافي وبصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): نحن لسان الله^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمة وحي الله ، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض^٢.

^١ الكافي ١ : ١٤٥.

^٢ الكافي ١ : ١٩٢.

جَمْعُ رِوَايِ
جَدِيدُ

- بنا أهل البيت
- بكم أهل البيت
- بهم عليهم السلام
- به عليه السلام
- بك عليك السلام
- نوادر
وفيه (٢٨٤) حديث

بنا أهل البيت

- (١) بنا قامت السماوات والأرض^١.
- (٢) بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا^٢.
- (٣) بنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها^٣.
- (٤) بنا ينشر الرحمة^٤.
- (٥) بنا يُخرج بركات الأرض^٥.
- (٦) بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث^٦.
- (٧) بنا يصرف عنكم العذاب^٧.
- (٨) بنا عُبِد الله وبنا عُرِف الله^٨.
- (٩) بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار^٩.
- (١٠) بنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض^{١٠}.

^١ كمال الدين: ٣٨٢.

^٢ بحار الأنوار ٢٣ : ٣٥.

^٣ الأمالي - الشيخ الصدوق -: ٢٥٣.

^٤ الأمالي - الشيخ الصدوق -: ٢٥٣.

^٥ بحار الأنوار ٢٣ : ٦.

^٦ بصائر الدرجات: ٦٣ باب انهم حجة الله وبابه، وبحار الأنوار: ٢٦ / ٢٤٩ ح ١٨ باب

جوامع مناقبهم.

^٧ بصائر الدرجات ٨٣.

^٨ بصائر الدرجات : ٨٤.

^٩ الكافي ١ : ١٤٤.

^{١٠} الكافي ١ : ١٤٤.

- (١١) بنا هدى الله أولكم وبنا يختم آخركم^١.
 (١٢) بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها^٢.
 (١٣) بنا أضاءت الأبصار وسمعت الأذان ووعت القلوب الإيمان^٣.
 (١٤) بنا يفوز من فاز يوم القيامة^٤.
 (١٥) بنا ينزع الله ربق الذل من أعناقكم^٥.
 (١٦) بنا يفرج الله الضيق^٦.
 (١٧) بنا فاز من فاز^٧.
 (١٨) بنا أطعمكم الله عشب الأرض^٨.
 (١٩) بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم^٩.
 (٢٠) بنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان^{١٠}.
 (٢١) بنا ابتدأها الله بالكرامة^{١١}.

^١ الكافي: ١ / ٤٧١ / ٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٨٩ و ١٩٠ كلاهما عن أبي بكر

الخضرمي.

^٢ الكافي ١: ٥٤٣.

^٣ بحار الأنوار ٥٦: ١٩٧.

^٤ الكافي ١: ٢١٧.

^٥ كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧١٧ / ١٧.

^٦ كتاب سليم بن قيس: ٤٠٢.

^٧ بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٢.

^٨ بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٢.

^٩ بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٢.

^{١٠} بحار الأنوار ٢٦: ٢٤٢.

^{١١} الغارات: ٤٠٢.

(٢٢) بنا يستجاب الدعاء^١.

(٢٣) بنا سداد الأعمال الصالحة^٢.

(٢٤) بنا يقلل الله عثرتكم^٣.

(٢٥) بنا يغفر الله ذنوبكم^٤.

(٢٦) بنا يقضي الله ديونكم^٥.

(٢٧) بنا يطاع الله^٦.

(٢٨) بنا يؤلف الله بين قلوبهم^٧.

(٢٩) بنا أضاءت الشمس^٨.

(٣٠) بنا اهتديتم في الظلماء^٩.

(٣١) بنا غفر لآدم^{١٠}.

(٣٢) بنا تسنتم العليا^{١١}.

^١ تفسير فرات: ٢٣٤.

^٢ تفسير فرات: ٣٠٧.

^٣ بحار الأنوار ٢٣: ٢١٩.

^٤ تفسير فرات: ١٢٨.

^٥ تفسير فرات: ١٢٨.

^٦ تفسير فرات: ٢٣٤.

^٧ أمالي المفيد: ٢٥١ / ٤، أمالي الطوسي: ٢١ / ٢٤ كلاهما عن عمر بن علي عن الإمام علي (عليه السلام).

^٨ الاختصاص: ٣٢١.

^٩ نهج البلاغة: الخطبة ٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٦ ح ٤٠٠٦ نحوه، بحار الأنوار: ٣٢: ٣٢٧ ح ١٩٠ نقلاً عن الإرشاد.

^{١٠} الاختصاص: ٦٣.

^{١١} بحار الأنوار ٣٢: ٢٣٧.

- (٣٣) بنا فتح الله الإسلام وبنا يختمه^١.
 (٣٤) بنا يختم الله الدين كما فتحه بنا^٢.
 (٣٥) بنا يدرك كل مؤمن ثواب عمله^٣.
 (٣٦) بنا تملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^٤.
 (٣٧) بنا يقصم كل جبار وكل منافق^٥.
 (٣٨) بنا تنقطع الحجة^٦.
 (٣٩) بنا يرد العذاب عنكم^٧.
 (٤٠) بنا تفك الرقاب^٨.
 (٤١) بنا أنار الله السبل^٩.
 (٤٢) بنا يبتز الله الكذب^{١٠}.
 (٤٣) بنا احتجب عن خلقه^{١١}.
 (٤٤) بنا فك الله رقابكم من النار^{١٢}.

^١ الاحتجاج: ١ / ٥٤٤ / ١٣١ عن الأصمغ بن نباتة. بحار الأنوار ٦٥ : ٦١.

^٢ أمالي الطوسي: ٢١.

^٣ طرف من الأنباء (لابن طاووس): ٣٢٨.

^٤ الفتن والملاحم (لابن طاووس): ١٣٤.

^٥ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٣.

^٦ بحار الأنوار ٥٣ : ١٤٦.

^٧ غرر الأخبار: ٣٧٤.

^٨ تفسير القمي: ٢٤٣.

^٩ اثبات الوصية: ١٠٠ - ١٠٥.

^{١٠} شرح الأخبار (القاضي النعمان المغربي) ٣ : ٣٩١.

^{١١} بحار الأنوار ١٠ : ١.

^{١٢} بحار الأنوار ٢٤ . ٢٨٢.

- (٤٥) بنا أكرم الله من أكرم من جميع خلقه ^١.
(٤٦) بنا أثاب الله من أثاب وبنا عاقب من عاقب ^٢.
(٤٧) فختم بنا على جميع من ذرأ ^٣.

بكم أهل البيت

- (٤٨) بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض ^٤.
(٤٩) بكم ينزل الغيث ^٥.
(٥٠) بكم فتح الله وبكم يختم ^٦.
(٥١) بكم يمحو الله ما يشاء وبكم يثبت ^٧.
(٥٢) بكم يثبت الله جبالها على مراتبها ^٨.
(٥٣) بكم أخرجنا الله من الذل ^٩.

^١ بحار الأنوار ٢٥ : ٢٠.

^٢ بحار الأنوار ٢٥ : ٢٠.

^٣ الصحيفة السجادية (ابطحي) ١٣١.

^٤ التهذيب: ٦ / ٩٩ / ١٧٧.

^٥ التهذيب: ٦ / ٩٩ / ١٧٧.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٩٦.

^٧ التهذيب: ٦ / ٩٩ / ١٧٧.

^٨ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٩٦.

^٩ المزار (محمد بن المشهدي) : ٣٧٩.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٩ : ١٣٢.

- (٥٤) بكم يسلك إلى الرضوان^١.
 (٥٥) بكم تنبت الأرض أشجارها^٢.
 (٥٦) بكم تخرج الأرض أثمارها^٣.
 (٥٧) بكم تنزل السماء قطرها ورزقها^٤.
 (٥٨) بكم تسبح الله الأرض التي تحمل أبدانكم^٥.
 (٥٩) بكم يكشف الله الكرب^٦.
 (٦٠) بكم يفك الذل من رقابنا^٧.
 (٦١) بكم ينفس الهم ويكشف الضر^٨.
 (٦٢) بكم يباعد الله الزمان الكلب^٩.
 (٦٣) بكم مستنقذ الهلكى من الردى^{١٠}.
 (٦٤) بكم يجبر المهيض ويشفي المريض وما تزداد الأرحام وما
 تغيض^{١١}.

^١ بحار الأنوار ٩٩ : ١٣٢.

^٢ كامل الزيارات : ٢٠٠ باب ٧٩.

^٣ كامل الزيارات : ٢٠٠ باب ٧٩.

^٤ كامل الزيارات : ٢٠٠ باب ٧٩.

^٥ بحار الأنوار ٩٨ : ١٥٣.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٩٦.

^٧ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٩٦.

^٨ بحار الأنوار ٩٩ : ١٣٢.

^٩ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٩٦.

^{١٠} أي الشديد الصعب.

^{١١} الكافي ٤ : ٥٥٩.

^{١٢} مصباح المتعبد : ٨٢١.

(٦٥) بكم حكم الله^١.

(٦٦) بكم يعرف الله الخلائق وبكم يتحفهم^٢.

(٦٧) بكم ينزل الغيث ويكشف الكرب ويغني المعدم ويشفي

السقيم^٣.

(٦٨) بكم انفاذه محتوماً مقروناً، فما شيء منه إلا وأنتم له السبب

وإليه السبيل^٤.

(٦٩) بكم أميز الخبيث من الطيب^٥.

(٧٠) بكم وجب القضاء^٦.

(٧١) بكم ترجى الرحمة^٧.

(٧٢) بكم أتقرب إلى الله جل وعلا^٨.

(٧٣) بكم انتظمت الكلمة^٩.

(٧٤) بكم سُبِّح السُّبُوح القدوس، وبتسبيحكم جرت الألسن

بالتسبيح^{١٠}.

^١ المزار للمشهدي: ٣٤.

^٢ المزار للمشهدي.

^٣ المزار: ٢٥٠.

^٤ المزار: ٢١٣.

^٥ اليقين في إمرة أمير المؤمنين (لابن طاووس): ١٥٧ - ١٦٠.

^٦ المزار للشهيد الأول: ٢٦٧.

^٧ كامل الزيارات: ٤٠٣.

^٨ بحار الأنوار ٩٩: ١٦٥.

^٩ مصباح الزائر (لابن طاووس): ٣٢٥.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٩: ١٥٤.

- (٧٥) بكم أرجو النجاة^١.
 (٧٦) فبكم تمت النعمة^٢.
 (٧٧) فبكم اجتمعت الفرقة^٣.
 (٧٨) فبكم ائلفت الكلمة^٤.
 (٧٩) محترسٌ بكم زائر لكم لائذ بقبوركم عائد بكم^٥.
 (٨٠) حسبي بكم ومتقرب بكم إليه^٦.
 (٨١) متيقناً الفوز بكم^٧.
 (٨٢) من أراد الله بدأ بكم^٨.
 (٨٣) ومن قصده توجّه بكم^٩.
 (٨٤) أنا سائلكم وآملُكم فيما إليه التفويض، وعليكم التعويض،
 فبكم يُجبر المهيزع -أي الكسر-، ويُشفى المريض، وما تزداد الأرحام
 وما تغيض^{١٠}.

^١ بحار الأنوار ٩٩ : ٢٤٩.

^٢ بحار الأنوار ٩٩ : ١٩.

^٣ كامل الزيارات: ٣٤٥.

^٤ كامل الزيارات: ٣٢٤.

^٥ بحار الأنوار ١٥٣ : ٩٩.

^٦ بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ٩٩ : ١٣١.

^٧ مصباح الزائر: ٢١٣.

^٨ الكافي ٥٧٦ : ٤.

^٩ أي لا يمكن معرفته ولا عبادته بدون متابعتكم والأخذ عنكم كما قال (صلى الله عليه وآله) وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها وقال الله تعالى : ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ٥ : ٤٣٠.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٩ : ١٥٤.

بهم عليهم السلام

- (٨٥) بهم يدفع الله الضيم^٢.
(٨٦) بهم يُنزل الرحمة^٣.
(٨٧) بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض^٤.
(٨٨) بهم يحيي ميتاً وبهم يميت حياً^٥.
(٨٩) بهم تسقى أمتي الغيث^٦.
(٩٠) بهم يمحو السيئات^٧.
(٩١) بهم يستجاب دعاؤهم^٨.
(٩٢) بهم يصرف الله عنهم البلاء^٩.
(٩٣) بهم يقضي في خلقه قضاؤه^{١٠}.
(٩٤) بهم عَقَدَ الله عز وجل أيمانكم^{١١}.

^١ مصباح المتهجد: ٨١٢.

^٢ التوحيد (الصدوق): ١٦٧ باب ٢٤ ح ١.

^٣ التوحيد (الصدوق): ١٦٧ باب ٢٤ ح ١.

^٤ الاختصاص: ٢٢٤.

^٥ التوحيد (للصدوق): ١٦٧ باب ٢٤ ح ١.

^٦ دلائل الإمامة: ٨٠ ذكر علي ومناقبه.

^٧ التوحيد (للصدوق): ١٦٧ باب ٢٤ ح ١.

^٨ كمال الدين ٤: ٣٢١.

^٩ دلائل الإمامة: ٨٠ ذكر علي ومناقبه.

^{١٠} توحيد الصدوق: ١٥٧ و ١٥٨، معاني الأخبار: ١٠.

^{١١} الكافي ١: ٤٤٦.

- (٩٥) بهم تمت النعمة^١.
 (٩٦) بهم يُخرج النبات^٢.
 (٩٧) بهم أَدفع كل فتنة عمياء حندس^٣.
 (٩٨) بهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال^٤.
 (٩٩) بهم يعمر بلادهم ويرزق عباده^٥.
 (١٠٠) بهم ينير الله الأرض ويخرج الشياطين من أقطارها ويذلها في عزها ويهلكها بعد قوتها^٦.
 (١٠١) بهم يتوجه إلى الله عز وجل^٧.
 (١٠٢) بهم أخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب^٨.
 (١٠٣) بهم يترين أهل الجنة^٩.
 (١٠٤) بهم يحفظ الله دينه^{١٠}.
 (١٠٥) بهم تُمنع الثغور والأطراف^{١١}.

^١ الكافي ١: ٤٤٦.

^٢ الاختصاص: ٢٢٤.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٥٠.

^٤ الغيبة (الشيخ الطوسي) ١: ١٧٠.

^٥ كمال الدين: ٢٣٦: ١.

^٦ الكافي ٤: ٢٢٠.

^٧ التوحيد (الصدوق): ١١٧ / ٢١.

^٨ بحار الأنوار ١١: ١٥١ عن التفسير المنسوب للعسكري وقريب منه كفاية الاثر.

^٩ روضة الواعظين: ٣٢٦.

^{١٠} بحار الأنوار ٧٥: ٧٦.

^{١١} بحار الأنوار ٩٩: ١٨٧. مصباح الزائر.

(١٠٦) بهم أنجي من أنجي وبهم أهلك من أهلك^١.

(١٠٧) بهم تنال الشفاعة^٢.

(١٠٨) بهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات^٣.

(١٠٩) فبهم نأتم^٤.

(١١٠) وبهما (أي محمد وعلي) فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك

والمقادير^٥.

(١١١) اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة^٦.

(١١٢) اللهم اجعل بهم عيوبنا مستورة^٧.

(١١٣) اللهم اجعل بهم فرائضنا مشكورة^٨.

(١١٤) اللهم اجعل بهم نوافلنا مبرورة^٩.

(١١٥) اللهم اجعل بهم قلوبنا بذكرك معمورة^{١٠}.

(١١٦) اللهم اجعل بهم جوارحنا على خدمتك مقهورة^{١١}.

^١ بحار الأنوار ٢٧ : ٥. عن قصص الأنبياء للراوندي.

^٢ مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٤١.

^٣ بحار الأنوار ٩٩ : ٥٤.

^٤ بحار الأنوار ٩٥ : ٣٠٠. عن إقبال الأعمال.

^٥ بحار الأنوار ٣٥ : ٢٨، عن كنز الفوائد وتأويل الآيات.

^٦ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨. عن مصباح الزائر.

^٧ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨. عن مصباح الزائر.

^٨ مصباح الزائر: ٢٦١.

^٩ المزار (المشهدى) : ٥٦٢.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨. عن مصباح الزائر.

^{١١} بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨. عن مصباح الزائر.

- (١١٧) اللهم اجعل بهم أرزاقنا من لدنك مدرورة^١.
 (١١٨) اللهم اجعل بهم حوائجنا بهم ميسورة^٢.
 (١١٩) اجعل سعبي بهم مشكورا^٣.
 (١٢٠) وحياتي بهم سعيدة^٤.
 (١٢١) وأفعالي بهم مرضية^٥.
 (١٢٢) وأموري بهم مسعودة^٦.
 (١٢٣) وشؤوني بهم محمودة^٧.
 (١٢٤) وذكري بهم رفيعا^٨.
 (١٢٥) وكعبي بهم عاليا^٩.
 (١٢٦) و يقيني بهم ثابتا^{١٠}.
 (١٢٧) وروحي بهم سليمة^{١١}.

^١ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨. عن مصباح الزائر.

^٢ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨.

^٣ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨.

^٤ بحار الأنوار ٩٧ : ٢١٨.

^٥ المزمار (محمد بن المشهدي): ٩٢.

^٦ المزمار (محمد بن المشهدي): ٩٢.

^٧ المزمار (محمد بن المشهدي): ٩٢.

^٨ بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ٩٩: ١٥٧.

^٩ بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ٩٩: ١٥٧.

^{١٠} بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ٩٩: ١٥٧.

^{١١} بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ٩٩: ١٥٧.

- (١٢٨) وجسمي بهم معافاً مرزوقاً سعيداً رشيداً تقياً عالماً زاهداً متواضعاً حافظاً زكياً فقيهاً معصوماً مؤيداً قوياً عزيزاً^١.
- (١٢٩) أعز بهم المؤمنين^٢.
- (١٣٠) أذل بهم الكافرين^٣.
- (١٣١) فتح بهم عن باطن ينابيع علمه^٤.
- (١٣٢) وهم قوام الأرض بهم ينزل الغيث^٥.

به (عليه السلام)

- (١٣٣) به تمام الصلاة والزكاة^٦.
- (١٣٤) به يدفع عنهم^٧.
- (١٣٥) به يرزقهم^٨.
- (١٣٦) به ينزل عليهم الغيث^٩.

^١ بحار الأنوار عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكبري ١٥٧: ٩٩.

^٢ مصباح المتعبد: ١١١.

^٣ مصباح المتعبد: ٢١٧.

^٤ الكافي ١: ٢٠٣.

^٥ كامل الزيارات: ١٤٥.

^٦ تحفة الزائر: ٣١٢.

^٧ كمال الدين ١: ١٢٠.

^٨ كمال الدين ١: ١٢٠.

^٩ كمال الدين ١: ١٢٠.

- (١٣٧) به فاستمسكوا^١.
 (١٣٨) به حجة يوم القيامة والفوز^٢.
 (١٣٩) به يقام ديني^٣.
 (١٤٠) به وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي^٤.
 (١٤١) به أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا^٥.
 (١٤٢) به أحبي عبادي وبلادي بعلمي^٦.
 (١٤٣) به أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي^٧.
 (١٤٤) به يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي^٨.
 (١٤٥) به أدفع عنهم السوء^٩.
 (١٤٦) به أحتج عليهم يوم يلقوني^{١٠}.
 (١٤٧) به يخرج ذل الرق من أعناقكم^{١١}.
 (١٤٨) به أدخلت المؤمنين جنتي^{١٢}.

^١ كمال الدين ٢: ١٩.

^٢ كمال الدين ١: ٢٤٨.

^٣ أمالي (الصدوق): ٣٧٥.

^٤ الأمالي (الصدوق): ٧٣١.

^٥ أمالي (الصدوق): ٢٣٤.

^٦ أمالي (الصدوق): ٥٠٤ مجلس ٩٢.

^٧ الأمالي (الصدوق): ٧٣١.

^٨ أمالي (الصدوق): ٧٣١.

^٩ مائة منقبة: ٥٥.

^{١٠} مائة منقبة: ٥٥.

^{١١} الغيبة (الشيخ الطوسي) ١: ٢٠٩.

^{١٢} المحتضر: ١٤٧.

- (١٤٩) به يمتاز أعدائي من أوليائي^١.
 (١٥٠) به اسداد أعمال الصالحين^٢.
 (١٥١) به يُنتصر^٣.
 (١٥٢) به فكني من النار^٤.
 (١٥٣) به إليك توسلت^٥.
 (١٥٤) به تبيد الظالمين وتهلكهم^٦.
 (١٥٥) فبه وبأخيه وذريته أتوسل وأسأل وأطلب^٧.
 (١٥٦) المجلو به غريب العمى^٨.
 (١٥٧) الموضحة به أشراط الهدى^٩.
 (١٥٨) فتحت به الخيرات^{١٠}.
 (١٥٩) أحيت به ميت البلاد^{١١}.
 (١٦٠) أكملت به الدين^{١٢}.

^١ بحار الأنوار ٣٩ : ٢٥.

^٢ تفسير فرات الكوفي : ١٠٢.

^٣ مصباح الزائر: ٢٣٤.

^٤ بحار الأنوار ٤٣٥ : ١١.

^٥ المزار الكبير: ٢١٦.

^٦ إقبال الأعمال ٣٦٧ : ١.

^٧ إقبال الأعمال ٢ : ١٥٨.

^٨ نهج البلاغة ٢ : ٩٨.

^٩ نهج البلاغة ٢ : ٩٨.

^{١٠} مصباح الزائر: ٢٣٤.

^{١١} إقبال الأعمال ١ : ٢٥٠.

^{١٢} جمال الأسبوع: ٣٢٤.

- ١٦١) أتممت به النعيم^١.
- ١٦٢) غفرت به الذنوب^٢.
- ١٦٣) سترت به العيوب^٣.
- ١٦٤) فرجت به الكروب^٤.
- ١٦٥) دفعت به الشقاء^٥.
- ١٦٦) كشفت به الغماء^٦.
- ١٦٧) أجبت به الدعاء^٧.
- ١٦٨) نجيت به من البلاء^٨.
- ١٦٩) قصمت به الجبابرة^٩.
- ١٧٠) أهلكت به الفراعنة^{١٠}.
- ١٧١) رحمت به الأنام^{١١}.
- ١٧٢) كسرت به الأصنام^{١٢}.

^١ جمال الأسبوع: ٣٢٤.

^٢ مصباح المتهجد: ٤٣٥.

^٣ جمال الأسبوع: ٢٩٦.

^٤ مصباح المتهجد: ٢٣١.

^٥ مصباح المتهجد: ٤٠٠.

^٦ مصباح المتهجد: ٤٠٠.

^٧ مصباح المتهجد: ٢٢٢.

^٨ جمال الأسبوع: ٤٥٧.

^٩ مصباح المتهجد: ٤٠٠.

^{١٠} مصباح المتهجد: ٤٠٠.

^{١١} مصباح المتهجد: ٤٠٠.

^{١٢} مصباح المتهجد: ٤٠٠.

(١٧٣) أعزّزت به الإيمان^١.

(١٧٤) عظمت به البيت الحرام^٢.

(١٧٥) بصّرّتنا به من العمى^٣.

(١٧٦) أقمتنا به على المحجة العظمى^٤.

(١٧٧) أخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات^٥.

(١٧٨) أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات^٦.

(١٧٩) أدخلتنا به في الصالحات^٧.

(١٨٠) أعطيتنا به الحسنات^٨.

(١٨١) أذهبت به عنا السيئات^٩.

(١٨٢) رفعت لنا به الدرجات^{١٠}.

(١٨٣) أنقذت به أوليائك من النار^{١١}.

(١٨٤) ألبست حرّمك به حُلل الأنوار^{١٢}.

^١ مصباح المتهجد : ٤٠٠.

^٢ مصباح المتهجد : ٤٠٠.

^٣ بحار الأنوار ٨٨ : ١٧.

^٤ بحار الأنوار ٨٨ : ١٧.

^٥ إقبال الأعمال ١ : ٤٨٥.

^٦ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٨.

^٧ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٨.

^٨ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٨.

^٩ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٨.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٨.

^{١١} المزمار الكبير : ٢١٦ - ٢١٧.

^{١٢} المزمار للشهيد من نسخه المخطوطة.

- (١٨٥) أرشدت به من اهتدى^١.
 (١٨٦) زكيت به من تزكى^٢.
 (١٨٧) أخصب به البلاد^٣.
 (١٨٨) تشفي به صدور عبادك^٤.
 (١٨٩) توضح به معاقد الحق^٥.
 (١٩٠) تجمع به الممالك كلها^٦.
 (١٩١) يجمع به الكلم^٧.
 (١٩٢) يفوز به المؤمنون^٨.
 (١٩٣) يلم به الشعث^٩.
 (١٩٤) ينجز به وعد المؤمنين^{١٠}.
 (١٩٥) ابتهل إلى الله به آدم فاستجاب^{١١}.
 (١٩٦) هديتنا به^{١٢}.

^١ مصباح المتعجد: ٤٠٣.

^٢ جمال الأسبوع: ٢١٣.

^٣ الأمالي (الصدوق): ٥٨.

^٤ بحار الأنوار ٩٩ : ٨٥.

^٥ مصباح المتعجد: ٤٠٣.

^٦ بحار الأنوار ٩٩ : ٨٥.

^٧ بحار الأنوار ١٠١ : ٢٠٢.

^٨ مصباح الزائر: ٢٣١.

^٩ الكافي ١ : ٣١٤.

^{١٠} مصباح الزائر : ٢٢٦ - ٢٢٨.

^{١١} المزار (محمد بن المشهدي): ٢٥٨.

^{١٢} مصباح المتعجد : ٣٩٠.

- (١٩٧) أنعشنا به ^١.
 (١٩٨) استنقذتنا به ^٢.
 (١٩٩) أحييتنا به ^٣.
 (٢٠٠) شرفتنا به ^٤.
 (٢٠١) أعززتنا به ^٥.
 (٢٠٢) فضلتنا به ^٦.
 (٢٠٣) رحمتنا به ^٧.
 (٢٠٤) اجعل صلاتنا به مقبولة ^٨.
 (٢٠٥) وذنوبنا به مغفورة ^٩.
 (٢٠٦) ودعائنا به مستجابا ^{١٠}.
 (٢٠٧) واجعل أرزاقنا به مبسوطة ^{١١}.
 (٢٠٨) وهمومنا به مكفية ^{١٢}.

^١ مصباح المتعبد : ٣٩٠.

^٢ مصباح المتعبد : ٣٩٠.

^٣ مصباح المتعبد : ٣٩٠.

^٤ جمال الأسبوع : ٢٣١.

^٥ البلد الأمين والدرع الحصين ١ : ٧٤.

^٦ مصباح المتعبد : ٣٩٠.

^٧ جمال الأسبوع : ٣٢.

^٨ إقبال الأعمال ١ : ٥١٣.

^٩ إقبال الأعمال ١ : ٥١٣.

^{١٠} إقبال الأعمال ١ : ٥١٣.

^{١١} إقبال الأعمال ١ : ٥١٣.

^{١٢} المزمار الكبير : ٥٨٤.

- (٢٠٩) وحوائجنا به مقضية^١.
 (٢١٠) اللهم وأقم به الحق وادحض^٢ به الباطل^٣.
 (٢١١) اللهم اكشف به كل غمة^٤.
 (٢١٢) اللهم ثبت به القلب^٥.
 (٢١٣) اللهم اجمع به شمل الأمة^٦.
 (٢١٤) اعمر اللهم به بلادك^٧.
 (٢١٥) أحيي به عبادك^٨.
 (٢١٦) أشعب به صدعنا^٩.
 (٢١٧) ارتق به فتقنا^{١٠}.
 (٢١٨) كثر به قلتنا^{١١}.
 (٢١٩) أعز به ذلتنا^{١٢}.
 (٢٢٠) اغن به عائلنا^{١٣}.

^١ إقبال الأعمال ١: ٥١٣

^٢ ادحض: أبطل.

^٣ المزمار الكبير: ٥٨٤.

^٤ مصباح الزائر: ٢١٨ - ٢٢٠.

^٥ مصباح الزائر: ٢١٨ - ٢٢٠.

^٦ الغيبة (للنعماني): ٢٣١.

^٧ بحار الأنوار ٥٣: ٩٦.

^٨ بحار الأنوار ٥٣: ٩٦.

^٩ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١٠} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١١} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١٢} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

- (٢٢١) اقض به عن مغرمنا^٢.
 (٢٢٢) أجبر به فقرنا^٣.
 (٢٢٣) سد به خلتنا^٤.
 (٢٢٤) يسر به عسرنا^٥.
 (٢٢٥) بيّض به وجوهنا^٦.
 (٢٢٦) فك به أسرنا^٧.
 (٢٢٧) أنجح به طلبتنا^٨.
 (٢٢٨) أنجز به مواعيدنا^٩.
 (٢٢٩) استجب به دعوتنا^{١٠}.
 (٢٣٠) أعطنا به آمالنا^{١١}.
 (٢٣١) أعطنا به فوق رغبتنا^{١٢}.
 (٢٣٢) ألمم به شعثنا^١.

^١ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٢ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٣ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٤ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٥ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٦ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٧ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٨ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٩ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١٠} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١١} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^{١٢} إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

- (٢٣٣) أمت به الجور^٢.
 (٢٣٤) أظهر به العدل^٣.
 (٢٣٥) أقتل به جبابرة الكفرة^٤.
 (٢٣٦) أقصم به رؤوس الضلالة^٥.
 (٢٣٧) ذلل به الجبارين^٦.
 (٢٣٨) أذل به من لم تُسهم له في الرجوع إلى محبتك^٧.
 (٢٣٩) أقتل به الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين^٨.
 (٢٤٠) جدد به عزَّ محمد وأهل بيته^٩.
 (٢٤١) جدد به ما امتحى من دينك^{١٠}.
 (٢٤٢) أحي به القلوب الميتة^{١١}.
 (٢٤٣) اجمع به الأهواء المتفرقة^{١٢}.
 (٢٤٤) أشرق به القلوب المختلفة^{١٣}.

^١ إقبال الأعمال: ١ / ١٤٢.

^٢ إقبال الأعمال ١٤٦: ١.

^٣ إقبال الأعمال ١٤٦: ١.

^٤ مصباح المتهجد: ٤١٠.

^٥ مصباح المتهجد: ٤١٠.

^٦ بحار الأنوار ٩٢: ٣٣٤.

^٧ جمال الأسبوع: ٣٢١.

^٨ الاحتجاج ٢: ٣١٦ - ٣١٨.

^٩ مصباح المتهجد ٤٠٨.

^{١٠} مصباح المتهجد ٤٠٨.

^{١١} بحار الأنوار ٩٩: ١٨٢.

^{١٢} بحار الأنوار ٩٩: ١٨٢.

(٢٤٥) اشف به الصدور الوغرة^٢.

(٢٤٦) أقم به الحدود المعطلة^٣.

(٢٤٧) أقم به كتابك وحدودك وشرائعك وسنن رسولك صلواتك
اللهم عليه وآله^٤.

(٢٤٨) أحي به ما أماته الظالمون من معالم دينك^٥.

(٢٤٩) أجّل به صداء الجور عن طريقتك^٦.

(٢٥٠) أبّن به الضراء من سبيلك^٧.

(٢٥١) أزل به الناكبين عن صراطك^٨.

(٢٥٢) امحق به بغاة قصدك عوجا^٩.

(٢٥٣) لأنه صاحب الأرض، وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها
وإليه سكونها^{١٠}.

(٢٥٤) افتح على يديه الخيرات واجعل فرجنا معه وبه^{١١}.

^١ بحار الأنوار ٨٢ : ٢٣١.

^٢ بحار الأنوار ٩٩ : ٩٢.

^٣ كمال الدين ١ : ٥٤٣.

^٤ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^٥ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^٦ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^٧ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^٨ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^٩ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٣٢٣.

^{١٠} بحار الأنوار ٣٥ : ٥١، عن معاني الأخبار.

^{١١} الصحيفة السجادية : ١١٨.

(٢٥٥) أَنْ المَهْدِي .. أَعْبُدْ بِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً^١.

(٢٥٦) يَا نَوْرَ اللَّهِ الَّذِي يَسْتَضَاءُ بِهِ^٢.

(٢٥٧) فَأَنْتَ .. نَوْرُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّةُ^٣.

بِكَ عَلَيْكَ السَّلَامُ

(٢٥٨) بِكَ أَسْتَتِرُّ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي^٤.

(٢٥٩) بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ^٥.

(٢٦٠) بِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ أَهْلَ التَّرَابِ طَلِبَتَهُمْ^٦.

(٢٦١) بِكَ بَعْدَ اللَّهِ الْإِعْتَصَامُ إِذَا حُلَّ الْحِمَامُ - أَيُّ الْمَوْتِ - وَسَكَنَ
الزَّحَامُ^٧.

(٢٦٢) أَحْيَا بِكَ الْبِلَادُ^٨.

(٢٦٣) طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التَّرَابَ^٩.

^١ الكافي ٢ : ٨

^٢ إقبال الأعمال ٣ : ١٢٣.

^٣ المزار الكبير: ٣٠١.

^٤ كامل الزيارات : ٤٠٨.

^٥ كامل الزيارات : ٣٨٦.

^٦ كامل الزيارات : ٣٨٦.

^٧ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٥٤.

^٨ المزار الكبير: ١٢٣. يزجي السحاب: أي يسوق (مجمع البحرين).

^٩ المزار للشهيد ٤٦.

(٢٦٤) طوى بك الأسباب^١.

(٢٦٥) تمت بك كلمات الله^٢.

(٢٦٦) اعتدل بك الدين^٣.

(٢٦٧) سَهَّل بك العسير^٤.

(٢٦٨) أطفئت بك النيران^٥.

(٢٦٩) أزجى بك السحاب^٦.

(٢٧٠) متعوذاً بك من النار^٧.

(٢٧١) متعوذاً بك من نارٍ استحقها مثلي بما جنيت على نفسي^٨.

(٢٧٢) المتوسل بك غير خائب^٩.

(٢٧٣) الطالب بك غير مردود^{١٠}.

(٢٧٤) فبك بَسَطت النعم علي^{١١}.

^١ المزار الكبير: ٦٤.

^٢ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٢٣.

^٣ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٢٣.

^٤ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٢٣.

^٥ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٢٣.

^٦ المزار الكبير: ٦٤.

^٧ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٤١.

^٨ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٤١.

^٩ بحار الأنوار ٩٧ : ٢٨٦.

^{١٠} بحار الأنوار ٩٧ : ٢٨٦.

^{١١} بحار الأنوار ٩١ : ٣٠.

- (٢٧٥) بي يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلي وشيعتي^١.
 (٢٧٦) استنقذنا بحبهم^٢.
 (٢٧٧) يمينه رزق الوري^٣.
 (٢٧٨) بوجوده ثبتت الأرض والسماء^٤.
 (٢٧٩) ببقائه بقيت الدنيا^٥.
 (٢٨٠) أوضح بمكانك معارف التنزيل وغوامض التأويل^٦.
 (٢٨١) تستهل بنورهم البلاد^٧.
 (٢٨٢) ينمو ببركتهم التلاد^٨.
 (٢٨٣) بمنطقكم نطق كل لسان^٩.
 (٢٨٤) بزيارتك فكاك رقبتني من النار^{١٠}.

^١ كمال الدين ٢٣: ١.

^٢ المزار الكبير: ١٣٢.

^٣ الكافي ١: ١٧٧.

^٤ الكافي ١: ١٧٧.

^٥ تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم: ٦٤٢.

^٦ المزار (محمد بن المشهدي) ٢٩٥.

^٧ الكافي ١: ٢٠٤.

^٨ الكافي ١: ٢٠٤.

^٩ بحار الأنوار ٥٦: ١٣٤ عن العتيق الغروي مجمع الدعوات للتلعكيري.

^{١٠} إقبال الأعمال ٢: ٨٧.

عجائب من مقاماتهم
وفيه (٤٢) حديث

عجائب من مقاماتهم

- (١) السلام على اسم الله الرضي وجنبه العلي^١.
- (٢) السلام على من شُرِّفَتْ به مكة ومنى^٢.
- (٣) السلام عليك يا منبع العين في السباسب والقفار^٣.
- (٤) السلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى^٤.
- (٥) السلام عليك يا حجة الله في عبادة ومُعيشَ العباد بفنائهِ^٥.
- (٦) السلام على أذن الله الواعية في الأمم، ويده الباسطة بالنعيم، وجنبه الذي من فرط فيه ندم، أشهد أنك مجازي الخلق وشافع الرزق^٦.
- (٧) السلام عليك يا صاحب المرأى والمسمع الذي بقدره الله سلطانه^٧.
- (٨) السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور^٨.
- (٩) السلام عليك يا مخزوناً في قدرة الله^٩.
- (١٠) السلام على نور الأنوار^١.

^١ المزار الكبير: ٢٩٠.

^٢ المزار (محمد بن المشهدي): ٢٥٧.

^٣ المزار (محمد بن المشهدي): ٢٥٨.

^٤ المزار الكبير: ٢٨٧.

^٥ بحار الأنوار ٩٩ : ٢٢٧.

^٦ بحار الأنوار ٩٩ : ٢٢٧.

^٧ بحار الأنوار ٩١ : ٣٧.

^٨ بحار الأنوار ٩٨ : ٣٣٦.

^٩ المزار (محمد بن المشهدي): ٥٦٩.

(١١) السلام على نور الله في الظلمات.^٢

(١٢) السلام عليك يا مصباح نور الله ومشكاة ضياء الله وموضع مشية الله وعين المهيمن المنان.^٣

(١٣) يا شمس الدنيا يا نور الدنيا والآخرة يا شمس القيامة يا مفتاح الجنة.^٤

(١٤) يا نور الله الذي يستضاء به.^٥

(١٥) يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفئ، يا عيون الله في خلقه.^٦

(١٦) يا نور الله في سمائه وأرضه، وأذنه السامعة ونوره الساطع.^٧

(١٧) أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يُطفأ أبداً، وأنك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً.^٨

(١٨) فيكم استقرت الأنوار فليس فوقكم أحد إلا الله.^٩

(١٩) أنتم نور العباد سبب موصول من الله.^{١٠}

^١ المزار (محمد بن المشهدي): ٥٦٩.

^٢ المزار (محمد بن المشهدي): ٥٦٩.

^٣ المزار الكبير: ٣٠٢.

^٤ الفضائل (ابن شاذان): ٣٣.

^٥ إقبال الأعمال ٣: ١٢٣.

^٦ المزار الكبير: ٢٥١.

^٧ المزار الكبير: ٢٥١.

^٨ بحار الأنوار ٩٨: ٣٤٢.

^٩ المزار الكبير: ٢٤٩.

^{١٠} المزار الكبير: ٢٥٠.

(٢٠) كنت نوراً في الأصلاب الشامخة، ونوراً في ظلمات الأرض،
ونوراً في الهواء، ونوراً في السماوات العلا، كنت فيها نوراً ساطعاً لا
يُطفى¹.

(٢١) اللهم نور بنوره كل ظلمة².

(٢٢) ذل كل شيء لكم وأشرفت الأرض بنوركم³.

(٢٣) وأتقرب إليك بالبقية الباقي نور الأرض وعمادها⁴.

(٢٤) وأتقرب إليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الأرض،
والأب الرحيم الذي ملكته أزمّة البسط والقبض⁵.

(٢٥) عينك على الخلق أجمعين ويدك العليا اليمين⁶.

(٢٦) عبدك المرتضى ويدك العليا وجنبك الأعلى⁷.

(٢٧) يا عين الله الناضرة ويده الباسطة وأذنه الواعية⁸.

(٢٨) يا وقاية الله وستره وبركته، أغثني - أغثني في نسخة بحار
الأنوار - أدركني صلني بك ولا تقطعني⁹.

¹ كامل الزيارات : ٤٠٣.

² بحار الأنوار ٥٢ : ٢٢.

³ عيون الأخبار ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٧.

⁴ مصباح المتعجب : ٣٢٨.

⁵ بحار الأنوار ٩٢ : ٣٨٥.

⁶ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٩.

⁷ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٠٧.

⁸ المزار الكبير : ٢١٧.

⁹ بحار الأنوار ٩١ : ٣٩. عن المزار للمشهدي.

(٢٩) فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية، وأذنه السميعة التي حازت المعارف العلوية وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء، ونوره الذي أضاء به البرية ولسانه الناطق بكل ما كان من الأمور والمبين عما كان أو يكون في سالف الأزمان وغابر الدهور^١.

(٣٠) أشهد أنك الطور والكتاب المسطور في الرق المنشور وبحر العلم المسجور^٢.

(٣١) أشهد أنك ركن الأرض وعمادها لم تزل بالعرش محدقاً حتى من الله بك علينا^٣.

(٣٢) أنتم أركان الأرض^٤.

(٣٣) وفوض إليكم الأمور وجعل إليكم التدبير وسخر لكم ما خلق الله^٥.

(٣٤) لم تزالوا بعينه وعنده في ملكوته تأمرون وبعرشه محدقون حتى من علينا^٦.

(٣٥) الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق^٧.

(٣٦) الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله^٨.

^١ المزار الكبير: ١٩٧.

^٢ بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٣.

^٣ بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٣.

^٤ بحار الأنوار ٩٩: ١٥٠.

^٥ بحار الأنوار ٩٩: ١٥٠.

^٦ المزار الكبير: ٢٤٩.

^٧ المزار الكبير: ٤٢٣.

^٨ كامل الزيارات: ٣٦٨.

(٣٧) نبي الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخير والبركة ^١.

(٣٨) جوز البلاد وغيث العباد ^٢.

(٣٩) ومن قصده توجه إليكم ^٣.

(٤٠) ... مَكْنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ احْشُرُونِي فِي زَمَرَتِكُمْ اوردُونِي حَوْضَكُمْ احْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُمْ ^٤.

(٤١) إِنَّا لَخَزَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَخَزَانُهُ فِي السَّمَاءِ ^٥.

(٤٢) الإمام: السحاب الماطر، والغيث الهاطل والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة ومفزع العباد في الداهية النَّادِ ^٦ نظام الدين، وعز المسلمين فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الأبواب، وخسئت العيون وتضاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحكماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف

^١ بحار الأنوار ٩٧ : ١٧٨.

^٢ بحار الأنوار ٩١ : ٢٠٤..

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٣٠٨.

^٤ بحار الأنوار ٩١ : ٢٠٤.

^٥ بصائر الدرجات: ٢٩.

^٦ الداهية الامر العظيم والنَّاد كسحاب بمعناها.

بكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره وأين العقول عن هذا؟
وأين يوجد مثل هذا؟!^١.

^١ الكافي ١ : ٢٠٠.

**أسباب عدم تحمّل حديث أهل البيت
«الصعب المستصعب»**

أسباب عدم تحمّل حديث أهل البيت «الصعب المستصعب»

السبب الأول: عدم استطاعة ستر الحديث عن غيره أو عن من ليس أهله:

الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) جعلت فداك ما معنى قول الصادق (عليه السلام): حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فجاء الجواب إنما معنى قول الصادق (عليه السلام) - أي: لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن - أن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرج به إلى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج به إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي (عليه السلام) ^١.

^١ الكافي ١: ٤٠١.

قوله (ما معنى قول الصادق (عليه السلام) حديثنا لا يحتمله ملك مقرب) لما كان ظاهر هذا الحديث أن حديث فضائلهم (عليهم السلام) لا يحتمله هؤلاء المقربون ولا يؤمنون به وهو باطل، سأله سائل عن محمل صحيح له فأجاب (عليه السلام) بأن الغاية محذوفة ومعناه أنهم لا يحتملونه حتى يؤدونه ويخرجون غيرهم ممن هو أهل له. أقول وله محمل آخر وهو أن لهم (عليهم السلام) علوما وأسرارا مخصوصة بهم لا يحتملها ولا يعلمها هؤلاء المقربون. شرح أصول الكافي ٧: ٨.

غیبة النعماني: عن الصادق (عليه السلام): إن احتمال أمرنا ليس معرفته وقبوله، إن احتمال امرنا هو صونه وستره عمن ليس من أهله^١.

السبب الثاني: اشمئزاز القلب:

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنَّ حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا ثلاثاً^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان وعر شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئاً ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وان لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه إلى الإمام العالم من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فإنما الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا ثم قال يا جابر إنَّ الإنكار هو الكفر بالله العظيم^٣.

^١ كتاب الغيبة ١: ٤٠.

^٢ بصائر الدرجات الكبرى ١: ٦٢.

^٣ بصائر الدرجات الكبرى ١: ٤٢.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ حديثنا هذا تسمُرُ منه قلوب الرجال، فمن أقر به فزيده ومن أنكره فذروه...^١.

السبب الثالث: عدم سلامة القلب وحسن الاخلاق ونورانية الصدر:

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة، إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم "ألست بربكم" فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالداً مخلداً^٢.

السبب الرابع: لكونه ليس مخلوقاً من طينة ونور أهل البيت (عليه السلام):

الكافي: عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد إن عندنا والله سرّاً من سر الله، وعلماً من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلّف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا وإنّ عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه، فبلّغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمّالة

^١ بصائر الدرجات الكبرى ١: ٤٣.

^٢ الكافي ١: ٤٠١.

يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً، خلُقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته (عليهم السلام) ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل رحمته التي صنع منها محمداً وذريته، فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك [فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا فمالَت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنهم خلُقوا من هذا لَمَا كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه^١.

السبب الخامس: عدم بلوغ مرتبة العلماء وأن يكون منهم (عليهم السلام) :

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فقال: وإنما صار سلمان من العلماء لأنه أمرئ منا أهل البيت، فلذلك نسبته إلى العلماء^٢.

السبب السادس: عدم كتابة الإيمان في القلب:

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أمرنا^٣ صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان^١.

^١ الكافي ١: ٤٠٢.

^٢ الكافي ١: ٤٠١.

^٣ معنى لفظ أمرنا الوارد في هذه الرواية فمعناها ولايتنا أهل البيت (عليهم السلام)، فعن صالح بن ميثم عن أبيه قال: بينما أنا في السوق إذ أتاني أصبغ بن نباته فقال ويحك يا ميثم

السبب السابع: عدم إمكان وصف كمالهم (عليه السلام) :

بصائر الدرجات: وذكر أبو جعفر محمد بن الحسن أنه وجد في بعض الكتب ولم يروه بخط آدم بن علي بن آدم قال عمير الكوفي معنى حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو ما

لقد سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حديثاً صعباً شديداً فأينما يكون كذلك؟ قلت وما هو؟ قال سمعته يقول: إنّ حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد أمتحن الله قلبه للإيمان فقامت من فورتني فأتيت علياً (عليه السلام) فقلت يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به الأصبع عنك قد ضقت به ذرعاً قال وما هو؟ فأخبرته قال فتبسم ثم قال أجلس يا ميثم أو كل علم يحتمله عالم؟ إن الله تعالى قال: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠).

فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم؟ قال قلت: هذه والله أعظم من ذلك، قال: والأخرى أن موسى (عليه السلام) أنزل الله عز وجل عليه التوراة فظن أن لا أحد أعلم منه فأخبره الله عز وجل أنّ في خلقي من هو أعلم منك وذلك إذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه أن يرشده إلى العالم، قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى، وقتل الطفل فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمله، وأما المؤمنون فإنّ نبينا أخذ يوم غدیر خم بيدي فقال: (اللهم من كنت مولاه فأنا علياً مولاه) فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم؟ فابشروا ثم أبشروا فإن الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبين والمرسلين فيما أحتملتم من أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمه. بحار الأنوار ٢: ٢١٠.

رويتم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف ورسوله لا يوصف والمؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم ومن حدهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم وهو أعلم منهم^١.

بصائر الدرجات: وقال المفضل قال أبو جعفر (عليه السلام): إنَّ حديثنا صعب مستصعب ذكوان أجرد لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للإيمان أمَّا الصعب فهو الذي لم يركب بعد واما المستصعب فهو الذي يهرب منه إذا رأى وأما الذكوان فهو ذكاء المؤمنين واما الأجرد فهو الذي لا يتعلق به شيء من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله الله (نزل أحسن الحديث) فأحسن الحديث حديثنا لا يحتمله أحد من الخلائق امره بكماله حتى يحده لأنه من حد شيئاً فهو أكبر منه والحمد لله على التوفيق والإنكار هو الكفر^٢.

السبب الثامن: قد تُقتل رواته أو يلحق الضرر بهم :

الغيبة للنعماني: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة، لا تحدث الناس بما لا يعرفون فيطغوا ويكفروا، إنَّ من العلم صعباً شديداً محمله، لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنَّ علمنا أهل البيت سيُنكر ويبطل، وتقتل رواته، ويُساء إلى من يتلوه بغياً وحسداً لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي (صلى الله عليه وآله)^٣.

^١ بصائر الدرجات ١ : ٤٣.

^٢ بصائر الدرجات ١ : ٤٤.

^٣ الغيبة (محمد بن إبراهيم النعماني): ١٤٢.

بصائر الدرجات: عن جعفر عن أبيه قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين (عليه السلام) فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينهما فما ظنكم بساير الخلق إن علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال: وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت (عليهم السلام) فلذلك نسبه إلينا^١.

السبب التاسع: عدم النجاح في الامتحانات الالهية:

بصائر الدرجات: عن سليم بن قيس قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان^٢.

بصائر الدرجات: عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول: لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان^٣.

^١ بصائر الدرجات ١ : ٤٥.

^٢ بصائر الدرجات ١ : ٤٧.

^٣ بصائر الدرجات ١ : ٤٧.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقربه إلا ثلاثة ملك مقرب أو نبي مصطفى أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان^١.

السبب العاشر: عدم التأيد بروح منه :

مختصر بصائر الدرجات والخراج والجرائح: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه ...^٢.

السبب الحادي عشر: عدم وجود القلب المجتمع:

أمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة قال عمرو فقلت: لشعيب يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة قال فقال: سألت الصادق (عليه السلام) عنها فقال لي: القلب المجتمع^٣.

^١ بصائر الدرجات ١ : ٤٧.

^٢ مختصر بصائر الدرجات : ١١٨.

^٣ أمالي الصدوق: ١٣ / ٦. معاني الأخبار: ١٨٩ / ١. قال المجلسي في معنى القلب المجتمع: القلب الذي لا يتفرق الشكوك والأهواء ولا يدخل فيه الأوهام الباطلة والشبهات المضلة. بحار الأنوار ٢ : ١٨٣.

السبب الثاني عشر: عدم امتلاك الصدر الأمين والعقل الرزين:

نهج البلاغة وعيون الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحمله إلا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يعي حديثنا إلا صدور أمينة وأحلام رزينة^١.

ملاحظات:

١- علّق العلامة المجلسي على معاني هذه الأحاديث بالقول: لعل المراد (بالحديث الصعب المستصعب) الإقرار التام الذي يكون عن معرفة تامة بعلو قدرهم وغرائب شأنهم^٢.

٢- يظهر أنّ هناك قسماً من العلم الصعب المستصعب لا يحتمله أحد إلا هم (عليه السلام) فلا يحتمله لا نبي ولا ملك مقرب ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وهناك قسم لا يحتمله إلا أولوا العزم، وهناك قسم لا يحتمله إلا المرسلون من الأنبياء، وهناك قسم لا يحتمله إلا الأنبياء دون باقي البشر، وهناك قسم يشاركهم فيه شيعتهم، ونحن أردنا فقط تسليط الضوء على القسم المتعلق بالمؤمنين وليس باقي الأصناف، فباقي الأصناف هناك روايات أخرى متعددة عنها ليس هنا محل بحثها.

^١ خطبه ١٨٩، بصائر الدرجات ١: ٤٦.

^٢ بحار الأنوار ٢: ١٨٥.

علومهم عليهم السلام منذ ولادتهم
وفيه (٢٦) حديث

الكافي: محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر الجنة وخبر النار، وخبر ما كان، و[خبر] ما هو كائن، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي، إنّ الله يقول: فيه تبيان كل شيء^١.

عيون المعجزات: وروي عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان الفارسي قال: حدثني عمار وقال: أخبرك عجباً؛ قلت: حدثني يا عمار، قال: نعم فقالت (فاطمة (عليها السلام)): أعلم يا أبا الحسن ان الله تعالى

الكافي ١: ٦١.

قوله (عليه السلام) : قد ولدني : يدل على ما ذهب إليه السيد (رحمه الله) من أن ولد البنت والد حقيقة ، وقيل : الولادة المشار إليها تشمل الولادة الجسمية والروحانية فإن علمه ينتهي إليه كما أن نسبه يرجع إليه فهو وارث علمه كما هو وارث ماله.

قوله (عليه السلام) وفيه بدء الخلق : أي أوله وكيفية إيجاده وإنشائه وكيفية خلق الملائكة والثقلين وغيرها ، وقيل : أي ذكر فيه أول خلق بدء الله منه الخلق ، والمراد كل ما اتصف بالوجود فيما مضى وما هو كائن أي ما يتصف بالوجود في الحال والمستقبل إلى يوم القيامة ، وذكر فيه خبر السماء والأرض أي أحوالهما وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن أي ذكر أحوالهما وهذا من التعميم بعد ذكر الخاص فذكر أولاً اشتمال الكتاب على المخلوقات ، ثم ذكر اشتماله على أخبارها وذكر أحوالها مبتدأ بالعمدة الظاهر منها في الدنيويات أعني السماء والأرض وفي الأخرويات أعني الجنة والنار ثم عمم بقوله : وخبر ما كان وما هو كائن. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١ : ٢٠٩.

خلق نوري، وكان يسبح الله جل جلاله ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلما دخل أبي (صلى الله عليه وآله) إلى الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدركها في لهواتك ففعل، فأودعني الله تعالى صلب أبي (صلى الله عليه وآله) ثم أودعني خديجة بنت خويلد (عليه السلام) فوضعتني وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن...^١.

مناب ابن شهر آشوب: أبان بن عثمان رفعه بإسناده قالت آمنة رضي الله عنها: لما قربت ولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) رافعا إصبعة إلى السماء فسمعت نداء: طوفوا بمحمد شرق الأرض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته وقائل يقول: قبض محمد على مفاتيح النصر والريح والنبوة وسمعت نداء: طوفوا بمحمد الشرق والغرب، واعرضوه على روحاني الجن والإنس، والطير والسمك، وأعطوه صفاء آدم، ورقة نوح، وخلة إبراهيم، ولسان إسماعيل، وكمال يوسف وبشرى يعقوب، وصوت داود، وزهد يحيى، وكرم عيسى، ثم انكشف عنه فإذا أنا به بيده حريرة بيضاء قد طويت طياً شديداً وقد قبض عليها، وقائل يقول: قد قبض محمد على الدنيا كلها، فلم يبق شيء إلا دخل في قبضته^٢.

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يونس عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعه إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذا

^١ بحار الأنوار ٤٣ : ٨

^٢ بحار الأنوار ١٥ : ٢٧٢

مضت عليه أربعون يوماً سمع الصوت وهو في بطن أمه فإذا ولد أُوتى الحكمة...^١

كمال الدين للصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي قال: قصدت حكيمة بنت محمد (عليه السلام) بعد مضي أبي محمد (عليه السلام) أسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي: فقلت: يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته (عليه السلام) قالت: فلما كان بعد أربعين يوماً (من ولادة صاحب الزمان (عليه السلام)) رد الغلام ووجهه إلي ابن أخي (عليه السلام) فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسم (عليه السلام)، ثم قال: وإنّ الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل، [و] عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً.^٢

دلائل الإمامة: وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطبرستاني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن حميدة أخبرني بشيء ظنت أنني لا أعرفه، وكنت أعلم به منها. قلنا له: وما أخبرتك به؟ قال: ذكرت أنه لما سقط من الأحشاء سقط واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوصي إذا خرج من بطن أمه، أن تقع يدها على الأرض، ورأسه إلى السماء،

^١ بصائر الدرجات ٤٦٠: ١.

^٢ كتاب كمال الدين وتمام النعمة: ٤٢١ - ٤٤٠.

ويقول (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر، وهو أعظم خلقاً من جبرئيل^١.
الأمالي: عن هشام بن أحمر قال: أرسل إلي أبو عبد الله (عليه السلام) في يوم شديد الحر فقال لي: اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ابن أحمر أما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب^٢.

المحاسن: عنه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... فإذا وقع من بطن أمه وقع يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فلما وضع يده على الأرض فإنّ منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يا فلان بن فلان أثبت ملياً لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سري، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي .. فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو وهو واضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم" فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحق زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرائيل من الملائكة وإنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى: "تنزل الملائكة والروح"؟^٣.

^١ دلائل الإمامة: ١٣٢.

^٢ الأمالي (الشيخ الطوسي): ٧٢١.

^٣ المحاسن: ٣٣٣.

بحار الأنوار: عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد (عليهما السلام) قالاً: فإذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلايق وأعمالهم وينزل أمر الله في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر^١.

بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ نطفة الإمام من الجنة وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض وقع وهو واضع يده إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء، قلت: جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: إنّ منادياً يناديه من جو السماء من بطن العرش من الأفق الأعلى يا فلان بن فلان أثبت فإنك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحلت جوارتي ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي وإن أوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فإذا قالها أعطاه العلم الأول والعلم الآخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر^٢.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد، قال: واستوجب زيادة (في نسخ زيارة بدل زيادة) الروح في ليلة القدر، فقلت: جعلت

^١ بحار الأنوار ٥١: ٢٥.

^٢ بصائر الدرجات ١: ٢٤٣.

فذاك أليس الروح جبرئيل قال: جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة والروح^١.

بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسين بن يونس عن أبي عبد الله (عليه السلام): وإن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه ينظر منه مد بصره فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول يا فلان أثبت ثبتك الله فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي وموضع سرى وعيبة علمي لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي وأسكنت جنتي وأحللت جوارِي ثم وعزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي فإذا انقضى صوت المنادى أجابه الوصي شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إلى آخرها فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة والروح^٢.

^١ بصائر الدرجات ٤٨٤:١.

^٢ بصائر الدرجات ٤٦١:١.

الكافي: علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) السنة التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السلام) - وساق الحديث إلى أن قال -: وذكرت حميدة أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله (صلى الله عليه وآله)¹، وأمانة الوصي (عليه السلام) من بعده، فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق² من الماء، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقى جد أبي وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بأبي، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم، وأمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاهم ففعل بي كما

¹ «أمانة رسول الله» أي علامة نبوته وإمامة الأوصياء من بعده، «وما هذا» أي أمانة في موضع اليدين ورفع الرأس فأجاب بما سيجيء من قوله: فأما وضع يديه، إلخ، والباقي تمهيد وبيان لأسبابه أو معترضات «من أمانة» من تبعية مبنية على أنه ليست الأمانة منحصرة فيما ذكر «علق فيها» على بناء المجهول من باب علم، يقال: علقت المرأة أي حبلت «بجدي» أي علي بن الحسين (عليهما السلام) «جد أبي» أي الحسين صلوات الله عليه، وفي البصائر جد أبي وهو راقد فأتاه بكأس.

² «أرق» أي ألطف، والزبد بالضم ما يستخرج من اللبن بالمخض، والشهد بالفتح العسل «وأبيض» أي أشد بياضا وهو نادر لأنه من الألوان وضمير إياه لشربة والتذكير بتأويل المشروب.

فعل بهم، فقامت بعلم الله^١، وإني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بإبني هذا المولود، فدونكم، فهو والله صاحبكم من بعدي، وإن نطفة الإمام مما أخبرتك، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: حيوان فكتب^٢ على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأما وضعه^٣ يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم الله أنزله

^١ « فقامت بعلم الله » أي بإذنه وتقديره ، أو بأمره وإلهامه أو متلبسا بما علمني الله من أنه يصير سببا لحصول هذا الولد ، ويؤيد الأخير ما في البصائر فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي ، وفي المحاسن : فقامت بعلم الله مسرورا بمعرفتي بما يهب الله لي ، ويحتمل أن يكون قسما.

^٢ « فكتب » الكتابة إما حقيقة أو كناية عن جعله مستعدا للإمامة والخلافة ، ومحلا لإفاضة العلوم الربانية ومستنبطا منه آثار العلم من جميع جهاته وحركاته وسكناته. ثم إنه لا ينافي هذا الخبر ما ورد في أخبار آخر من الكتابة على مواضع أخرى في أزمنة أخرى إذ يحتمل وقوع الجميع حقيقة ، أو تجوزا ويدل الخبر على أن المراد بالكلمة والكلمات في الآية الأئمة (عليهم السلام) كما ورد في الأخبار الكثيرة تأويلها بهم في أكثر المواضع التي وردت فيها.

وقال بعض المفسرين الكلمة هنا القرآن ، وقيل : دين الله وقيل : حجة الله ، وقيل : أخباره وأحكامه ، صدقا في الإخبار والمواعيد ، وعدلا في الأفضية والأحكام « لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ » قيل أي لا مغير لأحكامه ، أو لا نبي ولا كتاب بعد القرآن بغير أحكامه ، وهو على ما أوله (عليه السلام) في المعنى ، لا يقدر أحد على نصيب إمام آخر وعزل الإمام الذي نصبه الله سبحانه وتغييره.

^٣ « فأما وضعه » لعل تقديره فأما معنى وضعه فإنه بفتح الهمزة ، والتقدير فأما وضعه فإنه إشارة إلى أنه وقس عليه وأما رفعه ، ففي البصائر فإذا وضع يده على الأرض فإنه يقبض

من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإنّ مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان أثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرى، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جنائي، وأحللت جوارِي، ثم وعزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي، وإن وسّعت عليه في دنياي من سعة رزقي، فإذا انقضي الصوت صوت المنادي أجابه هو واضعاً يديه، رافعاً رأسه إلى السماء يقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحق زيارة الروح في ليلة القدر^١.

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الإمام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد^٢.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن مسلم (سليمان في بحار الأنوار) عن أبيه عن أبي

وأما رفعه « من بطنان العرش » في النهاية أي من وسطه ، وقيل : من أصله وقيل : البطنان جمع بطن وهو الغامض من الأرض ، يريد من دواخل العرش من قبل رب العزة أي من جانبه والأفق بالضم وبضمّتين الناحية. مرآة العقول ٤ : ٢٦٢.

^١ الكافي ١ : ٣٨٦.

^٢ بصائر الدرجات ٤٥١ : ١.

بصير قال كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام)... فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض وأما رفعه رأسه إلى السماء فإنّ منادياً ينادى من بطنان العرش ... فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة أليس الله يقول تنزل الملائكة والروح^١.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن أحمد (أحمد بن محمد بن محمد في بحار الأنوار) عن محمد بن موسى عن محمد بن أسد الخزاز عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك ما قدر الإمام قال يسمع في بطن أمه فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوباً وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى أذن الإمام كلما احتاج إلى مزيد أفرغ فيه أفرغاً^٢.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إذا دخل أحدكم على الإمام فلينظر ما يتكلم به، فإنّ الإمام يسمع الكلام في بطن أمه، فإذا هي وضعت سقط لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الأيمن مكتوب:

^١ بصائر الدرجات ٤٦٢: ١.

^٢ بصائر الدرجات ٤٦٢: ١.

"وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم" فإذا هو تكلم رفع الله له عموداً يُشرف به على أهل الأرض يعلم به أعمالهم^١.
بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة، فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: "وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم" فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار، وألبس الهيئة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد^٢.

بصائر الدرجات: الهيثم بن أبي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إنّ الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه، فإذا وقع على الأرض بعث الله ملكاً فكتب على عضده: "وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم" ثم يرفع له عمود من نور يرى به أعمال العباد^٣.

بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال إنّ الإمام يسمع الصوت في بطن أمه فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فإذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب^٤.

^١ بصائر الدرجات ٤٥١:١.

^٢ بصائر الدرجات ٤٥٢:١.

^٣ بصائر الدرجات ٤٥٢:١.

^٤ بصائر الدرجات ٤٥٤:١.

بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض فإذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب^١.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الأزدي عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (عليه السلام) الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها^٢.

مناقب ابن شهر آشوب: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر (عليه السلام) دعاني الرضا (عليه السلام) فقال: يا حكيمة احضري ولادتها فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجبا؟ فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر فقال: يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر^٣.

كمال الدين وغيبة الطوسي: عن نسيم ومارية: أنه لَمَّا سقط صاحب الزمان (عليه السلام) من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

^١ بصائر الدرجات ١: ٤٥٥.

^٢ بصائر الدرجات ١: ٤٥٧.

^٣ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٧.

وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك^١.

كمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار عن أبي علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام): لما ولد السيد رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد (عليه السلام) بذلك فضحك ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت لتبرك به وهي أنصاره إذا خرج^٢.

غيبة الشيخ الطوسي: عن حكيمة: .. فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمد (عليه السلام) فإذا مولانا صاحب يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته فقال أبو محمد: هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت: سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوماً فتبسم^٣.

أمالى الطوسي: قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت حاملة بأمير المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر ... قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على

^١ بحار الأنوار ٥١ : ٤.

^٢ بحار الأنوار ٥١ : ٥.

^٣ الغيبة (الشيخ الطوسي) ١ : ٢٦٣.

يديها ثم قالت: .. فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سميه عليا، فأنا العلي الأعلى، وإنني خلقتَه من قدرتي وعز جلالِي وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي قال: ثم دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال: ثم تنحج بإذن الله تعالى وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. به نام خداوند رحمتگر مهربان. قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ إلى آخر الآيات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: (أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنت والله أميرهم، تديرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون، قال: ثم شدته وقمطته بقمط فبتر القمط ... ثم قال بعد ذلك: يا أمه لا تشدي يدي، فإني احتاج إلى أن أبصص لربي بإصبعي^١.

**علومهم (عليهم السلام) منذ صباهم
وفيه (٧) أحاديث**

بحار الأنوار: مناقب ابن شهر آشوب: وهو (الإمام الجواد (عليه السلام)) في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا، فنطق بلسان أرهف من السيف، يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمانا على خلقه ووحيه أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (عليهم السلام) أجمعين، أفي مثلي يُشك، وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يُفتري وأعرض على القافة؟ إني والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطرم، وإني والله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقا وأظهر صدقا، علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين^١.

تأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف ابن عميرة عن حكم بن أيمن قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام): يقول: والله لقد أوتي علي (عليه السلام) الحكم صبيا كما أوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا^٢.

بحار الأنوار: مناقب ابن شهر آشوب: محمد بن إسحاق بالإسناد جاء أبو سفيان إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن جئتك في حاجة، قال: وفيهم جئتني؟ قال: تمشي معي إلى ابن عمك محمد فتسأله أن يعقد لنا

^١ بحار الأنوار ٥٠ : ٩.

^٢ تأويل الآيات (شرف الدين الحسيني) ١ : ٣٠٣.

عقداً ويكتب لنا كتاباً، فقال: يا أبا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقداً لا يرجع عنه أبداً وكانت فاطمة من وراء الستر، والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً فقال لها: يا بنت محمد! قل لي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم، فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لحيته ثم أنطقه الله عز وجل بأن قال: يا أبا سفيان! قل لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون شفيعاً فقال (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا (وآتيناه الحكم صبياً)^١.

بحار الأنوار: العدد: عن حذيفة بن اليمان قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جبل أظنه حرى أو غيره ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (عليه السلام) وجماعة من المهاجرين والأنصار وأنس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به إذ أقبل الحسن بن علي (عليهما السلام) يمشي على هدوء ووقار فنظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: إنَّ جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده، وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من أضلاعي هذا سبطي وقرّة عيني بأبي هو فما قطع رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلامه حتى أقبل إلينا أعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليه قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألكم من أمور، إنَّ لكلامه جفوة فقال الأعرابي: يا محمد إنك تزعم أنك نبي وإنك قد كذبت على الأنبياء وما معك من برهانك شيء قال له: يا أعرابي وما يدريك؟

قال: فخبّرني ببرهانك قال (صلى الله عليه وآله): إن أحببت أخبرك عضو من أعضائي فيكون ذلك أوكد لبرهاني قال: أو يتكلم العضو؟ قال: نعم، يا حسن قم! فازدري الأعرابي نفسه وقال: هو ما يأتي ويقيم صبيّاً ليكلمني قال: إنك ستجده عالماً بما تريد أنبئك عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماتها وأطلت سماؤها، وأعصر سحابها، فبقيت محرّ نجماً كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا، تراكمت عليك غيومها، وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم لامع، تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر، مجحفة بالسفر إذا علوت مصعدا ازددت بعدا، الريح تخطفك، والشوك تخبطك، في ريح عاصف، وبرق خاطف، قد أوحشتك آكامها، وقطعتك سلامها، فأبصرت فإذا أنت عندنا فقرت عينك، وظهر رينك، وذهب أنينك، قال: من أين قلت يا غلام هذا؟ كأنك كشفت عن سويد قلبي، ولقد كنت كأنك شاهدتني، وما خفي عليك شيء من أمري وكأنه علم الغيب^١.

علل الشرائع: ... فلقية جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، قال له جابر يا بني إقبل فأقبل ثم قال له إدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله ورب الكعبة ... فقال له جابر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيرد

عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله إنك قد أوتيت الحكم صبياً.

كمال الدين: قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين (عليهما السلام) فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه، وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه ملياً، ثم قال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر فقال جابر: يا مولاي إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك .. فقال أبو جعفر (عليه السلام): صدق جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إني لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صبياً كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت^٢.

الاحتجاج: عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: إنّ يهوديا من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): فهذا يحيى بن زكريا يقال: إنه أُوتي الحكم صبيا والحلم والفهم، وأنه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أُعطي أفضل من هذا، إنّ يحيى بن زكريا كان في عصر لا أوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أُوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الأوثان وحزب الشيطان، قال له اليهودي فإن هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه: تكلم في المهد صبيا؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) سقط

^١ علل الشرائع ١ : ٢٣٤.

٢ كمال الدين وتمام النعمة ٢٨٢: ١.

من بطن أمه واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، يحرك شفّتيه بالتوحيد دلالة لنبوته (صلى الله عليه وآله) ^١.

^١ الاحتجاج ١ : ٣٣١.

**نبوة نبينا قبل الدنيا
ومنذ ولادته
وفيه (٢٣) حديث**

نبوة نبينا قبل الدنيا

ومند ولادته

أول ما خلق نور النبي في عالم الأنوار، خلق من روح واحدة،
وهي روح القدس

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إني خلقتك وعلياً نوراً^١ يعني روحاً بلا بدن^٢ قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني^١.

^١ قوله (يا محمد إني خلقتك وعلياً نوراً) الخطاب وقع بعد الوجود الشهودي والغرض منه مع علمه (صلى الله عليه وآله) بذلك هو الحث على الشكر لتلك النعمة العظيمة والفضيلة الجسيمة.

^٢ قوله (يعني روحاً بلا بدن) يعني روحاً مجرداً صرفاً بلا بدن مطلقاً قبل أن أخلق سماواتي وأرضي وعرشي وبحري وهو تأكيد لما مر وبيان لتقدمه في الوجود والشرف فلم تزل مذ خلقتك تهللني وتمجدني أي تذكروني بالعظمة والجلال قضاء لشكر تلك النعمة وهي نعمة الوجود وأداء لحق الثناء بالذات ثم جمعت رويكما في مادة بدنية لكما طيبة نورانية كامنة في صلب آدم فجعلتهما واحدة باعتبار تعلقهما بتلك المادة المركبة كتعلق المجموع بالمجموع على سبيل التوزيع فكانت تمجدني وتقديسني وتهللني لمثل ما مر وزيادة الثناء هنا لزيادة النعمة.

وهكذا كانت تنتقل تلك المادة من أصلاب طاهرة إلى عبد المطلب ثم قسمتها ثنتين في صلب عبد الله وأبي طالب وتقسيمها باعتبار تقسيم المادة وتعلق كل واحدة بما يخصه من تلك المادة المركبة، وقسمت الثنتين ثنتين حيث خلق محمداً مما في صلب عبد الله وخلق علياً مما في صلب أبي طالب وخلق الحسن والحسين مما في صلبهما فصارت أربعة محمد

كنز الفوائد: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : فقال العباس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ فقال: يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحا، ثم مزج النور بالروح.^٢

كنز الفوائد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فصارت روحا، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته.^٣

الكافي: عن جابر ابن يزيد قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): يا جابر إنّ الله أول ما خلق خلق محمد (صلى الله عليه وآله) وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله، قلت: وما الأشباح؟ قال: ظل

واحد من عبد الله وعلي واحد من أبي طالب والحسن والحسين اثنان منهما، فقد ظهر من ذلك أن بينهم كمال الاتصال في الوجودين، وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاحتمال والله أعلم بحقيقة الحال.

هذا وقال الفاضل الأمين الإسترآبادي: من الامور المعلومه أن جعل المجردين واحدا ممتنع وكذلك قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على آل جسمانية نورانية منزّهة عن الكثافة البدنية، وقال بعض الأفاضل: المراد بخلق الروحين بلا بدن خلقهما مجردين وبجمعهما وجعلهما واحدة جمعهما في بدن مثالي نوراني لاهوتي وبتقسيمهما تفريقهما وجعل كل واحد منهما في بدن شهودي جسماني واستحالة تعلق الروحين ببدن واحد إنما هي في الأبدان الشهودية لا في الأبدان المثالية اللاهوتية. شرح أصول الكافي ٧: ١٤٧.

^١ الكافي ١: ٤٤٠.

^٢ بحار الأنوار ١٥: ١٠، عن كنز الفوائد.

^٣ بحار الأنوار ٥٤: ١٩٢. عن كنز الفوائد.

النور أبدان نورانية بلا أرواح وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس، فبه كان يعبد الله وعترته^١.

وروح القدس التي بهم بها تكون النبوة

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح: روح البدن، وروح القدس، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح الايمان، وفي المؤمنين أربعة أرواح، أفقدها روح القدس^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رواية الأرواح الخمسة للأنبياء والأوصياء: وروح القدس، فروح القدس من الله، وسائر هذه الأرواح يصيبها الحدثان، فروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب، وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش إلى ما تحت الثرى^٣.

تفسير علي بن إبراهيم: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ قال: روح القدس، وهو خاص لرسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة صلوات الله عليهم^٤.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن الرضا (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك، لم تكن مع أحد

^١ الكافي ١: ٤٤٢.

^٢ بصائر الدرجات ١: ٤٦٧.

^٣ بصائر الدرجات: ١٣٤.

^٤ تفسير القمي: ٣٨٨.

ممن مضى إلا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فالسابقون هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس، فبه بعثوا أنبياء^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): وروح القدس فبه حمل النبوة^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي الجهم عن ابن أسباط قال: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) رجل وأنا حاضر عن قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ فقال: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد (صلى الله عليه وآله) لم يصعد إلى السماء وإنه لفينا^٤.

بصائر الدرجات: عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال: أصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال (عليه السلام): ذلك فينا منذ هبطه الله إلى الأرض، وما يعرج إلى السماء^٥.

^١ عيون الأخبار: ٣٢٤.

^٢ بصائر الدرجات: ٨٠.

^٣ بصائر الدرجات: ١٣٤.

^٤ بصائر الدرجات: ١٣٥.

^٥ بصائر الدرجات: ١٣٥.

وفي عوالم ما قبل الدنيا بعث الله لهم نبينا (صلى الله عليه وآله)

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول (صلى الله عليه وآله) وهو روح إلى الأنبياء (عليهم السلام)، وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام، قال: أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه^١.

بصائر الدرجات: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم^٢.

الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمran عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجابا، فامتزج الماءان، فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلى الجنة بسلام وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: ألسن بربكم وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخزان علمي (عليهم السلام) وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به

^١ علل الشرائع: ٦٥.

^٢ بصائر الدرجات: ٥١.

دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرها قالوا: أقرنا يا رب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ قال: إنما هو: فترك ثم أمر ناراً فأججت فقال لأصحاب الشمال: أدخلوها فدخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: أدخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا، فقال: قد أقلتكم اذهبوا فأدخلوها، فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية^١.

الاحتجاج: عن أبي جعفر (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): نُبِّتَ وآدم بين الروح والجسد^٢.

بحار الأنوار: مناقب ابن شهر آشوب: قوله: كنتُ نبياً وآدم بين الماء والطين^٣.

أمالى المفيد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا إنني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد^٤.

نبوته منذ ولادته وقبل بعثته

مناقب ابن شهر آشوب: أبان بن عثمان رفعه بإسناده قالت آمنة رضي الله عنها: لما قربت ولادة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) رافعاً إصبغه إلى السماء فسمعت نداء: طوفوا

^١ الكافي ٢: ٨

^٢ بحار الأنوار ١٥: ٣٥٣ عن الاحتجاج.

^٣ بحار الأنوار ١٦: ٤٠٢.

^٤ بحار الأنوار ٣٩: ٢٤٠ عن أمالى المفيد.

بمحمد شرق الأرض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته وقائل يقول: قبض محمد على مفاتيح النصر والريح والنبوة وسمعت نداء: طوفوا بمحمد الشرق والغرب، واعرضوه على روحاني الجن والإنس، والطير والسباع، وأعطوه صفاء آدم، ورقة نوح، وخلة إبراهيم، ولسان إسماعيل، وكمال يوسف وبشرى يعقوب، وصوت داود، وزهد يحيى، وكرم عيسى، ثم انكشف عنه فإذا أنا به ويده حريرة بيضاء قد طويت طياً شديداً وقد قبض عليها، وقائل يقول: قد قبض محمد على الدنيا كلها، فلم يبق شيء إلا دخل في قبضته^١.

الاحتجاج: عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن يهوديا من يهود الشام وأخبارهم قال لأمر المؤمنين (عليه السلام): فهذا يحيى بن زكريا يقال: إنه أوتي الحكم صبيا والحلم والفهم، وأنه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم؟ قال له علي (عليه السلام): قد كان كذلك ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطى أفضل من هذا، إن يحيى بن زكريا كان في عصر لا أوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أوتي الحكم والفهم صبياً بين عبدة الأوثان وحزب الشيطان قال له اليهودي فإن هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه: تكلم في المهد صبياً؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) سقط من بطن أمه واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، يحرّك شفّتيه بالتوحيد دلالة لنبوته (صلى الله عليه وآله)^٢.

أمالى الطوسي: قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي، بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)،

^١ مناقب آل أبي طالب ١: ٢٣.

^٢ الاحتجاج ١: ٣٣١.

قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت حاملة بأمر المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر ... قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها ثم قالت: ... فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سميه عليا، فأنا العلي الأعلى، وإني خلقتة من قدرتي، وعز جلالتي، وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، قال: ثم دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك، يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته، قال: ثم تنحج بإذن الله تعالى، وقال: (بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) إلى آخر الآيات. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: (أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت والله أميرهم، تديرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون. قال: ثم شدته وقمطته بقمط فبتر القمط ... ثم قال بعد ذلك: يا أمه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصص لربي بإصبعي^١.

الفضائل لابن شاذان: ومن فضائله (عليه السلام) ما رواه سلمان والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر العنسي وأبو ذر الغفار وحذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

^١ الأمايلي: ٧٠٨.

وأبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنهم انهم دخلوا على النبي (صلى الله عليه وآله) فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا نفديك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبالأبواء والأمهات إنا نسمع في أخيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ما يحزننا أتأذن لنا بالرد عليه فقال (صلى الله عليه وآله): ... قد خلقت أنا وعلي من نور واحد وإن نورنا كان يُسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون أمهاتنا في كل عصر وزمن .. وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك وعلان وحيك .. فقم إليه واستقبله قال ففعلت ما أمرني به جبرئيل ومددت يدي اليمنى نحو أمه فإذا بعلي قد أقبل على يدي واضعا يده اليمنى في أذنه يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية لله وبرسالتني ثم اتثنى إلي وقال السلام عليك يا رسول الله..^١

الكافي وبصائر الدرجات: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي^٢ حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة وكان

^١ الفضائل (شاذان بن جبرئيل القمي): ١٢٧.

^٢ قوله: (قبلاً) يقال: رأيت قبلاً بفتح القاف والباء وضمهما وضم الاول وفتح الثاني وكسر الأول وفتح الثاني أي مقابلة وعيانا.

^٣ قوله: (ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي) هذا صريح في أن الرؤيا المتقدمة على إتيان جبرئيل (عليه السلام) ليست وحياً. وقد صرح به بعض العامة أيضاً؛ نعم هي شبه الوحي في الصحة إذ لا مدخل للشيطان فيها وإنما

محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة^١ وجاءته الرسالة من عند الله الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع، ولا يعاين ولا يرى في منامه^٢.

الرؤية التي هي وحي ما كان بعد الإرسال وإنما بدأ بالرؤيا قبل الوحي لأن فجأة الملك وصريح الوحي لا تطيقه القوى البشرية فبدأ بها ليأنس ويستعد لعظم ما يريد منه حتى لا يأتيه الملك إلا بعد تمهيد مقدماته. قال السهيلي أنواع الوحي سبعة:

الأول: الرؤيا الصادقة لقوله تعالى (يا أبت افعل ما تؤمر)، الثاني: النفث في الروح لقوله (صلى الله عليه وآله): «إن روح الأمين نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها ورزقها فانتقوا الله وأجملوا في الطلب، الثالث: أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشد عليه وكان كذلك ليستجمع عنده تلك الحالة فيكون أدعى لما يسمع، الرابع: أن يمثل له الملك رجلاً كما كان يأتيه في صورة دحية الكلبي. وكان دحية حسن الهيئة وحسن الجمال، الخامس: أن يتراءى له جبرئيل (عليه السلام) في صورته التي خلق عليها له ست مائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت، السادس: أن يكلمه الله تعالى من وراء حجاب في اليقظة كما في ليلة الإسراء. السابع: ما ثبت أن إسرافيل وكل به (صلى الله عليه وآله) ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبرئيل فجاءه بالقرآن.

^١ قوله: (وحيث جمع له النبوة - الخ) أي حين جمع له أسباب النبوة من الرؤية في المنام وسماع الصوت من غير معاينة وغيرها مما أوحاه جبرئيل (عليه السلام) وكلمه عياناً ومواجهة فهو نبي ورسول. ومن الأنبياء من جمع له أسباب النبوة ولم يعاين الملك في اليقظة فهو نبي وليس برسول، فالرسول أخص مطلقاً من النبي. شرح أصول الكافي ٥: ١١٨.

^٢ الكافي ١: ١٧٦.

مختارات من أقوال العلماء في هذا الشأن

اعتقادات الصدوق: يجب أن يعتقد أن الله بعث نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى الأنبياء (عليه السلام) في الذر، وأن الله أعطى ما أعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا^١.

السيد جعفر مرتضى العاملي^٢: ما ورد في الروايات الشريفة الكثيرة، ومنها ما هو صحيح السند كرواية يزيد الكناسي في الكافي، عن أن الله تعالى لم يعط نبياً فضيلة ولا كرامة، ولا معجزة إلا أعطاها نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله)... فإن النتيجة تكون هي أن الله سبحانه قد أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله) النبوة منذ ولادته، وأعطاه الحكم صبيّاً وقد أيد المجلسي رحمه الله هذا بوجوه كثيرة.

بحار الأنوار: المجلسي^٣: فاعلم أن الذي ظهر لي من الأخبار المعتبرة، والآثار المستفيضة هو أنه (صلى الله عليه وآله) كان قبل بعثته مذ أكمل الله عقله في بدو سنه نبياً مؤيداً بروح القدس، يكلمه الملك، ويسمع الصوت، ويرى في المنام... وكان يعبد الله قبل ذلك بصنوف العبادات إما موافقاً لما أمر به الناس بعد التبليغ وهو أظهر، أو على وجه آخر، إما مطابقاً لشريعة إبراهيم (عليه السلام)، أو غيره ممن تقدمه من الأنبياء (عليهم السلام) لا على وجه كونه تابعا لهم وعاملا بشريعتهم، بل بأن ما أوحى إليه (صلى الله عليه وآله) كان مطابقاً لبعض شرائعهم، أو على وجه آخر

^١ الاعتقادات في دين الإمامية : ٩٣.

^٢ الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ١٣٦: ٢.

^٣ بحار الأنوار ١٨ : ٢٧٧.

نسخ بما نزل عليه بعد الارسال، ولا أظن أن يخفى صحة ما ذكرت على ذي فطرة مستقيمة، وفطنة غير سقيمة بعد الإحاطة بما أسلفنا من الأخبار في هذا الباب..

من أدلة المجلسي على نبوة النبي (صلى الله عليه وآله) منذ بداية ولادته وقبل بعثته:

١- الأخبار المستفيضة الدالة على أنهم (عليهم السلام) مؤيدون بروح القدس من بدء حالهم بنحو ما مر من التقرير.

٢- صحيحة الأحوال وغيرها حيث قال: "نحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي .

٣- ويؤيده الخبر المشهور عنه (صلى الله عليه وآله): " كنت نبيا وآدم بين الماء والطين " أو "بين الروح والجسد".

٤- ما رواه الكليني في الصحيح عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) أكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة لله على أهله زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال: ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا﴾ قلت: فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد؟ فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبّر عنها وكان نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ... وقد ورد في أخبار كثيرة أن الله لم يعط نبيا فضيلة ولا كرامة ولا معجزة إلا وقد أعطاه نبينا (صلى الله عليه وآله) ، فكيف جاز أن يكون عيسى (عليه السلام) في المهد نبياً ولم يكن نبينا (صلى الله عليه وآله) إلى أربعين سنة نبيا؟

٥- ويؤيده ما مر في أخبار ولادته (صلى الله عليه وآله) وما ظهر منه

في تلك الحال من إظهار النبوة.

٦- وما مر وسيأتي من أحوالهم وكمالهم في عالم الأظلة وعند الميثاق، وأنهم كانوا يعبدون الله تعالى ويسبحونه في حجب النور قبل خلق آدم (عليه السلام) وأن الملائكة منهم تعلموا التسبيح والتهليل والتقديس إلى غير ذلك من الأخبار الواردة في بدء أنوارهم.

٧- ويؤيده ما ورد في أخبار ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه (عليه السلام) قرأ الكتب السماوية على النبي (صلى الله عليه وآله) بعد ولادته.

٨- وما سيأتي من أن القائم (عليه السلام) في حجر أبيه (عليه السلام) أجاب عن المسائل الغامضة، وأخبر عن الأمور الغائبة، وكذا سائر الأئمة (عليهم السلام) كما سيأتي في أخبار ولادتهم (عليهم السلام) ومعجزاتهم، فكيف يجوز عاقل أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله) في ذلك أدون منهم جميعاً؟

٩- لا شك في أنه (صلى الله عليه وآله) كان يعبد الله قبل بعثته بما لا يعلم إلا بالشرع كالطواف والحج وغيرهما كما سيأتي أنه (صلى الله عليه وآله) حج عشرين حجة مستسراً وقد ورد في أخبار كثيرة أنه (صلى الله عليه وآله) كان يطوف وأنه كان يعبد الله في حراء، وأنه كان يراعي الآداب المنقولة من التسمية والتحميد عند الأكل وغيره، وكيف يجوز ذو مسكة من العقل على الله تعالى أن يهمل أفضل أنبيائه أربعين سنة بغير عبادة؟ والمكابرة في ذلك سفسطة^١.

ومن تعليقات المجلسي على الروايات السابقة وغيرها بعد سرد الكثير منها: هذا الخبر يدل على اختصاص الروح بالنبي والأئمة صلوات الله

^١ بحار الأنوار ١٨ : ٢٨٠.

عليهم، وقد اشتملت الأخبار السالفة على أن روح القدس يكون في الأنبياء أيضاً، ويمكن الجمع بوجهين: الأول أن يكون روح القدس مشتركاً، والروح الذي من أمر الرب مختصاً وقد دل على مغايرتهما بعض الأخبار السالفة، والثاني أن يكون روح القدس نوعاً تحته أفراد كثيرة، فالفرد الذي في النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) أو الصنف الذي فيهم لم يكن مع من مضى، وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دل على كون نقل الروح إلى الإمام بعد فوت النبي (صلى الله عليه وآله) وبين ما دل على كون الروح مع الإمام من عند ولادته فلا تغفل^١.

من طرق المخالفين:

روضة الواعظين: روي عن مجاهد عن أبي عمرو وأبي سعيد الخدري قالاً: ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويهنتك بولادة أخيك علي ويقول هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان وحيك وكشف رسالتك إذ أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به أزرِك فإذا أنا بعلي على يدي واضعاً يده اليمنى في أذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحداية الله عز وجل وبرسالاتي ثم انثنى إلي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر إلى عبد المطلب^٢.

^١ بحار الأنوار ٢٥ : ٦٧.

^٢ روضة الواعظين: ٨٢.

بحار الأنوار: ورواه ابن المغازلي أيضاً في طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وآله) وقال في آخره: حتى قسمه جزءين فجعل جزءاً في صلب عبد الله وجزءاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً^١.

معنى
﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾
وفيه (٧) أحاديث

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾

عيون الأخبار: في باب ذكر مجلس الرضا عند المأمون في عصمة الأنبياء (عليهم السلام) حديث طويل يقول فيه (عليه السلام) للمأمون وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله): ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَى﴾ أي هداهم إلى معرفتك^١.
 علل الشرائع: عن ابن عباس: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ منسوباً عند قومك إلى الضلالة فهداهم بمعرفتك^٢.

بحار الأنوار: تفسير النعماني: بالإسناد الآتي في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الضلالة على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم ومنه ضلال النسيان .. فمنهم ما نسبته إلى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك^٣.

رجال الكشي: عن أبي جعفر (عليه السلام) عن سلمان المحمدي: كنت ضالاً فهداني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) وكنت عائلاً فأغواني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله)^٤.

^١ عيون أخبار الرضا: ١١١.

^٢ علل الشرائع: ٥٤ و ٥٥.

^٣ بحار الأنوار ٩٠: ١٣.

^٤ رجال الكشي: ٩ و ١٠.

تفسير العياشي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ أي ضالاً في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك ووجدك عائلاً تعول أقواماً بالعلم فأغناهم الله بك^١.

تفسير القمي: عن زرارة عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ أي أهدى إليك قوماً لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلاً فأغنى أي وجدك تعول أقواماً فأغناهم بعلمك^٢.

تفسير القمي: قال علي بن ابراهيم: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ وجدك ضالاً في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك^٣.

^١ مجمع البيان عن تفسير العياشي ٣٨٤: ١٠.

^٢ تفسير القمي: ٧٢٩.

^٣ تفسير القمي: ٧٢٩.

روايات عالية المضامين
في سعة علم أهل البيت (عليهم السلام)
وفيه (١٢٤) حديث

روايات عالية المضامين

في سعة علم أهل البيت (عليهم السلام)

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾^١
يقول: علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء^١.

الكافي: عن الرضا (عليه السلام): والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم^٢.

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين عن البنزطي عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنه كان مع المفضل عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له المفضل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء؟ قال: الله أكرم وأرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً أو مساءً^٣.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لا والله لا يكون عالم جاهلاً أبداً، عالم بشيء جاهل بشيء، ثم قال: الله أجل وأعز وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وأرضه، ثم قال: لا يحجب ذلك عنه^٤.

^١ نور الثقلين: ٢ / ٧٨ ح ٢٨٨ عن الكافي.

^٢ الكافي ١: ٢٠٢.

^٣ بصائر الدرجات: ٣٤.

^٤ بصائر الدرجات: ٣٤.

بصائر الدرجات: ابن معروف عن حماد عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة^١.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن المغيرة وعدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إني لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرضين وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون، ثم مكث هنيئة فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه، فقال: علمت من كتاب الله إنّ الله يقول: فيه تبيان كل شيء^٢.

بصائر الدرجات: عن عبد الأعلى وعبيدة بن بشير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ابتداءً منه: والله إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثم بسط كفيه ثم قال: إنّ الله يقول: وأنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أهدى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) دالجوح فيه حب مختلط، فجعل رسول الله (صلى

^١ بصائر الدرجات: ١٤٧.

^٢ بصائر الدرجات: ٣٥.

^٣ بصائر الدرجات: ١٢٧.

الله عليه وآله) يلقي إلى علي حبة حبة ويسأله أي شيء هذا؟ وجعل علي يخبر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أَمَا إِنَّ جبرئيل أخبرني أنَّ الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها^١.

الأصول الستة عشر: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال فوضع صم يده على علي (عليه السلام) فقال إليك عنه فَإِنَّ الله قد علمه الأسماء التي علمها أباه آدم (عليه السلام)^٢.

مجمع البيان: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ روى عن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن هذه الآية فقال: الأرضين والجبال والشعاب والاولدية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم بأمر المؤمنين (عليه السلام) ثم بواحد بعد واحد، لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا^٤.

الكافي: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا أنا نزداد لأنفدنا، قال: قلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا^٥.

بصائر الدرجات: فقال له حمران بن أعين رأيت قوله ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ﴿إِلَّا مَنْ

^١ بصائر الدرجات : ٤٣٨.

^٢ الأصول الستة عشر: ٢٣.

^٣ مجمع البيان في تفسير القرآن ١ : ١٥٢.

^٤ الكافي ١ : ٢٥٥.

^٥ الكافي ١ : ٢٥٥.

ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١﴾ وكان والله محمد ممن ارتضى وأما قوله عالم الغيب فإن الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم إلينا^١. مختصر بصائر الدرجات: عن عاصم بن حميد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وأنا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وفصل الخطاب والأنساب وأنا الذي أحصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي أودعني، وبسره الذي أسره إلى محمد (صلى الله عليه وآله) وأسره النبي (صلى الله عليه وآله) إلي، وأنا الذي أنحطني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه، يا معشر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني^٢.

عيون أخبار الرضا: عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قلنا: «الحمد لله» لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده^٣.

بحار الأنوار عن كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): يا بن بكر إن قلوبنا غير قلوب الناس إنا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمعون، وإن الملائكة تأتينا بأخبار ما يحدث قبل

^١ بصائر الدرجات: ١٣٣.

^٢ مختصر البصائر: ١٥٠.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٣٧.

أن يكون وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا، وما يحدث فيها وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستة أراضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتي بخبرهم قلت: جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟ قال: يا بن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف تكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم؟ والله يقول: وما أرسلناك إلا كافة للناس^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما يحدث فيكم حدث إلا علمناه، قلت: وكيف ذاك؟ قال: يأتينا به راكب يضرب^٢.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: سألته عن قول الله عز وجل: إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر قال: نزل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من موت أو مولود قلت له: إلى من؟ فقال: إلى من عسى أن يكون إنَّ الناس في تلك الليلة في صلاة ودعاء ومسألة وصاحب هذا الأمر في شغل تنزل الملائكة إليه بأمر السنة من غروب الشمس إلى طلوعها من كل أمر سلام هي له إلى أن يطلع الفجر^٣.

^١ بحار الأنوار ٢٥ : ٣٧٥.

^٢ بصائر الدرجات : ٤١٦.

^٣ بصائر الدرجات : ٢٤٠.

دلائل الإمامة: عن أبي جعفر: إِنَّا نَعْلَمُ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ،
الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد (صلى الله عليه
وآله) وذريته (عليهم السلام) ^١.

بصائر الدرجات: عن سماعة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إِنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَمِينَ: عَلَمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ وَرَسُولُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ، وَعَلَمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ، فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ
أَعْلَمْنَاهُ ذَلِكَ، وَعَرَضَ عَلَى الْأُئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا ^٢.

بحار الأنوار: عن علي (عليه السلام): الذي تنزل به الملائكة في الليلة
التي يفرق فيها كل أمر حكيم من خلق ورزق وأجل وعمل وحياة
وموت وعلم غيب السماوات والأرض، والمعجزات التي لا تنبغي إلا لله
وأصفياه والسفرة بينه وبين خلقه ^٣.

الكافي: عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كيف
كنتم حيث كنتم في الأظلة؟ فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد
غيرنا، في ظلة خضراء، نسبحه ونقدسّه ونهلله ونمجده وما من ملك
مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدأ له في خلق الأشياء، فخلق ما شاء
كيف شاء من الملائكة وغيرهم، ثم أنهى علم ذلك إلينا ^٤.

^١ دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ١٧١.

^٢ بصائر الدرجات ٢: ٢٥٦.

^٣ بحار الأنوار ٩٠: ١١٨.

^٤ الكافي ١: ٤٤١.

قوله: « في الأظلة » أي عالم الظلال وهي عالم الأرواح أو عالم المثال أو عالم الذر كما
مر « كنا عند ربنا » أي مقربين لديه سبحانه بالقرب المعنوي أو كنا في علمه ومنظورين

الثاقب في مناقب: عن الكاظم (عليه السلام): وما يخفى على الإمام شيء^١.

مناقب ابن شهر آشوب: كتاب أبي بكر الشيرازي: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين والمسلمين إنّ الله عز وجل أثنى على نفسه فقال: "هو الأول" يعني قبل كل شيء "والآخر" يعني بعد كل شيء "والظاهر" على كل شيء "والباطن" لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا الأول وأنا الآخر، إلى آخر كلامه، فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه، وقال (عليه السلام): أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمنت رعداها، ونورت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر، وسكنت أطوادها، وأنشأت جواري الفلك فيها، وأشرق شمسها، وأنا جنب الله

بعنايته « في ظلة خضراء » الظلة بالضم ما يستظل به ، وشيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ، ذكره الفيروز آبادي ، وكان المراد ظلال العرش قبل خلق السماوات والأرض . وقال الأسترآبادي قدس سره : أي في نور أخضر ، والمراد تعلقهم بذلك العالم لا كونهم فيه ، انتهى .

ويحتمل أن يكون كناية عن معرفة الرب سبحانه كما مر في حديث أنوار العرش في بابه ، أي كانوا مغمورين في أنوار معرفته تعالى مشعوفين به ، إذ لم يكن موجود غيره وغيرهم » حتى بدا له في خلق الأشياء « أي أراد خلقها لا البداء اللغوي كما مر في بابه » ثم انتهى « أي أبلغ وأوصل » علم ذلك « أي حقائق تلك المخلوقات وأحكامها » إلينا . « مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٥ : ١٩٤ .

^١ الثاقب في مناقب: ٤٦٢.

وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه، أدخلوا الباب سجداً أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين، وبى وعلى يدي تقوم الساعة، وفي يرتاب المبطلون، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم .

شرح ذلك عن الباقر (عليه السلام) "أنا دحوت أرضها" يقول: أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها "وأنا أرسيت جبالها" يعني الأئمة من ذريتي هم الجبال الرواكذ التي لا تقوم إلا بهم "وفجرت عيونها" يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه "وشققت أنهارها" يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا "وأنا غرست أشجارها" يعني الذرية الطيبة "وأطعمت ثمارها" يعني أعمالهم الزكية "وأنا أنشأت سحابها" يعني ظل من استظل ببنائها "وأنا أنزلت قطرها" يعني حياة ورحمة "وأنا أسمع رعداها" يعني لما يسمع من الحكمة "ونورت برقها" يعني بنا استنارت البلاد "وأضحيت شمسها" يعني القائم منا نور على نور ساطع "وأطلعت قمرها" يعني المهدي من ذريتي "وأنا نصبت نجومها" يهتدي بنا ويستضاء بنورنا "وأنا البحر القمقام الزاخر" يعني أنا إمام الأئمة وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة، يفيض علمي ثم يعود إلي، كما أن البحر يفيض ماؤه على ظهر الأرض ثم يعود إليه بإذن الله "وأنا أنشأت جوارى الفلك فيها" يقول: أعلام الخير وأئمة الهدى مني "وسكنت أطوادها" يقول: فقأت عين الفتنة وأقتل أصول الضلالة "وأنا جنب الله وكلمته وأنا قلب الله" يعني أنا سراج علم الله "وأنا باب الله" يعني من توجه بي إلى الله غفر له وقوله "بى وعلى يدي تقوم الساعة" يعني الرجعة قبل القيامة، ينصر الله في ذريتي المؤمنين ولي المقام المشهود^١.

^١ مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٠٦.

بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني فكان مما كلمني أن قال: يا محمد علي الأول وعلي الآخر وهو بكل شيء عليم^١.

المزار للمشهدي: وفي زيارة له (أمير المؤمنين): فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية، وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء، ونوره الذي أضاء به البرية وحوته العلوم الحقيقية^٢.

بحار الأنوار: زيارة (أمير المؤمنين): السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم، وعلم كل شيء لتمام الأمر المحكم^٣.

الإرشاد للمفيد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله جل ذكره أبان حجته من سائر خلقه، وأعطاه معرفة كل شيء، فهو يعرف اللغات والأسباب والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق^٤.

الكافي: عن المسيح (عليه السلام): يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل (عليه السلام) يجيء بتصديقي وتصديقكم، وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، وإنما سماهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء^٥.

^١ بصائر الدرجات: ١٥١.

^٢ المزار للمشهدي: ٣٧.

^٣ بحار الأنوار ٩٩: ٥٣.

^٤ الإرشاد - الشيخ المفيد - ٢: ٣٣١.

^٥ الكافي ١: ٢٩٣.

معاني الأخبار: عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالوا: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قالوا: فهو القرآن؟ قال: لا، قال: فأقبل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء^١.

بصائر الدرجات: عن علي بن أحمد بن محمد عن أبيه قال كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن (عليه السلام) فذكروا الإمام وفضله قال إنما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء وفي موضعه هو مطلع على جميع الأشياء كلها^٢.

بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال كنت أنا وأحمد بن نصر عند الرضا (عليه السلام) فجرى ذكر الإمام فقال الرضا (عليه السلام) إنما هو مثل القمر يدور في كل مكان أو يريه (أو تراه في نسخة) من كل مكان^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال وإذا وقع من بطن أمه إلى الأرض ... أعطاه العلم الأول والعلم الآخر واستحق زيادة (زيارة على نسخة) الروح في ليلة القدر^٤.

^١ معاني الأخبار : ٩٥.

^٢ بصائر الدرجات : ٤٦٣.

^٣ بصائر الدرجات : ٤٦٣.

^٤ بصائر الدرجات : ٤٦٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن نطفة الإمام مما أخبرتك وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: حيوان فكتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم الله أنزله من السماء إلى الأرض واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السماء يقول ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِئاً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الإمام يسمع الكلام في بطن أمه فإذا سقط إلى الأرض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها^٣.

بصائر الدرجات: حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: إن الإمام منا يسمع الكلام في

^١ الكافي ١: ٣٨٦.

^٢ بصائر الدرجات: ١٤١.

^٣ بصائر الدرجات: ١٢٩.

بطن أمه فإذا وقع على الأرض سطع له نور من السماء إلى الأرض فإذا
درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب^١.

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ
أُبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ﴾ تأويل الآيات الظاهرة: سأل يحيى بن أكثم أبا
الحسن (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ﴾ ما
هي؟ فقال: وأما الكلمات فنحن الكلمات التي لا تنفذ علومنا ولا تدرك
فضائلنا ولا تستقصى^٢.

مناقب ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير
المؤمنين (عليه السلام) وقد وجه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم
بكتاب الله ولا تجاوزه، فلما أدبر قال: كأني به وقد خدع، قلت: يا أمير
المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع؟ فقال يا بني: لو عمل الله في
خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسول^٣.

بحار الأنوار: وعن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني
(عليه السلام) فذكرت اختلاف الشيعة فقال: إن الله لم يزل فردا متفردا
في وحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف ألف دهر، ثم
خلق الأشياء وأشهدهم خلقها^٤.

مائة منقبة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)
لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن إن الله تعالى أنزل علي كتابا مبينا

^١ بصائر الدرجات : ٤٥٥.

^٢ تأويل الايات الظاهرة ١: ٤٤٠.

^٣ مناقب آل أبي طالب ٢ : ٩٨.

^٤ بحار الأنوار ٢٥ : ٣٣٩.

وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنه يستغني عن البيان^١.

دلائل الإمامة: عن الجواد (عليه السلام): والله، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقا، وأظهره صدقا، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين^٢.

كمال الدين: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وإِنَّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، وبارة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والأسرار وكل شيء مكتوم^٣.

سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وأمه وعن مقعده من الجنة والنار إلا أخبرته^٤. قرب الإسناد: عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي (عليه السلام)، قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك، بم يعرف الإمام؟ ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان^٥.

الخرائج: ما روي عن سليمان الأعمش، عن سمرة بن عطية، عن سلمان الفارسي قال: إنّ امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة... فالإمام

^١ مائة منقبة - محمد بن أحمد القمي :- ١٣٥.

^٢ دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ٣٨٥.

^٣ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٤.

^٤ كتاب سليم بن قيس: ٢١٥ و ٢١٦.

^٥ قرب الإسناد: ٣٣.

المخصوص من الله ورسوله يعلم ما في الظاهر والباطن، وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر^١.

الخرائج: ما روي عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): لئن ظننتم أننا لا نراكم، ولا نسمع كلامكم، لبئس ما ظننتم، لو كان كما تظنون أننا لا نعلم ما أنتم فيه وعليه، ما كان لنا على الناس فضل^٢.

تحف العقول: عن الرضا (عليه السلام): والإمام عالم لا يجهل تام العلم^٣.

مدينة المعاجز: أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن مولد علي (عليه السلام)، قال: يا جابر، سألت عجيباً عن خير مولود، اعلم أن الله تعالى لما أراد أن يخلقني ويخلق علياً (عليه السلام)، قبل كل شيء خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرات، ثم إن الله تعالى استودعنا في تلك الدرة، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسه، فلما أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرة بعين التكوين، فذابت وانفجرت نصفين، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة، وجعل علياً (عليه السلام) في النصف الذي احتوى على الإمامة، ثم خلق الله تعالى من تلك الدرة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام^٤.

^١ الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٨.

^٢ الخرائج والجرائح ٢: ٥٤٨.

^٣ بحار الأنوار ٢٥: ١٢٦.

^٤ مدينة المعاجز ٢: ٣٦٧.

العيون: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها^١.
بحار الأنوار: عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ثم إن الله تعالى خلق من نور محمد (صلى الله عليه وآله) عشرين بحراً من نور، في كل بحر علوم لا يعلمها إلا الله تعالى^٢.

مصباح الزائر لابن طاووس: من زيارة لصاحب الزمان (عليه السلام):
أنك حائز كل علم^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل ما من علم إلّا وأنا أفتحه^٤.

بحار الأنوار: أعين الله الناظرة^٥.

المزار للمشهدي: أعين الحي الذي لا يموت^٦.

بصائر الدرجات: نحن عين الله في خلقه^٧.

المزار للمشهدي: عيون الله في خلقه^٨.

المزار للمشهدي: عينه الناظرة في العالمين^٩.

^١ عيون الأخبار: ٢٣٠.

^٢ بحار الأنوار ١٥ : ٢٩.

^٣ مصباح الزائر: ٣٢٣.

^٤ بحار الأنوار ٧٤ : ٤١٢.

^٥ بحار الأنوار ٩٧ : ٣٠٥.

^٦ المزار (للمشهدي): ٢٣٢.

^٧ بصائر الدرجات : ٨١.

^٨ المزار (للمشهدي): ٢٣٢.

^٩ المزار (للمشهدي): ٢٣٢.

المزار للمشهدي: فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شي^١.

بحار الأنوار: عين المشارق والمغارب^٢.

بحار الأنوار: من زيارة لأمير المؤمنين (عليه السلام): وعينك على الخلق أجمعين ويدك العليا اليمين^٣.

الخرائج والجرائح: عن الباقر (عليه السلام): لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامعة، لبئس ما رأيتم - والله - لا يخفى علينا شيء من أعمالكم^٤.

الخرائج والجرائح: عن الباقر (عليه السلام): لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، أذن لا فرق بيننا وبينكم! فإياك أن تعاود لمثلها^٥.

المنتخب للطريحي: عن الرضا (عليه السلام): أيها الناس، اعلموا وتيقنوا، أنّ لنا مع كلّ وليّ لنا أعينا ناظرة لا تشبه أعين الناس، وفيها نور من نور الله وليس يخفى علينا شيء من أعمالكم وأقوالكم وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل^٦.

^١ المزار (للمشهدي): ٢٣٣.

^٢ بحار الأنوار ٤٠ : ٤٤.

^٣ بحار الأنوار ٩٩ : ٢١٩.

^٤ الخرائج والجرائح : ٢٢٩. بحار الأنوار ٤٦ : ٢٤٤.

^٥ الخرائج والجرائح : ٢٢٩.

^٦ بحار الأنوار ٤٦ : ٢٤٤، عن المنتخب للطريحي.

تفسير فرات الكوفي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): نحن أصل الإيمان بالله وملائكته وتمامه، ومنا الرقيب على خلق الله، وبه اسداد أعمال الصالحين^١.

بصائر الدرجات: عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول طلب أبو ذر رحمه الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له أنه في حائط كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائماً فاعظمه أن ينتبهه فأراد أن يستبرى نومه فسمعه رسول الله فرفع رأسه فقال يا أبا ذر أتخدعني أمّا علمت أنني أرى أعمالكم في منامي كما أرىكم في يقظتي أنّ عيني تنام وقلبي لا ينام^٢.

بحار الأنوار عن كتاب المحتضر: عن سلمان الفارسي: ثم سألت أمير المؤمنين ما وراء قاف، قال (عليه السلام): وراءه ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا: تعلم ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي^٣.

الأنوار النعمانية: عن الإمام الصادق (عليه السلام): إنّ الإمام لا يخفى عليه شيء مما في الأرض ولا مما في السماء، وأنه ينظر في ملكوت السماوات فلا يخفى عليه شيء، ولا همهمة ولا شيء فيه روح، ومن لم يكن بهذه الصفات فليس بإمام^٤.

^١ تفسير فرات الكوفي: ١٠٢.

^٢ بصائر الدرجات: ٤٤١.

^٣ بحار الأنوار ٢٧: ٣٨.

^٤ الأنوار النعمانية ١: ٣٣.

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام) قال سمعته يقول: إنّ منّا أهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه وعقد بيده عشرة^١.
بصائر الدرجات: عن جعفر (عليه السلام): إنّ الدنيا مُثلّت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقه الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فأنقلوه إلى أديم^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الدنيا تُمَثَّل للإمام في فلقه الجوز فما تعرض لشيء منها وإنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء^٣.

دلائل الإمامة: عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك ما للإبليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس في قلوب الناس، قلت: فما لملك الموت قال: يقبض أرواح الناس، قلت: وهما مسلمان على من في المشرق والمغرب؟ قال: نعم، قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟ قال: أعلم ما في المشرق والمغرب وما في السماوات والأرض وما في البر والبحر وعدد ما فيهن، وليس ذلك للإبليس ولا لملك الموت^٤.

المزار للمشهدي: المحيط بجوامع علم الكتاب^٥.

بصائر الدرجات: عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام): فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له: يا أخا أهل اليمن

^١ بصائر الدرجات: ٤٢٨.

^٢ بصائر الدرجات: ٤٢٨.

^٣ بصائر الدرجات: ٤٢٨.

^٤ دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ٢٦٩.

^٥ المزار (للمشهدى): ٤.

عندكم علماء؟ قال: نعم، قال: فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الأثر، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: فما بلغ من علم عالم المدينة؟ قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف عالمٍ مثل عالمكم هذا، ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس، قال: فيعرفونكم؟ قال: نعم ما افترض عليهم إلا ولايتنا والبراءة من عدونا^١. إقبال الأعمال: يا بن العلوم الكاملة^٢.

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): إنا سواء علينا البادي والحاضر^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): وهم الشهداء على أهل كل زمان^٤.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله قوله ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: هم الأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل يوم إلى يوم القيامة^٥.

بصائر الدرجات: عن الرضا (عليه السلام): والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون^٦.

^١ بصائر الدرجات: ٤٢١.

^٢ إقبال الأعمال ١: ٥١٠.

^٣ بصائر الدرجات: ٢٨٠.

^٤ بحار الأنوار ٢٣: ٣٣٥.

^٥ بصائر الدرجات: ٤٤٩.

^٦ بصائر الدرجات: ٤٤٩.

بصائر الدرجات: حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو قال عبد الله بن أبان الزيات قلت للرضا (عليه السلام): إن قومًا من مواليك سألونني أن تدعو الله لهم قال فقال: والله اني لأعرض أعمالهم على الله في كل يوم^١.

مناقب ابن شهر آشوب: عن الرضا (عليه السلام): يا موسى بن يسار أما علمت أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحًا ومساءً؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه^٢.

دلائل الإمامة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن مصحف فاطمة صلوات الله عليها، فقال: انزل عليها بعد موت أبيها. فقلت: ففيه شيء من القرآن؟ قال: ما فيه شيء من القرآن، فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في سماء سماء من الملائكة، وغير ذلك، وعدد كل من خلق الله مرسلًا وغير مرسل، وأسمائهم، وأسماء الذين أرسلوا إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاب منهم، وفيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحدًا واحدًا، وفيه صفة كراتهم، وفيه صفة جميع من تردد في الأدوار من الأولين والآخرين، قال: قلت: جعلت فداك وكم الأدوار؟

^١ بصائر الدرجات: ١٢٧.

^٢ مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٢.

قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله من الأولين والآخرين وآجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة، ولا تكلمت بحرف منه!^١

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وأنصب أهل بيتك علما للهداية، وأودع فيهم أسرارى بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفى عنهم خفى.^٢

نوادر المعجزات للطبري: عن حذيفة، يقول: سمعت الحسين بن علي (عليهما السلام) يقول: والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي (صلى الله عليه وآله).

فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! فقال: لا، فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته

فقال: علمي علمه، وعلمه علمي [إنا] لنعلم بالكائن قبل كينونته.^٣

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الإمام لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه.^٤

^١ دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ١٠٦.

^٢ بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩.

^٣ نوادر المعجزات - محمد بن جرير الطبري - (الشيعة): ١٠٩.

^٤ الكافي ١: ٢٥٨.

بحار الأنوار: مصباح الأنوار بإسناده إلى المفضل قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) كنه معرفتهم؟ قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم؟ قال: يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الأعلى قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي، قال: يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبرأه وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من ورقة إلا علموها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك^١.

بصائر الدرجات: عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): من أنت؟ قال: أنا منجم قال: فأنت عراف قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في أربعة عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال: من هو؟ قال: أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك^٢.

مناقب ابن شهر آشوب: عن الصادق (عليه السلام): ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم^٣.

^١ بحار الأنوار ٢٦: ١١٦.

^٢ بصائر الدرجات: ٤٢١.

^٣ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧٤.

المحتضر: عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) : وكل شيء سبح الله وكبره فبتعليمي وتعليم علي^١.

الكافي وكامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم^٢.

بصائر الدرجات: عن علي بن الحسين (عليه السلام): إنّ الله يقسم في ذلك الوقت (بين الطلوعين) أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها^٣.

العيون: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ لله عز وجل علمين: علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه^٤.

الكافي: عن الرضا (عليه السلام) : يا سليمان إنّ من الأمور أموراً موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا سليمان إنّ علياً (عليه السلام) كان يقول: العلم علمان: فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ويمحو ويثبت ما يشاء^٥.

الكافي: عن سدير قال: سألت حمراً أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ

^١ المحتضر - حسن بن سليمان الحلبي - : ٧٩.

^٢ الكافي ٤ : ٥٧٧.

^٣ بصائر الدرجات : ٣٦٣.

^٤ عيون اخبار الرضا : باب ١٣ مجلس الرضا مع سليمان المروزي .

^٥ الكافي ١ : ١٤٧.

رَصَدًا ﴿١﴾ وكان والله محمد ممن ارتضاه، وأما قوله: عالم الغيب فإن الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه، فذلك يا حمران علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم إلينا^١.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ﴾ قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): الأجل الأول هو ما نبذه إلى الملائكة والرسل والأنبياء، والأجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق^٢.

بصائر الدرجات: عن الإمام الحسن (عليه السلام): إن لله عز وجل مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، يدور على كل واحدة منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن لله علماً عاماً وعلماً خاصاً فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وأما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربين والأنبياء المرسلون فقد رفع ذلك كله إلينا ثم قال أما تقرأ عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما

^١ الكافي ١: ٢٥٦.

^٢ تفسير العياشي ١: ٣٥٥.

^٣ بصائر الدرجات: ٣٦٦.

في الأرحام وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه^٢.

بصائر الدرجات: عن جعفر بن بشير قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إنَّ لله علمين علم مبذول وعلم مكنون فأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسول إلا نحن نعلمه وأما المكنون فهو الذي عند الله تبارك وتعالى في أم الكتاب إذا خرج نفذ^٣.

بصائر الدرجات: عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنَّ لله علمين علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمد وآله وما اطلع عليه محمد وآله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير إلى أن تقوم الساعة^٤.

بحار الأنوار وتفضيل الأئمة: روي عن الصادق (عليه السلام): علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد^٥.

^١ بصائر الدرجات : ١٢٩.

^٢ بصائر الدرجات : ١٢٩.

^٣ بصائر الدرجات : ١٢٩.

^٤ بصائر الدرجات : ١٣١.

^٥ بحار الأنوار ٢٦ : ٣١٧.

الاختصاص: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): إنّ الدنيا تمثل للإمام في مثل فلة الجوز، فلا يعزب عنه منها شيء، وأنه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء^١.

الاختصاص: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو أشاء أن أقول بإحدى رجلي أخرجني ما فيك من الذهب [أخرجت] ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطأ فانفجرت الأرض، ثم [أشار] بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حسناً حسناً حتى لا تشكون^٢.

بصائر الدرجات وتوحيد الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله الناظر وأنا جنب الله وأنا يد الله^٣.

الكافي عن أبي الحسن (عليه السلام): يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام^٤.

الفضائل لابن شاذان: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا ترجمان الله أنا علم الله أنا عيبة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٥.

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ قال السائل: ما ذلك

^١ الاختصاص: ٢١٧.

^٢ الاختصاص: ٢١٧.

^٣ بصائر الدرجات: ١٩.

^٤ الكافي: ١: ٢٨٥.

^٥ الفضائل - شاذان بن جبرئيل القمي - : ٨٥

الأمر؟ قال علي (عليه السلام): الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم: من خلق ورزق، وأجل وعمل، وحياة وموت، وعلم غيب السماوات والأرض^١.

مناقب ابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق قال: والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء، ويحكم! وسّعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة بإذن الله، والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم، وما من يوم ولا ليلة إلا والحصى يلد إيلادا كما يلد هذا الخلق، والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضاً^٢.

الاحتجاج: في خطبة الغدير: معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ، وكل علم علمته فقد أحصيته في إمام المتقين، وما من علم إلا وقد علمته علماً وهو الإمام المبين^٣.

معاني الأخبار: عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالوا: فهو الإنجيل؟ قال: لا قالوا: فهو القرآن؟ قال: لا، قال فأقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال

^١ الاحتجاج ١: ٣٧٥.

^٢ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٧٤.

^٣ الاحتجاج ١: ٧٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾ قال: وعت أذن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان وما يكون^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنما سماهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر الجنة وخبر النار، وخبر ما كان، و[خبر] ما هو كائن، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفي، إن الله يقول: ﴿فيه تبيان كل شيء﴾^٤.

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): سلوني فوالله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاث مائة وستين يوما من الذر فما دونها فما فوقها ثم لأخبرنكم بشيء من ذلك لا بتكلف ولا برأي ولا بادعاء في علم الا من علم الله وتعليمه^٥.

^١ معاني الأخبار: ٩٥.

^٢ بصائر الدرجات: ٥٣٧.

^٣ بصائر الدرجات: ٤٣٤.

^٤ الكافي: ١: ٦١.

^٥ بصائر الدرجات: ٤٣٤.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ونعلم كتاب الله، وكتاب الله يحتمل كل شيء، إن الله أعلمنا علماً لا يعلمه أحد غيره، وعلمنا قد أعلمه ملائكته ورسله، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله عز وجل أخبر محمداً (صلى الله عليه وآله) بما كان منذ كانت الدنيا، وبما يكون إلى انقضاء الدنيا، وأخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه^٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله (صلى الله عليه وآله)^٣.

الكافي: عن أبي محمد (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق^٤.

^١ بحار الأنوار ٢٦: ١٦٥.

^٢ الكافي ١: ١٤٨.

قوله: (وأخبره بالمحتوم من ذلك) أي مما يكون إلى انقضاء الدنيا والمراد بالمحتوم ما يكون محكماً واجب الوقوع (واستثنى عليه فيما سواه) بأن قال: إنه سيقع إن قضيت أو إن أردت أو إن أوجدت على تقدير الحكمة والمصلحة والبداء إنما يكون في هذا القسم لا فيما يكون حتماً ولا فيما كان لأنه وقع فلا يصح أن لا يقع، وقيل هاهنا أيضاً المراد بالمحتوم ما كان، وبغيره - وهو ما استثنى عليه - ما يكون - فإن كل ما يكون يجري فيه البداء ولا يجري البداء في شيء مما كان إذ لا بداء بعد القضاء. وفيه ما مر من أن بعض ما يكون لا يجري فيه البداء أيضاً كما يرشد إليه بعض الروايات. شرح أصول الكافي ٤: ٢٥٤.

^٣ نهج البلاغة ٢: ٨٩.

^٤ الكافي ١: ٥٠٩.

الكافي: عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم علياً (عليه السلام) باباً يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك، قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإملائه من فلق فيه وخط علي يمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك، ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، قال قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال قلت: وما مصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك، سكت ساعة ثم قال:

إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك، قلت: جعلت فداك فأَي شيء العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر من بعد الأمر، والشئ بعد الشئ، إلى يوم القيامة^١.

١ الكافي ١: ٢٣٩.

قوله: «قال فرجع» لعل رفع الستر لإيهام أنهم (عليهم السلام) لا يعلمون ما في خلف الستر والجدران إلا بالاستعلام لنوع من المصلحة، أو تكون أحوالهم مختلفة، وفي بعض الأحوال يحتاجون إلى ذلك لأنه لم يكن جميع العلوم حاضرة عندهم، بل يحتاجون إلى مراجعة إلى بعض الكتب، أو إلى روح القدس، والمراد بالباب أولاً النوع، وثانياً القواعد الكلية التي تستنبط منها الأحكام، أو بالأول القواعد الكلية وبالثاني الجزئيات المتفرعة عليها كما يومئ إليه بعض الأخبار. «هذا والله العلم» أي غاية العلم، أو العلم الكامل العظيم من علومهم و«النكت» أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها فعل المتفكر أو المهموم «ثم قال إنه لعلم» أي علم معتد به عظيم، «وما هو بذاك» أي ما توهمت أنه أعظم العلوم، أو العلم الكامل الممتاز في جنب علومهم «وما يدرهم» أي المخالفين أو أكثر الشيعة «وأملأه» بصيغة الماضي، وكذا «خط» والإملأ أن تقول كلاماً ويكتب غيرك «من فلق فيه» أي مشافهة، قال الجزري: كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح أي من شقه. «وضرب بيده إلى» كان «إلى» هنا بمعنى «على».

«إنما أنا لك» اللام للملكية أي عبد لك «كأنه مغضب» أي أخذ بشدة وبدل على تأثير إبراء ما لم يجب خلافاً للأكثر «هذا والله العلم» إشارة إلى مجموع ما سبق أو الأخير، وقال الجوهري: الأدم جمع الأديم وقد يجمع على أدمة، وفي القاموس: الأديم الجلد أو أحمره أو مذبوغة، جمعه أدمة وأدام، والأدم اسم للجمع، وقال: الجفر من أولاد الشاء ما عظم واستكرش، أو بلغ أربعة أشهر، والبئر لم تطو أو طوى بعضها، والجفر: جعبة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها «انتهى». : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣: ٥٦.

بصائر الدرجات: عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي قال قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك ما قدر الإمام قال يسمع في بطن أمه فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوبا (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله إلى أذن الإمام كلما احتاج إلى مزيد افرغ فيه افرغا^١.

بحار الأنوار عن المحتضر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون ونحن الأسماء الحسنی التي إذا سئل الله عز وجل بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش ولأجلنا خلق الله عز وجل السماء والأرض والعرش والكرسي، والجنة والنار، ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الأرض وغربها وبرها وبحرها، قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: نعم، وما دون العرش^٣.

علمهم بالعرش والكرسي وما يحتويه

الكافي: عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ فقال: إِنَّ الله حمل دينه وعلمه

^١ بصائر الدرجات : ٤٦٢.

^٢ بحار الأنوار : ٢٧ : ٣٨.

^٣ بصائر الدرجات : ٤٧٤.

الماء قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر، فلما أراد الله أن يخلق الخلق نشرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين^١.

الكافي: سأل الجاثليق أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: فأخبرني عن قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ فكيف قال ذلك؟ وقلت: إنه يحمل العرش والسموات والأرض؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن العرش خلقه الله تعالى من أنوار أربعة: نور أحمر، منه احمرت الحمرة ونور أخضر منه اخضرت الخضرة ونور أصفر منه اصفرت الصفرة ونور أبيض منه [ابيض] البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته، فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الأربعة شيء خلق الله في ملكوته الذي أراه الله أصفياه وأراه خليله (عليه السلام)^٢.

الكافي: فقال أبو الحسن (عليه السلام): ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ وقال: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة، وعرش فيه كل شيء ثم أضاف الحمل إلى غيره: خلق من خلقه^٣، لأنه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه^٤.

^١ الكافي ١: ١٣٣.

^٢ الكافي ١: ١٢٩.

^٣ قوله: (خلق) بالجبر بدل من غيره وأشار بذلك إلى أن الحامل لما كان من خلقه فيرجع الحمل إليه تعالى (وهم حملة علمه) أي وقد يطلق حملة العرش على حملة العلم أيضاً أو حملة العرش في القيامة هم حملة العلم في الدنيا. (آت).

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حملة العرش - والعرش: العلم - ثمانية: أربعة منا وأربعة ممن شاء الله^١.

بحار الأنوار: عن جابر بن عبد الله قال: قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله): أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال: نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله أقساما، فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساما فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم والجنة من قسم ثم جعله أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء^٢.

دلائل الإمامة: عن جمهور بن حكيم قال: رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) وقد نبت له أجنحة وريش، فطار ثم نزل، فقال: رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب في أعلى عليين، فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟ فقال: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه؟! نحن حملة العرش، ونحن على العرش، والعرش والكرسي لنا، ثم أعطاني طلعا في غير أوانه^٣.

توحيد الصدوق: عن حنان بن سدير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن العرش والكرسي، فقال: .. العرش في الوصل متفرد من الكرسي لأنهما بابان من أكبر أبواب الغيوب، وهما جميعا غيبان، وهما في الغيب مقرونان لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه

^١ الكافي ١: ١٣١.

^٢ الكافي ١: ١٣١.

^٣ بحار الأنوار ٢٥: ٢٢.

^٤ دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعة): ٢٠١.

مطلع البدع ومنه الأشياء كلها، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والأين والمشية وصفة الإرادة، وعلم الألفاظ والحركات والترك، وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه أغيب من علم الكرسي، فمن ذلك قال: (رب العرش العظيم) أي صفته أعظم من صفة الكرسي^١.

بيان المجلسي: قوله (عليه السلام) (لأن الكرسي هو الباب الظاهر) يظهر منه مع غاية غموضه أن المراد بالكرسي والعرش هنا نوعان من علمه سبحانه، فالكرسي العلم المتعلق بأعيان الموجودات، ومنه يطلع ويظهر جميع الموجودات بحقائقها وأعيانها، والأمور البديعة في السماوات والأرض وما بينهما، والعرش العلم المتعلق بكيفيات الأشياء ومقاديرها وأحوالها وبدئها وعودها، ويمكن أن يكون أحدهما عبارة عن كتاب المحو والاثبات، والآخر عن اللوح المحفوظ^٢.

الكافي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله جل وعز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فقال: يا فضيل كل شيء في الكرسي، السماوات والأرض وكل شيء في الكرسي^٣.

بحار الأنوار: عن علي بن الحسين (عليه السلام): إن في العرش تمثال جميع ما خلق الله^٤.

^١ التوحيد ١: ٣٢٢.

^٢ بحار الأنوار ٥٥: ٣٢.

^٣ الكافي ١: ١٣٢.

^٤ بحار الأنوار ٥٥: ٣٤.

روضة الواعظين: عن زين العابدين (عليه السلام): في العرش تمثال ما خلق الله في البر والبحر^١.

اعتقادات الصدوق: يقول الشيخ الصدوق: اعتقادنا في العرش أنه جملة جميع الخلق، والعرش في وجه آخر هو العلم.. فأما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة... فأما العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأربعة من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام)، وأما الأربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام)، هكذا روى الأسانيد الصحيحة عن الأئمة (عليهم السلام) في العرش وحملته^٢.

^١ بحار الأنوار ٥٥ : ٣٤. عن روضة الواعظين.

^٢ الاعتقادات في دين الإمامية : ٤٦.

من ليس منهم
ومن معهم في درجاتهم في الجنة
وفيه (٣٠) حديث

من ليس منهم

أُمالي الطوسي: عن الصادق (عليه السلام): عليكم بالتقية فإنه ليس مِنَّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره^١.
من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): ليس مِنَّا من لم يؤمن بكرتنا، ولم يستحل متعتنا^٢.

مستدرك الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليس مِنَّا من وسع عليه ثم قتر على عياله^٣.

الاختصاص: عن الصادق (عليه السلام): ليس مِنَّا من أذاع حديثنا، فإنه قتلنا قتل عمد لا قتل خطأ^٤.

مشكاة الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ليس مِنَّا غير المتواصلين فينا، ليس مِنَّا غير المتراحمين فينا، ليس مِنَّا غير المتراورين فينا، ليس مِنَّا غير المتبازلين فينا^٥.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ليس مِنَّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة^٦ من مالحه ومخالقة من خالقه^٧.

^١ أُمالي الطوسي : ٢٩٩.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٤٥٨.

^٣ مستدرك الوسائل ١٥ : ٢٥٦.

^٤ الاختصاص : ٣٢٤.

^٥ مشكاة الأنوار : ٣٢٠.

^٦ وفي المغرب : « الممالحة » المؤكلة ومنها قولهم بينهما حرمة الملح والممالحة وهي المراضعة.

^٧ الكافي ٢ : ٦٣٧.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : ليس مِنَّا من أخلف بالأمانة^١.
 الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ليس مِنَّا من غشنا^٢.
 الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ليس مِنَّا من لم يوقر كبيرنا
 ويرحم صغيرنا^٣.
 الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام) : ليس مِنَّا من لم يحاسب نفسه
 في كل يوم فإنَّ عمل حسننا استزداد الله وإن عمل سيئنا استغفر الله منه
 وتاب إليه^٤.
 الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : اعلّموا أنه ليس مِنَّا من لم
 يحسن مجاورة من جاوره^٥.
 من لا يحضره الفقيه: عنه (عليه السلام) : ليس مِنَّا من ترك ديناه
 لآخرته ولا آخرته لديناه^٦.
 المقنعة للمفيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ليس منا من لم يصل
 صلاة الليل^٧.

^١ الكافي ٥ : ١٣٣.

^٢ الكافي ٥ : ١٣٦.

^٣ الكافي ٢ : ١٣٢.

^٤ الكافي ٢ : ٤٥٣.

^٥ الكافي ٢ : ٦٦٨.

^٦ الفقيه: ٣ / ١٥٦ / ٣٥٦٨، فقه الرضا (عليه السلام) : ٣٣٧ وفيه « ليس منا من ترك ديناه

لدينه ودينه لديناه ».

^٧ المقنعة ١٩.

من معهم في درجتهم في الجنة

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): لا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شعيتي وزواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له^١.

خصال الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا^٢.

كفاية الأثر: عن الكاظم (عليه السلام): طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالائنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة فرضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة^٣.

مستدرک الوسائل: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت (الراوي): جعلت فداك، أشيعتكم معكم؟ قال: نعم، إذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه وأطاعوه، واتقوا الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا^٤.

كفاية الأثر: عن زيد بن ثابت: وضع - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك، أئمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجتنا^٥.

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٩٥.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٩٥.

^٣ كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ٢٤٣.

^٤ مستدرک الوسائل ١١ : ٢٣٥.

^٥ كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ٩٦.

مختصر بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولى الإمام منا إلا كان معنا يوم القيامة ونزل منازلنا ولا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلبه حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر^١.

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوار الحسين بن علي، فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فيقولون: يا رب أتيناه حبا لرسول الله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون إلى لواء رسول الله، فيكونون في ظله واللواء في يد علي (عليه السلام) حتى يدخلوا الجنة جميعاً، فيكونوا أمام اللواء، وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه^٢.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن محمد بن علي (عليه السلام): قد أوجب الله لك مرافقتنا في عليين، لحسن تقيتك^٣.

أمالى الصدوق: عن الرضا (عليه السلام): والله ما منا إلا مقتول شهيد، فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زمانى، يقتلنى بالسم، ثم يدفنى فى دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف

^١ مختصر بصائر الدرجات: ٩٦.

^٢ كامل الزيارات: ٢٦٨.

^٣ تفسير الإمام العسكري: ٣٦٣.

حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلا من الجنة رفيقنا^١.

كامل الزيارات: عن موسى بن جعفر (عليهما السلام): أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما، فهو معي في درجتي يوم القيامة^٢.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي^٣.

أمالى الصدوق: عن الباقر (عليه السلام): من صام من رجب يوما واحدا، من أوله أو وسطه أو آخره، أوجب الله له الجنة، وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة.

أمالى الصدوق: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): من أحب عليا وأطاعه في دار الدنيا، ورد على حوضي غدا، وكان معي في درجتي في الجنة^٤.

الخصال للصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر:

(أولها) طيب المولد

(وثانيها) حسن إيمانهم بالله

^١ الأمالى - الشيخ الصدوق -: ١٢٠.

^٢ كامل الزيارات: ١١٧.

^٣ الأمالى - الشيخ الصدوق -: ٥١.

^٤ الأمالى - الشيخ الصدوق -: ٣٧٤.

(وثالثها) حب الله عز وجل لهم
 (ورابعها) الفسحة في قبورهم
 (وخامسها) النور على صراط بين أعينهم
 (وسادسها) نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم
 (وسابعها) المقت من الله لأعدائهم
 (وثامنها) الأمن من الجذام يا علي
 (وتاسعها) انحطاط الذنوب والسيئات عنهم
 (وعاشرها) هم معي في الجنة وأنا معهم^١.

عيون أخبار الرضا: عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام): من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقه ولو بشق تمرٍ حرم الله جسده على النار ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله صوم شهرين متتابعين^٢.

كمال الدين: عن أمير المؤمنين (عليهم السلام): للقاء من غيبة أمدّها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقسُ قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة^٣.

^١ الخصال - الشيخ الصدوق - : ٤٣٠.

^٢ عيون الأخبار ١ : ٢٥٥.

^٣ كمال الدين وتمام النعمة ١ : ٣٣١.

أُمالي الصدوق عن الرضا (عليه السلام): من تذكر مصابنا وبكى لما
ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة^١.

من ليس منهم

^١ الأُمالي : ١٣١.

تأويل الماء والسماء في القرآن الكريم
وفيه (١٢) حديث

تأويل السماء في القرآن الكريم

تفسير القمي: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ عن الرضا (عليه السلام): السماء رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه نصبه لخلقه^١.

تفسير القمي: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿عن أبي عبد الله (عليه السلام): السماء في هذا الموضع: أمير المؤمنين (عليه السلام)، والطارق: الذي يطرق الأئمة (عليه السلام) من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة (عليه السلام) يسددهم^٢.

الاختصاص: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): أما السماء فأنا، وأما البروج فالأئمة بعدي، أولهم علي (عليه السلام) وآخرهم المهدي (عليه السلام)^٣.

تفسير فرات الكوفي: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: السماء في بطن القرآن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و البروج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو ذات النبي وأهل بيته^٤.

^١ تفسير القمي: ٦٥٨.

^٢ تفسير القمي: ٦٧١.

^٣ الاختصاص: ٢٢٤.

^٤ تفسير فرات الكوفي: ٤٤١.

تفسير البرهان: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ عن أبي عبد الله (عليه السلام): السماء مدح لعلّي (عليه السلام) ^١.

الغيبة للطوسي: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ عن ابن عباس: هو خروج المهدي (عليه السلام) ^٢.

تأويل الماء في القرآن الكريم

تفسير العياشي: ﴿وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ عن أبي عبد الله (عليه السلام): السماء في الباطن: رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والماء علي (عليه السلام) جعله الله من رسول الله ^٣.

الكافي: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ عن الباقر (عليه السلام): يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده (عليهم السلام) وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماء غدقا، يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء ^٤.

^١ تفسير البرهان ٤٥٣: ٣.

^٢ الغيبة ١: ١٩٩.

^٣ تفسير العياشي ٢: ٥٠.

^٤ الكافي ١: ٢٢٠.

« وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » قال الطبرسي (رحمه الله): أي على طريقة الإيمان « لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا » أي ماء كثيرا من السماء، وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين،

الكافي: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ فقال (عليه السلام) ما يقولون؟ قلت: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه، فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه أن الشيء الذي يحمله أقوى منه، قلت: بين لي جعلت فداك؟ فقال: إن الله حمل دينه وعلمه الماء¹ قبل أن يكون أرض أو سماء أو جن أو إنس

وقيل: ضرب الماء الغدق مثلا أي لوسعنا عليهم في الدنيا، وفي تفسير أهل البيت (عليه السلام) عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قول الله «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» قال: هو والله ما أنتم عليه «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة (عليه السلام) «انتهى».

¹ قوله (عليه السلام): وعلمه الماء، قال السيد الداماد: كثيرا ما وقع اسم الماء في التنزيل الكريم وفي الأحاديث الشريفة على العلم أو على العقل القدسي الذي هو حامله، واسم الأرض على النفس المجردة التي هي بجوهرها قابلة العلوم والمعارف، ومنه قوله: عز سلطانه «وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً، فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» على ما قد قرره غير واحد من أئمة التفسير، فكذا قول مولانا أبي عبد الله (عليه السلام) في هذا الحديث، الماء تعبير عن الجوهر العقلي الحامل لنور العلم من الأنوار العقلية القدسية «انتهى».

وأقول: هذه التأويلات في الأخبار جراءة على من صدرت عنه، والأولى تسليمها ورد علمها إليهم.

ويحتمل أن يكون المراد بحمل دينه وعلمه على الماء: أنه تعالى جعله مادة قابلة لأن يخلق منه الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، الذين هم قابلون وحاملون لعلمه ودينه، أو أن علمه سبحانه لما كان قبل خلق الأشياء غير متعلق بشيء من الموجودات العينية بل كان

أو شمس أو قمر، فلما أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقرؤا الله بالربوبية ول هؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربنا أقررنا، فقال الله للملائكة: أشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غدا: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق^١.

الكافي: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^٢
عن الكاظم (عليه السلام): إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتكم بإمام جديد^٢.

عالمها بها وهي معدومة ، فلما أوجد الماء الذي هو مادة سائر الموجودات كان متعلقا لعلمه سبحانه به ، وبما يوجد منه ، فلعل هذا الكلام إشارة إلى ذلك ، مع أنه لا يمتنع أن يكون الله سبحانه أفاض على الماء روحا وأعطاه علما.

وقد أول بعض من سلك مسلك الحكماء : الماء بالمادة الجسمانية تشبيها لها بالماء ، لقبولها الأنواع والأشكال ، وقال : قبلية حمل الدين والعلم إياه على الموجودات المذكورة قبلية بالذات والمرتبة لا بالزمان ، وهي أقوى لأنها بعلاقة ذاتية ، وقال : نثرهم ، أي نثر مهياتهم وحقائقهم بين يدي علمه ، فاستنطق الحقائق بالسنة قابليات جواهرها ، وألسن استعدادات ذواتها ، وفيه إشارة إلى قوله سبحانه « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ » . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢ : ٨١.

^١ الكافي ١ : ١٣٣.

^٢ الكافي ١ : ٣٣٩.

تأويل الآيات: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾^١ عن أبي جعفر (عليه السلام): أما قوله (فيها أنهار): والأنهار رجال، فقوله (ماء غير آسن): فهو علي (عليه السلام) في الباطن، وقوله (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه): فإنه الإمام، وأما قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم^١.

روايات ضحك فيها أهل البيت عليهم السلام
وفيه (١٠) حديث

روايات ضحك فيها أهل البيت (عليهم السلام)

مستدرك الوسائل: روي أنه دخل النبي (صلى الله عليه وآله) يوماً إلى فاطمة (عليها السلام)، فهيأت له طعاماً من تمر وقرص وسمن، فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلَمَّا أكلوا سجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأطال سجوده، ثم بكى، ثم ضحك، وجلس، وكان أجراً لهم في الكلام علي (عليه السلام)

فقال: يا رسول الله رأينا (فيك) اليوم ما لم نره قبل ذلك

فقال: إني لَمَّا أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم فسجدت لله تعالى شكراً، فهبط جبرئيل يقول: سجدت شكراً لفرحك بأهلك؟

فقلت: نعم

فقال: ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك؟

فقلت: بلى يا أخي جبرئيل فقال: أما ابنتك فهي أول أهلك لحوقاً بك بعد أن تظلم، ويؤخذ حقها، وتمنع إرثها، ويظلم بعلمها، ويكسر ضلعها، وأما ابن عمك فيظلم، ويمنع حقه، ويقتل، وأما الحسن فإنه يظلم، ويمنع حقه، ويقتل بالسم، وأما الحسين فإنه يظلم، ويمنع حقه، وتقتل عترته، وتطوّه الخيول، وينهب رحله، وتسبى نساؤه وذرائه، ويدفن مرملاً بدمه ويدفنه الغرباء، فبكيت، وقلت: هل يزوره أحد قال: يزوره الغرباء؟ قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ قال: يكتب له ثواب ألف حجة، وألف عمرة كلها معك، فضحكت^١.

^١ مستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٦.

أُمالي الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني عما ضحكت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له إلا كان خيراً له في عاقبة أمره^١.

الاختصاص: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه ثم قال: إلي يا مفضل فوري إنني لأحبك، وأحب من يحبك يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: يا بن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي فقال: بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها قال: يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟

قال: منزلة سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ثم أقبل علي فقال (عليه السلام): يا عبد الله بن فضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا^٢.

مناقب أمير المؤمنين: عمر بن سويد العجلي قال: حدثني سلامة التيمي أنه ذهب إلى السوق فوافى علياً قد خرج من القصر قال: فتبعته وطاف في السوق يأمر بالوفاء ويأمر بالمعروف حتى لما انتصف النهار رجع ورجعت معه فمال إلى بيت المال فدخل ودخلت معه فإذا تلالا الذهب والفضة فنظر إليه طويلاً ثم ضحك ثم قال: يا دنيا غري غري -

^١ أُمالي الصدوق: ٤٣٩.

^٢ الاختصاص: ٢١٦.

يقول ذلك ثلاثا- لا أمسي وفيه بيضاء ولا صفراء قال: فوثب أهل بيت المال فقالوا: يا أمير المؤمنين هو أكبر من ذلك قال: فلم يزل [بهم] حتى صالحهم على أن لا يصبح فيه بيضاء ولا صفراء قال: فغدوت من الغد فكأن الله لم يخلق فيه شيئا قط ^١.

شرح الأخبار: كان صنم خزاعة مرفوعا فوق الكعبة فقال النبي (صلى الله عليه وآله): انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له: يا أبا الحسن ارق على ظهري - وكان طول الكعبة أربعين ذراعا - فقال له: يا رسول الله بل ترق على ظهري فأنا أولى بذلك وأحق بحملك قال: يا علي إنك لن تقدر على ذلك، ولو اجتمعت الأمة على أن تحمل مني عضوا ما قدرت للإيمان الذي هو في قلبي وحمله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما استوى عليه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): انتهيت يا علي؟ قال: والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم فجلد به الأرض، فتقطع قطعاً، ثم تعلق علي (عليه السلام) بالميزاب، وتنحى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إكراما وإجلالا له ثم تخلى بنفسه إلى الأرض، فلما سقط ضحك فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يضحكك يا علي؟ أضحك الله سنك قال: ضحكت يا رسول الله تعجباً من أني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض وما ألفت، وما أصابني وجع فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): وكيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد، وأنزلك جبرائيل ^٢.

^١ مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢: ٤٥.

^٢ شرح الاخبار في فضائل الأئمة ٢: ٣٩٢.

أُمالي الطوسي: عن الضحاك بن مزاحم، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت له فاطمة، قال: فأتيته، فلما رأي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونصرتي له وجهادي، فقال: يا علي، صدقت، فأنت أفضل مما تذكر فقلت: يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟ فقال: يا علي، إنه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى أخرج إليك، فدخل عليها فقامت إليه، فأخذت رداءه ونزعت نعليه، وأتته بالوضوء، فوضأته بيدها وغسلت رجله، ثم قعدت، فقال لها: يا فاطمة فقلت: لبيك، حاجتك، يا رسول الله؟ قال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإنني قد سألت ربي أن يزوجه خير خلقه وأحبهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها، فأثاء جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد رضيها له ورضيه لها^١.

الخصال للصدوق: عن عبد الله بن عباس قال: قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا: يا قوم إن نبينا حدثنا عنه أنه قد ظهر نبي بتهامة يسفه أحلام اليهود، ويطعن في دينهم، ونحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آبائنا فأياكم هذا النبي فإن يكن الذي بشر به داود آمنا به واتبعناه، وإن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه ويقول الشعر ويقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا وأموالنا فأياكم هذا النبي؟ فقال المهاجرون

^١ الأُمالي - الشيخ الطوسي - : ٤٠.

والأنصار: إنّ نبينا (صلى الله عليه وآله) قد قبض، فقالوا: الحمد لله فأياكم وصيه فما بعث الله عز وجل نبيا إلى قوم إلا وله وصي يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره ربه فأومأ المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر فقالوا: هو وصيه فقالا لأبي بكر: إنا نلقي عليك من المسائل ما يلقي على الأوصياء ونسألك عما تسأل الأوصياء عنه، فقال لهما أبو بكر: ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله، فقال أحدهما: ما أنا وأنت عند الله عز وجل؟ وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ وما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس؟ وفي أين تغرب؟ وأين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة؟ وأين تكون النار؟ وربك يحمل أو يُحمل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما اثنان شاهدان؟ وما اثنان غائبان؟ وما اثنان متباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الأربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الأحد عشر؟ وما الاثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟ قال: فبقي أبو بكر لا يرد جوابا وتخوفنا أن يرتد القوم عن الإسلام، فأتيت منزل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت له: يا علي إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جوابا، فتبسم علي (عليه السلام) ضاحكا، ثم قال: هو اليوم الذي وعدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل يمشي أمامي وما أخطأت مشيته من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم التفت إلى اليهوديين فقال: يا يهوديان ادنوا مني وألقيا علي ما ألقيتماه على الشيخ، فقال اليهوديان: ومن أنت؟ فقال لهما: أنا

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو النبي وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين ووصيه في حالاته كلها وصاحب كل منقبة وعز، وموضع سر النبي (صلى الله عليه وآله)¹.

مستدرك الوسائل: روي انه قال أبو ذر لعثمان: أما تذكر إني أنا وأنت دخلنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشاء، فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام، فلما أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكاً مستبشراً، فقلنا له: بآبائنا وأمهاتنا دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا، وعدنا إليك اليوم فرأيناك ضاحكاً مستبشراً، فقال (صلى الله عليه وآله): نعم كان [قد بقي] عندي من فيء المسلمين أربعة دنائير لم أكن قسمتها، وخفت أن يدر كني الموت وهي عندي، وقد قسمتها اليوم فاسترحت².

قرب الإسناد: وحدثني الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا (عليه السلام) بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي أن يكسوني ثوبا من ثيابه، ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) من فوره ذلك، قال: فابتدأني أبو الحسن (عليه السلام) فقال: يا معمر، ألا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب له من دراهمنا؟ قال: فقلت له: سبحان الله، هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال: فضحك، ثم قال: إن المؤمن موفق، قل له فليجئني فأدخلني عليه، فسلمت فرد علي السلام، ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما إلي، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما³.

¹ الخصال - الشيخ الصدوق - ٥٩٦.

² مستدرك الوسائل ١١ : ٩٥.

³ قرب الإسناد : ١٩٨.

أُمالي الطوسي: قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت حاملة بأمير المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر... قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها ثم قالت:.. فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سميه عليا، فأنا العلي الأعلى، وإني خلقتة من قدرتي، وعز جلالتي، وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي قال: ثم دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك، يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته. قال: ثم تنحنح بإذن الله تعالى، وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت والله أميرهم، تديرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون. قال: ثم شدته وقمطته بقمط فبتر القمط.. ثم قال بعد ذلك: يا أمه لا تشدي يدي، فإني احتاج إلى أن أبصص لربي بإصبعي^١.

كمال الدين: ماجيلويه، عن محمد العطار عن أبي علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد (عليه السلام): لما ولد السيد رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيوراً بيضا تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فأخبرنا أبا محمد (عليه السلام) بذلك فضحك ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي أنصاره إذا خرج^١.

^١ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٤٥٩.

عقوبات معجلة في الدنيا
وفيه (٨) أحاديث

عقوبات معجلة في الدنيا

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لم تظهر الفاحشة في قوم إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا^١.
الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إنَّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها^٢.
الكافي: عن الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب^٣.
الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا^٤.
الكافي: عن الصادق (عليه السلام): ليس من التواء عرق، ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم، ولا خدش عود إلا بذنب، ولما يعفو الله أكثر^٥.

^١ الكافي ٢: ٢٧٧.

^٢ الكافي ٢: ٤٤٤.

^٣ الكافي ٢: ٤٤٤.

^٤ الكافي ٢: ٤٤٥.

^٥ الكافي ٢: ٤٤٥.

قوله: (ليس من إلتواء عرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم ولا خدش عود إلا بذنب) نكبته الحجارة نكبا لثمته أي أصابته وأدمته، وفيه دلالة على أن أمثال هذه المصائب إنما تكون من أجل ذنب لتكون كفارة عنه وإن الله تعالى يعفو أكثر الذنوب تفضلا بدون إيصال تلك المصائب أو المراد أنه يبقى على المؤمن بعد تلك المصائب أكثر الذنوب والله سبحانه يعفو عنه تفضلا. شرح أصول الكافي ١٠: ١٩٠.

تحف العقول: عن الباقر (عليه السلام): أنَّ الله عقوبات في القلوب والأبدان ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب^١!

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم^٢.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار^٣.

^١ تحف العقول: ٢٩٦.

^٢ الكافي ٢: ٣٧٤.

^٣ الكافي ٢: ٣٧٤.

قوله (قال أمير المؤمنين (عليه السلام)) إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار) الأرحام تشمل أرحام رسول الله (صلى الله عليه وآله) والناس قطعوها قديما فجعلوا أموالهم في أيدي أعدائهم الذين هم أشرار الناس ولو وصلوها لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وكذلك قطع الناس أرحامهم سبب لتسلط الأعداء والأشرار عليهم وعلى أموالهم. شرح أصول الكافي ١٨: ٩٤.

**الشكاية للآخرين والرضا بالقضاء في الروايات
وفيه (٨) أحاديث**

الشكاية للآخرين والرضا بالقضاء في الروايات

معاني الأخبار: عن الصادق (عليه السلام): من شكا إلى مؤمن فقد شكا إلى الله عز وجل ومن شكا إلى مخالف فقد شكا الله عز وجل^١.

الكافي: عن الله عز وجل: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عواده إلا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فإن قبضته قبضته إلى رحمتي وإن عاش عاش وليس له ذنب^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله عز وجل له عبادة ستين سنة، قلت: ما معنى قبولها؟ قال: لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد^٣.

أمالى الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان إلا أن يتوب^٤.

الكافي: عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل عن حد الشكاية للمريض، فقال: إن الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنما الشكوى أن يقول: قد ابتليت

^١ معاني الأخبار: ٤٠٣.

^٢ الكافي ٣: ١١٥.

^٣ الكافي ٣: ١١٦.

^٤ الأمالى: ٥١٤.

بما لم يتبل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا^١.

الكافي: عن الله عز وجل: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلا جعلته خيراً له، فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي أكتبه يا محمد من الصديقين عندي عن الله عز وجل^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء إلا كان خيراً له، وإن قرض بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له^٣.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): قلت له: بأي شيء يعلم المؤمن بأنه مؤمن، قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط^٤.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز وجل^٥.

^١ الكافي ٣: ١١٦.

^٢ الكافي ٢: ٦١.

^٣ الكافي ٢: ٦٢.

^٤ الكافي ٢: ٦٢.

قوله «أنه مؤمن» أي متصف بكمال الإيمان «بالتسليم لله» أي في أحكامه وأوامره ونواهيه «فيما ورد عليه» أي من قضاياه وتقديراته. مرآة العقول في شرح أخبار آل

الرسول ٨: ١٥.

^٥ الكافي ٢: ٦٢.

الْحَمِيَّةُ الْغِذَائِيَّةُ
فِي رَوَايَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
وَفِيهِ (٦) أَحَادِيثُ

الحمية الغذائية

في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفف.^١

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه.^٢

معاني الأخبار: عن الرضا (عليه السلام): ليس الحمية من الشيء تركه، إنما الحمية من الشيء الاقلال منه.^٣

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تنال الصحة إلّا بالحمية.^٤

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): المعدة بيت الداء وأن الحمية هي الدواء.^٥

بحار الأنوار: عنهم (عليه السلام): لا تأكل ما قد عرفت مضرته، ولا تؤثر هوائك على راحة بدنك والحمية هو الاقتصاد في كل شيء.^٦

^١ الكافي: ٨: ٢٧٣.

^٢ غرر الحكم: ٢: ٧٢١.

^٣ معاني الأخبار: ٢٣٨: ١.

^٤ غرر الحكم: ٢: ٧٢١.

^٥ علل الشرائع: ٩٩.

^٦ بحار الأنوار: ٥٩: ٢٦٩.

فضائل الشيعة قبل عالم الدنيا
وفيه (١١) حديث

فضائل الشيعة قبل عالم الدنيا

أمالى الطوسي: عن الصادق (عليه السلام): شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا، فإذا أراد أحد فليقصدهم فإنهم الباب الذي يوصل منه إلينا^١.

الاختصاص: عن محمد بن حمران: سألت الصادق (عليه السلام) من أي شيء خلق الله طينة المؤمن؟ قال: من طينة عليين، قلت: فمن أي شيء خلق المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء فلن ينحسه شيء^٢.

المحاسن: عن الباقر (عليه السلام): خلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرض عليهم وعرفهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً^٣.

فضائل الشيعة للصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لقد مثلت إلى أمتي في الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم وإني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم^٤.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا، فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا، فأنتم والله منا^٥.

^١ أمالى الطوسي ١: ٢٢٧.

^٢ الاختصاص: ٢٥. ومثله في الكافي ٢: ٣.

^٣ بحار الأنوار ٥: ٢٥٠.

^٤ فضائل الشيعة: ٣١.

^٥ بصائر الدرجات: ٣٦.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله خلقنا من طينة عليين، وخلق قلوبنا من فوق عليين، وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك، وخلق قلوبهم من طينة عليين، فصارت قلوبهم تحن إلينا لأنهم منا^١.
بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فعصر ذلك النور فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا وهللوا ومجدنا فمجّدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والأرضين^٢.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنّ الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساما^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فإذا كان يوم القيامة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن بين اصبعيه السبابة والوسطى^٤.

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنما سموا شيعة لأنهم خلقوا من شعاع نورنا^٥.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون^٦.

^١ بحار الأنوار ٥ : ٢٤٩.

^٢ بحار الأنوار ٢٦ : ٣٤٣.

^٣ بحار الأنوار ٢٦ : ٣٤٤.

^٤ بحار الأنوار ٢٥ : ٢١.

^٥ بحار الأنوار ٢٥ : ٢١.

^٦ بحار الأنوار ٢٥ : ٢١.

فضائل الشيعة في عالم الدنيا
وفيه (١٥) حديث

فضائل الشيعة في عالم الدنيا

مستدرك سفينة البحار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلثي القرآن نزل فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا^١.

بشارة المصطفى: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي شيعتك من أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني فقد أهان الله^٢.

بشارة المصطفى: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي شيعتك من أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن وداهم فقد ودنا^٣.

بشارة المصطفى: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياءك أولياء الله، وحزبك حزب الله^٤.

تفسير البرهان: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أحبنا فهو منا أهل البيت، فقلت: جعلت فداك منكم؟! قال: منا والله، أما سمعت قول الله وهو قول إبراهيم (عليه السلام) ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^٥.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^١.

^١ مستدرك سفينة البحار ٤٥٨: ٨.

^٢ بشارة المصطفى: ١٩٩ و ٢٢.

^٣ بشارة المصطفى: ١٩٩ و ٢٢.

^٤ بشارة المصطفى: ١٩٩ و ٢٢.

^٥ البرهان ٢: ٣١٨.

بصائر الدرجات: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا بمرضه ولا يحزن إلا حزننا بحزنه، ولا يدعو إلا أمنا لدعائه، ولا يسكت إلا دعونا له ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض أو غربها^٢.

الاختصاص: عن الصادق (عليه السلام): يا مفضل فوري إنني لأحبك وأحب من يحبك نحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا^٣.
الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): من لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا^٤.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): والله إنني لأحب ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم^٥.
المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): إنني لأحب رؤيتكم وأشتاق إلى حديثكم

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما أحد أحب إلي منكم، إنَّ الناس سلكوا سبلا شتى، منهم أخذ بهواه ومنهم أخذ برأيه، وإنكم أخذتم بأمر له أصل^٦.
المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنتم والله نور في ظلمات الأرض^١.

^١ بحار الأنوار ٤٧ : ١٧٩.

^٢ بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ١ وعنه البحار: ٢٦ / ١٤٠ ح ١.

^٣ الاختصاص - الشيخ المفيد -: ٢١٦.

^٤ الكافي ٢ : ١٤١.

^٥ المحاسن ١ : ١٦٣.

^٦ المحاسن ١ : ١٦٣.

بصائر الدرجات: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الناس رجالان، عالم ومتعلم، وسائر الناس غثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء^٢.

الأمالي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات^٣.

^١ المحاسن ١ : ١٦٣.

^٢ بصائر الدرجات : ٢٨.

^٣ الأمالي - الشيخ الصدوق - ١ : ٧٢٦.

السياسة في كلمات أهل البيت (عليهم السلام)
وفيه (٤٣) حديث

السياسة في كلمات أهل البيت (عليهم السلام)

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من حسنت سياسته دامت رياسته^١.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها^٢.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ثبات الدول بإقامة سنن العدل^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): خير السياسات العدل^٤.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ملاك السياسة العدل^٥.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): جمال السياسة العدل في الإمرة، والعفو مع القدرة^٦.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): سياسة العدل ثلاث: لين في حزم واستقصاء في عدل وإفضال في قصد^٧.

^١ غرر الحكم: ح ٨٤٣٨ و ٨٠٢٥٦.

^٢ غرر الحكم: ٧٤٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٨ / ٦٩٠٤.

^٣ غرر الحكم: ٤٧١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٧ / ٤٢٦٣.

^٤ غرر الحكم: ١٦٥٦، ٥٨٤، ١٨٧٣.

^٥ غرر الحكم: ٥٥٧١، ٧٩٠٦، ٨٧٦٨، ٨٠٤٥، ٥٥٧٢، ٤٨٣٣، ١٦٥٦، ٤٧٩٢، ٤٩٤٨، ٩٧١٤، ٤٤٠٤، ٥٥٩٢.

^٦ غرر الحكم: ٥٥٧١، ٧٩٠٦، ٨٧٦٨، ٨٠٤٥، ٥٥٧٢، ٤٨٣٣، ١٦٥٦، ٤٧٩٢، ٤٩٤٨، ٩٧١٤، ٤٤٠٤، ٥٥٩٢.

^٧ غرر الحكم: ٧٧٤، ٢٢٢٣، ٢٢٥٣، ٥٥٩٢، ٩٥٤٣، ٦٤٩٦، ٥٨٤.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): نعم السياسة الرفق^١.
 غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): بئس السياسة الجور^٢.
 نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): آلة الرياسة سعة
 الصدر^٣.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): آفة الزعماء ضعف
 السياسة^٤.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من ساس نفسه أدرك
 السياسة^٥.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من سما^٦ إلى الرياسة
 صبر على مضض السياسة^٧.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: أعلم أنّ الناس
 ينظرون من أمرك مثل ما كنت تنظر فيه من أمر من كان في مثل حالك
 من قبلك، ويقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم^٨.

^١ غرر الحكم: ٥٥٧١، ٧٩٠٦، ٨٧٦٨، ٨٠٤٥، ٥٥٧٢، ٤٨٣٣، ١٦٥٦، ٤٧٩٢، ٤٩٤٨، ٩٧١٤، ٥٥٩٢، ٤٤٠٤.

^٢ غرر الحكم: ٥٥٧١، ٧٩٠٦، ٨٧٦٨، ٨٠٤٥، ٥٥٧٢، ٤٨٣٣، ١٦٥٦، ٤٧٩٢، ٤٩٤٨، ٩٧١٤، ٥٥٩٢، ٤٤٠٤.

^٣ نهج البلاغة: الحكمة ١٧٦.

^٤ غرر الحكم: ١٧، ٣٩٣١، ٥٧٩٤.

^٥ غرر الحكم: ٥٢٦٦، ٩٩٤٧، ٩٠٠٦، ٥٦٠، ٣٩٧٤، ٧٧٢، ٨٩٨٢، ٥٥٨٩، ٨٠١٣.

^٦ أي طمح.

^٧ أي وجعها وألمها.

^٨ غرر الحكم: ٤٨٢٠، ٤٨١٨، ٦٥٦٣، ٨٤٣٨، ٨٥٣٥، ٨٥٣٦، ٨٩٨٢، ٤٨٢١، ٣١٥١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لبعض عماله: اخلط الشدة بضغث من اللين، وارفق ما كان الرفق أرفق، واعتزم بالشدة حين لا تغني عنك إلا الشدة، واخفض للرعية جناحك، وابسط لهم وجهك وألن لهم جانبك، وآس بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحية، حتى لا يطمع العظماء في حيفك، ولا ييأس الضعفاء من عدلك، والسلام.^٢

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: عمران البلاد أنفع من عمران الخزائن، لأن مادة عمران الخزائن إنما تكون من عمران البلاد، فإذا خربت البلاد انقطعت مادة الخزائن فخرت بخراب الأرض.^٣

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: أشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق.^٤

جامع أحاديث الشيعة: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: لا تقطعن لأحد من أهلك ولا من حشمك ضيعة ولا تأذن لهم في اتخاذها إذا كان يضر فيها بمن يليه من الناس.^٥

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا، ومن شركهم في الآثام، فلا يكونن لك بطانة، فإنهم أعوان الأثمة، وإخوان الظلمة.^٦

^١ بحار الأنوار ٧٤: ٢٤٠.

^٢ نهج البلاغة: الكتاب ٤٦.

^٣ دعائم الإسلام ١: ٣٦٣.

^٤ نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، دعائم الإسلام: ١ / ٣٥٤ - ٣٥٦ نحوه.

^٥ دعائم الإسلام ١: ٣٦٧.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: الصق بذوي الفقه والدين والسوابق الحسنة ثم بأهل الشجاعة منهم، فإنهم جماع للكرم، وشعبة من العز، ودليل على حسن الظن بالله والإيمان به^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: ولا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإنّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، تدريباً لأهل الإساءة على الإساءة^٢.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: أنظر في أمور عمالك الذين تستعملهم، فليكن استعمالك إياهم اختياراً ولا يكن محاباة ولا إثارة، فان الأثرة بالأعمال والمحاباة بها جماع من شعب الجور والخيانة لله وإدخال الضرر على الناس^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: أكثر مدارس العلماء، ومنافثة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك^٤.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: ليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد، وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً^٥.

^١ نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ٣: ٨٧

^٢ دعائم الإسلام ١: ٣٥٨

^٣ نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، تحف العقول: ١٣٠، دعائم الإسلام: ١ / ٣٥٦ نحوه.

^٤ دعائم الإسلام ١: ٣٦١

^٥ نهج البلاغة - خطب الإمام علي (عليه السلام) ٣: ٨٩

^٦ نهج البلاغة: ٢٥

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: امنع من الاحتكار فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) منع منه، وليكن البيع بيعاً سمحاً: بموازين عدل، وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرة (أي احتكار) من بعد نهيك إياه فنكّل به وعاقبه من غير إسراف^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم، من المساكين والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى (أي المرضى) واجعل لهم قسماً من بيت مالك فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم^٢.

مكاتيب الرسول: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: إنّ أصيب أحد من فرسانك، وأهل النكاية المعروفة في أعدائك فأخلفه في أهله بأحسن ما يخلف به الوصي الموثوق به في اللطف بهم، وحسن الولاية لهم، حتى لا يرى عليهم أثر فقده، ولا يجدرن لمصابه، فإن ذلك يعطف عليك قلوب فرسانك، ويزدادون به تعظيماً لطاعتك^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: تعهد أهل اليتيم وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له، ولا ينصب للمسألة نفسه، وذلك على الولاية ثقيل، والحق كله ثقيل^٤.

^١ نهج البلاغة ٣: ١١٠.

^٢ نهج البلاغة: الكتاب ٦٧، بحار الأنوار: ٣٣ / ٤٩٧ / ٧٠٢.

^٣ مكاتيب الرسول - الأحمدى الميانجي - ٢: ٢٣٢.

^٤ نهج البلاغة: ١١١.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: احذر أن تستعمل أهل التكبر والتجبر والنخوة ومن يحب الاطراء والثناء والذكر ويطلب شرف الدنيا^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً، فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتقعده عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك، حتى يكلمك متكلمهم غير متعنع (غير خائف)، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في غير موطن: لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعنع^٢.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: أنظر إلى التجار وأهل الصناعات فاستوص بهم خيراً فإنهم مادة للناس ينتفعون بصناعاتهم وبما يجلبون إليهم من منافعهم ومرافقهم فلهم بذلك حق وحرمة يجب حفظهم لها ثم اعلم مع ذلك أن في كثير منهم شحاً قبيحاً وحرصاً شديداً واحتكاراً للتربص للغلاء والتضييق على الناس والتحكم عليهم وفي ذلك مضرة عظيمة على الناس وعيب على الولاة فامنعهم من ذلك وتقدم إليهم فيه فمن خالف أمرك فخذ فوق يده بالعقوبة الموجهة^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: إياك والدماء وسفكها بغير حلها، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام، فإن ذلك مما

^١ دعائم الإسلام ١ : ٣٦١.

^٢ نهج البلاغة: ١٠٢١.

^٣ دعائم الإسلام ١ : ٣٦٦.

يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله، ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد^{٢١}.

دعائم الإسلام: عن النبي (صلى الله عليه وآله) لواليه: ولّ أمر جنودك أفضلهم في نفسك حليماً، وأجمعهم للعلم وحسن السياسة وصالح الأخلاق ممن يبطئ عن الغضب، ويسرع إلى العذر، ويرأف بالضعيف، ولا يلح على القوي، ممن لا يسره العنف، ولا يقعد به الضعف^٣.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لواليه: إياك والمن على رعتك بإحسانك، أو التزيّد فيما كان من فعلك، أو أن تعدّهم فتتبع موعدك بخلفك، فإن المن يبطل الإحسان، والتزيّد يذهب بنور الحق، والخلف يوجب المقت عند الله والناس^٤.

^١ (ولا عذر لك عند الله، ولا عندي في قتل العمد) .. القتل منه عمد، ومنه خطأ محض، ومنه شبه عمد أو شبه خطأ، عبّر بما شئت، وحدد الفقهاء العمد بقصد القتل منذ البداية، ويعبر عنه بالتصميم على القتل، أو قصد الفعل المؤدي عادة إلى القتل، وإن لم يكن مقصوداً بالذات. وهذا النوع من القتل يوجب القصاص إلا أن يعفو أولياء المقتول. قال تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ في ضلال نهج البلاغة ١١٤: ٤.

^٢ نهج البلاغة ٣: ١١٩.

^٣ دعائم الإسلام ١: ٣٥٨.

^٤ نهج البلاغة ٣: ١٠٩.

**من تشاور في أمورك؟
وفيه (١٢) حديث**

من تشاور في أمورك؟

من تشاور في أمورك؟

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): شاور في أمورك من فيه خمس خصال: عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): استشيروا في أمركم الذين يخشون ربهم^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن المشاورة لا تكون إلّا بحدودها وإلّا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن يكون (من تستشيره) حراً متديناً فإنه إذا كان حراً متديناً جهد نفسه في النصيحة^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن يكون (من تستشيره) صديقاً مؤاخياً إذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرك إذا أطلعته عليه، وإذا أطلعته على سرك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة^٥.

^١ المحاسن : ٦٠٢.

^٢ المحاسن : ٦٠٢.

^٣ المحاسن : ٦٠٢.

^٤ المحاسن : ٦٠٢.

^٥ المحاسن : ٦٠٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر^١.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ولا تدخلن في مشورتك جباناً يضعفك عن الأمور^٢.

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): مشاوره العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل، فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً ديناً وورعاً؟! ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): أما إنه إذا فعل ذلك لم يخذله الله، بل يرفعه الله ورماءه بخير الأمور وأقربها إلى الله^٤.

الخصال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تشاورن جباناً فإنه يضيق عليك المخرج، ولا تشاورن البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك، ولا تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرها^٥.

مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف فإن مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا^٦.

^١ نهج البلاغة ٣: ٨٧

^٢ نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

^٣ المحاسن: ٦٠٢.

^٤ المحاسن: ٦٠٢.

^٥ الخصال ١: ٥٠.

^٦ مكارم الأخلاق: ٣٦٧ - ٣٦٨.

أُمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من نفسه، ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه^١.

من شاور في أمور؟

^١ أُمالي الصدوق: ٣٥٨ / ٢.

تَزِينُ الْمُؤْمِنِ فِي الرِّوَايَاتِ
وَفِيهِ (١٩) حَدِيثٌ

تَرْيِينُ الْمُؤْمِنِ فِي الرِّوَايَاتِ

مكارم الاخلاق: عن أبي جعفر (عليه السلام): النساء يحببن أن يرى الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا اخذت الدهن على راحتك فقل اللهم إني أسألك الزين والزينة والمحبة وأعوذ بك من الشين والشنآن والمقت ثم اجعله على يافوخك ابدأ بما بدأ الله به^٢.

الاختصاص: روي أنه قال أحدهم: يا أمير المؤمنين تزينت بزيتك ولبست لباسك، قال (عليه السلام): ليس لك ذلك، إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتيغ (أي يهيج) بالفقير فقره فيقتله، فلاعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فالعمل بالنعمة أحب من الحديث بها^٣.

مكارم الاخلاق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحناء خضاب الإسلام، يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبع مائة^٤.

^١ مكارم الأخلاق : ٨٠

^٢ قوله (عليه السلام) : « ابدأ بما بدأ الله به » أي في الخلق.

^٣ الكافي ٦ : ٥١٩ .

^٤ الاختصاص : ١٥٢ .

^٥ مكارم الأخلاق : ٨٢

مكارم الاخلاق: عن جعفر بن محمد عن آبائه (عليه السلام): أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء بالخضاب، أما ذات البعل فتتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال^١.

مكارم الاخلاق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي الله بكم الملائكة، والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه، فإذا نظر إلى خضابه قال أحدهما لصاحبه: أخرج عنه، فما لنا عليه من سبيل^٢.

مكارم الاخلاق: عن علي بن موسى (عليه السلام) أخبرني أبي، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام): أن نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهن إلا قلة تهية أزواجهن وقال: إنها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها^٣.

مكارم الاخلاق: عن ذروان المدائني قال: دخلت على أبي الحسن الثاني (عليه السلام) فإذا هو قد اختضب فقلت: جعلت فداك قد اختضبت؟ فقال: نعم إن في الخضاب لأجراً، أما علمت أن التهية تزيد في عفة النساء؟ أيسرك أنك إذا دخلت على أهلِكَ فرأيتها على مثل ما تراك عليه إذا لم تكن على تهية؟ قال: قلت: لا، قال: هو ذاك^٤.

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام): إن رجلاً دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد اصفر لحيته، فقال له رسول الله (صلى

^١ مكارم الأخلاق : ٨٢

^٢ مكارم الأخلاق : ٨٢

^٣ مكارم الأخلاق : ٨٢

^٤ مكارم الأخلاق : ٧٩

الله عليه وآله): ما أحسن هذا، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحناء، فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: هذا أحسن من ذلك، ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد، فضحك إليه، فقال: هذا أحسن من ذاك وذاك من ذلك^١.

مكارم الاخلاق: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي، درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره^٢.

مكارم الاخلاق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : إنّ الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن^٣.

مكارم الاخلاق: عن أحدهما (عليهما السلام) سئل عن حلي الذهب للنساء؟ فقال (عليه السلام): ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة^٤.

مكارم الاخلاق: عن إسحاق بن عمار: سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة - الجباب والطبالسة والقمص - يصون بعضها ببعض ويتجمل بها، أيكون مسرفاً؟ فقال (عليه السلام): إنّ الله يقول لينفق ذو سعة من سعته^٥.

^١ مكارم الأخلاق : ٧٩.

^٢ مكارم الأخلاق : ٧٩.

^٣ مكارم الأخلاق : ٧٩.

^٤ مكارم الأخلاق : ٨٢.

^٥ مكارم الأخلاق : ١١١.

مكارم الاخلاق: عن علي (عليه السلام): الثياب تظهر الجمال^١.
مكارم الأخلاق: عن سفيان الثوري: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):
أنت تروي أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يلبس الخشن وأنت
تلبس القوهي والمروي! قال (عليه السلام): ويحك إن علي بن أبي طالب
كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به^٢.

مكارم الاخلاق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليتزين أحدكم
لأخيه إذا آتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة^٣.
مكارم الاخلاق: عن محمد بن عيسى: أخبرني من أخبر عنه (عليه
السلام) أنه قال: إن أهل الضعف من موالي يحبون أن أجلس على اللبود
(بساط صوف) وألبس الخشن وليس يتحمل الزمان ذلك (أي ليس هذا
زمن ضيق بل زمان سعة)^٤.

مكارم الاخلاق: عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي إبراهيم الكاظم
(عليه السلام) الرجل يكون له عشرة أقمصه، أيكون ذلك من السرف؟
فقال: لا ولكن ذلك أبقى لثيابه، ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في
المكان القدر^٥.

^١ مكارم الأخلاق : ١١١.

^٢ مكارم الأخلاق : ١١١.

^٣ مكارم الأخلاق : ٩٨.

^٤ مكارم الأخلاق : ٩٨.

^٥ مكارم الأخلاق : ٩٨.

مكارم الاخلاق: عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت:
يكون للمؤمن مائة ثوب؟ قال: نعم^١.

^١ مكارم الأخلاق ٩٨.

أعمال أعظم من ثواب الحج
وفيه (٤١) حديث

أعمال أعظم من ثواب الحج

أما لي الطوسي: عنه (عليه السلام): والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة إمرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له^٢ كتب الله عز وجل له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين^٣ وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير^٤.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة^٥.

الأمالي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات، والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضة تنفقه في سبيل الله عز وجل، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة إمرئ مسلم

^١ أمالي الطوسي: ٣٠٥.

^٢ «حتى تقضى» بالتاء على بناء المفعول أو بالياء على بناء الفاعل وفي بعض النسخ [حتى يقضيها].

^٣ أي مقبولتين.

^٤ الكافي ٢: ١٩٤.

^٥ الكافي ٢: ٤٢٨.

وتنفيس كربته، أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف - حتى عقد
عشرا - ثم خلا يده، وقال: اتقوا الله، ولا تملوا من الخير، ولا تكسلوا،
فإن الله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه وآله) لغنيان عنكم وعن
أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله عز وجل^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): حضور مجلس عالم
أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف
ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين،
ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها
في سبيل الله بمالك ونفسك وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم؟ أما
علمت أن الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم؟ وخير الدنيا والآخرة مع العلم،
وشر الدنيا والآخرة مع الجهل؟^٢

جامع الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من علم ولده
القرآن فكأنما حج البيت عشرة ألف حجة، واعتمر عشرة ألف عمرة،
وأعتق عشرة ألف رقبة من ولد إسماعيل (عليه السلام)، وغزا عشرة
ألف غزوة، وأطعم عشرة ألف مسكين مسلم جائع وكأنما كسا عشرة
ألف عار مسلم، ويكتب له بكل حرف عشرة حسنات، ويمحى عنه عشر
سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث، ويثقل ميزانه، ويتجاوز به على
الصراط، كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة
أفضل ما يتمنى^٣.

^١ أمالي الطوسي : ٣٠٥.

^٢ بحار الأنوار : ١ : ٢٠٤.

^٣ جامع الأخبار : ٥٧.

دعوات الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة^١.

جامع الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة، يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة، وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة، وألف غزوة، وألف مريض عاده، وألف جمعة، وألف جنازة، وألف جايح يشبعهم، وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير أسر فأعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة. يا علي من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكبائر ويطفى غضب الرب ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات، يا علي لا يخدم العيال إلّا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة^٢.

إقبال الأعمال: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة، واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعند قبره يعدل حجة وعمرة^٣.

^١ دعوات الراوندي: ٢٥.

^٢ جامع الأخبار: ١٠٢.

^٣ إقبال الأعمال ١: ٣٥٨.

بحار الأنوار: عن علي (عليه السلام) قال: جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله له سبعين درجة، وأنزل الله عليه الرحمة، وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له^١.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): والله لأن أحج حجة أحب إلي من أن أعتق رقبة ورقبة ورقبة، ومثلها ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولأن أعول أهل بيت من المسلمين: أسد جوعتهم، وأكسو عورتهم، وأكف وجوهمهم عن الناس أحب إلي من أن أحج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين^٢.

^١ بحار الأنوار ١: ٢٠٥.

^٢ الكافي ٢: ١٩٥.

ايضاح: الظاهر أن ضمير مثلها في الأولين راجع إلى الرقبة، وفي الأخيرين إلى العشر وقوله «حتى بلغ» في الموضعين كلام الراوي أي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام الامام ويكون بلغ بمعنى يبلغ وقيل: ضمير مثلها في الأول والثاني راجع إلى ثلاث رقبات، فيصير ثلاثين وضمير مثلها في الثالث والرابع راجع إلى الثلاثين، فيصير الحاصل مضروب الثلاثين في السبعين فيصير ألفين ومائة ومجموع الثواب مضروب هذا في نفسه أي عتق أربعة آلاف وأربعمائة ألف وعشرة آلاف رقبة، قوله (عليه السلام) «لأن أعول» قال الجوهري: عال عياله يعولهم عولا وعيالة أي قاتهم وأنفق عليهم، يقال: علته شهراً: إذا كفيته معاشه «أسد جوعتهم» أي بأن أسد. بحار الأنوار ٧١: ٣٢٩.

لب اللباب: وفي الخبر إذا استغفرت الحائض وقت الصلاة سبعين مرة كتب الله لها ألف ركعة وغفر لها سبعين ذنباً ورفع لها سبعين درجة وأعطاهما سبعين نوراً وكتب لها بكل عرق في جسدها حجة وعمرة^١.

ثواب الأعمال: عن الصادق (عليه السلام): من صلى المغرب ثم عقب لم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فإن صلى أربعاً كتبت له حجة وعمرة مبرورة^٢.

مستدرك الوسائل: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مشى في حاجة أخيه المؤمن فقصاها كتب الله له بضعا وعشرين حجة وعمرة ومن مشى فيها ولم يقضها كتب الله له حجة وعمرة مبرورة^٣.

روضة الواعظين: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من تعلم مسألة واحدة، قلّد يوم القيامة ألف قلادة من نور، وغفر له ألف ذنب، وبني له مدينة من ذهب، وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعمرة^٤.

جامع الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): درهم يردّه العبد إلى الخصماء خير له من عبادة ألف سنة وخير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حجة وعمرة^٥.

مستدرك الوسائل: عنه (صلى الله عليه وآله) قال: من كانت له ابنة واحدة كانت خيراً له من ألف حجة وألف غزوة وألف بدنة وألف ضيافة^١.

^١ مستدرك الوسائل ٢: ٣٠، عن لب اللباب.

^٢ ثواب الأعمال: ٤٥.

^٣ مستدرك الوسائل ١٢: ٤١٢.

^٤ روضة الواعظين: ١٧.

^٥ جامع الأخبار: ١٥٦.

أمالى الصدوق: عن أبى الأعز النخاس: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها^١.
الكافي: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: صلاة مكتوبة خير من عشرين حجة، وحجة خير من بيت مملوء ذهباً ينفقه في بر حتى ينفد، قال: ثم قال: ولا أفلح من ضيع عشرين بتيا من ذهب بخمسة وعشرين درهماً فقلت: وما معنى خمسة عشرين درهماً؟ قال: من منع الزكاة وقفت صلاته حتى يزكى^٢.

المصباح: عن النبي (صلى الله عليه وآله): وفي ليلة السابعة عشر ركعتين في الأولى بالحمد وما تيسر بعدها وفي الثانية بالحمد والتوحيد مائة ويهمل بعد التسليم مائة أعطي ثواب ألف ألف حجة^٣.
فلاح السائل: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ عن الصادق (عليه السلام) قال: هي ركعتان بعد المغرب يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب، وعشر آيات من أول البقرة وآية السخرة، وقوله ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ إلى آخر الآية ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ إلى آخر السورة وقل هو الله

^١ مستدرک الوسائل ١٥ : ١١٥.

^٢ أمالى الصدوق : ١٤٣.

^٣ قوله: « وقفت صلاته » على صيغة المجهول أي صارت صلاته موقوفة غير مقبولة حتى يزكى وإذا أعطى زكاة ماله قبلت صلاته. الكافي ٣ : ٥٠٥. هامش.

^٤ الكافي ٣ : ٥٠٥.

^٥ مصباح الكفعمي: ٥٦٣.

أحد خمس عشرة مرة، ثم ادع بما شئت بعدهما، قال: فمن فعل ذلك وواظب عليه كتب له بكل صلاة ست مائة ألف حجة^١.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من صلى يوم الثلاثاء عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرات ويس وفي الثانية الحمد مرة وإذا زلزلت ثلاث مرات وحم السجدة، وفي الثالثة الحمد مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرات وحم الدخان، وفي الرابعة الحمد مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرات وتبارك الذي بيده الملك مرة، وأية سورة لا يقرأها من الأربع سور من يس وحم السجدة وحم الدخان وتبارك يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإذا زلزلت الأرض ثلاث مرات، وقل هو الله أحد خمسين مرة. رفع الله له عمل نبي ممن بلغ رسالة ربه، وكأنما أعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل، وكأنما أنفق ملء الأرض ذهباً في سبيل الله، وله ثواب ألف عبد، وكتب له عبادة سبعين سنة، وكأنما حج ألف حجة وألف عمرة^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآمن الرسول إلى آخر السورة، كتب الله تعالى له بكل نصراني ونصرانية ألف حسنة وأعطاه الله تعالى ثواب ألف نبي وكتب الله تعالى بكل نصراني ونصرانية ألف غزوة وألف حجة وألف عمرة، وكتب له بكل ركعة ألف صلاة^٣.

^١ فلاح السائل : ٢٤٦.

^٢ بحار الأنوار ٨٧ : ٣٠٠.

^٣ بحار الأنوار ٨٧ : ٣٠٠.

بحار الأنوار: وعن النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرء فيهما بفاتحة الكتاب خمس عشر مرة وقل هو الله أحد خمس عشر مرة، وقل أعوذ برب الفلق خمس عشر مرة؛ وقل أعوذ برب الناس خمس عشر مرة، وقرأ بعد التسليم آية الكرسي خمس عشرة مرة واستغفر الله تعالى خمس عشر مرة وقرأ بعد التسليم آية الكرسي جعل الله تعالى اسمه في أصحاب الجنة، وإن كان من أصحاب النار، وغفر له ذنوب العلانية، وكتب الله تعالى له بكل آية قرأها حجة وعمرة، وكأنما أعتق نسيتين من ولد إسماعيل (عليه السلام) وإن مات ما بين ذلك مات شهيداً^١.

جمال الأسبوع: وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات، نادى مناد من عند العرش: يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويدفع الله تعالى عنه عذاب القبر وضيقه وظلمته، وأدخل فيه النور ويدفع عنه شدائد يوم القيامة، وكتب الله تعالى له بكل ركعة عبادة ألف سنة، وقضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة أدناها المغفرة، ولا يصيبه عطش ولا جوع^٢.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): يا ثوبان والذي بعثني بالحق نبيا ما من مسلم ولا مسلمة يصوم يوماً من رجب وقام ليلة يريد بذلك وجه الله تعالى إلا كتب الله له عبادة ألف سنة، صيام نهارها وقيام ليلها، وكأنما حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة، من مال حلال وكأنما غزا ألف

^١ بحار الأنوار ٨٧: ٣٠٠.

^٢ جمال الأسبوع: ٩٨.

غزوة، وأعتق ألف رقبة من ولد إسماعيل، وكأنما تصدق بألف دينار، وكأنما اشترى أسارى أمتي فأعتقهم لوجه الله، وكأنما أشبع ألف جائع، وآمنه الله من عذاب القبر، وهول منكر ونكير. قيل: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الثواب كله لمن صام يوماً واحداً أو قام ليلة من شهر رجب؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا لمن لا ينكر قدرة الله عز وجل^١.

جامع أحاديث الشيعة: عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) في الطواف فجاءني رجل من إخواني فسألني أن أمشي معه في حاجته ففطن بي أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان من هذا الرجل قلت رجل من مواليك سألني أن أذهب معه في حاجة (حاجته - خ) فقال: يا أبان اقطع طوافك وانطلق معه في حاجته فاقضها له فقلت إني لم أتم طوافي قال: احص ما طفت وانطلق معه في حاجته فقلت: وإن كان فريضة قال نعم وإن كان فريضة قال: يا أبان وهل تدري ما ثواب من طاف بهذا البيت أسبوعاً فقلت: لا والله ما أدري قال: تكتب له ستة ألف حسنة وتمحى عنه ستة ألف سيئة ويرفع له ستة ألف (آلاف - خ ل) درجة قال: وروى إسحاق بن عمار وتقضى له ستة آلاف حاجة ولقضاء حاجة (عبد - خ) مؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشرة أسابيع فقلت له جعلت فداك أفريضة أم (أو - خ) نافلة فقال يا أبان انما يسأل الله العباد عن الفرائض لا عن النوافل^٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ومن صلى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين: يقرأ في الأولى ما تيسر بعد فاتحة

^١ بحار الأنوار ٩٤ : ٤٩.

^٢ جامع أحاديث الشيعة ١١ : ٣٣٣.

الكتاب وفي الثانية مائة مرة قل هو الله أحد وقال: لا إله إلا الله مائة مرة أعطاه الله ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة، وألف غزوة ومن صلى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة: يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وإذا زلزلت خمسين مرة، لقي الله يوم القيامة كمن حج مائة حجة واعتمر مائة عمرة، وقبل الله منه سائر عمله^١.

بحار الأنوار: يستحب أن يسجد عقيب الوتر سجدين يقول في الأولى «سبح قدوس رب الملائكة والروح» خمس مرات ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يسجد ثانيا «ويقول كذلك خمسا»، فقد روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن من فعل ذلك لم يقم من مقامه حتى يغفر له، ويكتب له ثواب شهداء أمتي إلى يوم القيامة، ويعطى ثواب مائة حجة وعمرة، ويكتب له بكل سورة من القرآن مدينة في الجنة، وبعث الله تعالى ألف ملك يكتبون له الحسنات إلى يوم يموت، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة، وكأنما طاف بالبيت مائة طواف، وأعتق مائة رقبة، ولا يقوم من مقامه حتى تنزل عليه ألف رحمة، ويستجاب دعاؤه وقضى الله تعالى حاجته في دنياه وآخرته، وله بكل سجدة ثواب ألف صلاة تطوع^٢.

إقبال الأعمال: عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، غفر الله تبارك وتعالى له كل ذنب عمل وسلف له من ذنوبه، وكتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة، وأعطاه

^١ بحار الأنوار ٩٤ : ٣٨٤

^٢ بحار الأنوار ٨٤ : ٣٠٨

الله تعالى بكل سورة قصراً من لؤلؤة في الجنة، وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة وكتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة وعمرة، ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له^١.

مصباح المتهجد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من بسمّل وحوقل (أي قال لا حول ولا قوة إلا بالله) كل يوم عشراً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء، منها الجنون والجذام والبرص والفالج، وكان أعظم عند الله تعالى من سبعين حجة وعمرة متقبّلات، بعد حجة الإسلام، ووكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى الليل^٢.

مصباح المتهجد: وعنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة مرة، وقل أعوذ برب الفلق مرة، وقل أعوذ برب الناس مرة، فإذا فرغ من صلاته خر ساجداً وقال في سجوده سبع مرات لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، دخل الجنة يوم القيامة من أي أبوابها شاء، ويعطيه الله تعالى بكل ركعة ثواب نبي من الأنبياء، وبنى الله تعالى له بكل ركعة مدينة ويكتب الله له ثواب كل آية قرأها ثواب حجة وعمرة، وكان يوم القيامة في زمرة الأنبياء (عليهم السلام)^٣.

مصباح المتهجد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن يدرك فضل يوم الجمعة فليصل قبل الظهر أربع ركعات يقرأ في كل

^١ الإقبال بالأعمال: ١٧٣.

^٢ مصباح المتهجد: ٨٣.

^٣ مصباح المتهجد: ١٨١.

ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس عشر مرة، وقل هو الله أحد خمس عشر مرة، فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر الله سبعين مرة، ويقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، خمسين مرة، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له خمسين مرة، ويقول: صلى الله على النبي الأمي وآله خمسين مرة، فإذا فعل ذلك لم يبق من مقامه حتى يعتقه الله من النار ويقبل صلاته ويستجيب دعاءه، ويغفر له ولأبويه، ويكتب الله تعالى له بكل حرف خرج من فيه حجة وعمرة، وينبي له بكل حرف مدينة، ويعطيه ثواب من صلى في مساجد الأمصار الجامعة من الأنبياء^١.

بحار الأنوار: وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة، وقل هو الله أحد خمس عشرة، وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة، وقل أعوذ برب الناس خمس عشر مرة، فإذا فرغ من صلاته يقرأ آية الكرسي خمس عشرة جعل الله اسمه من أهل الجنة، وإن كان من أهل النار وغفر له ذنوب العلانية، ويكتب له بكل آية قرأها حجة وعمرة وكأنما أعتق رقبتين من ولد إسماعيل ومات شهيدا^٢.

جامع الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ضمن وصية الميت في أمر الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلاته وصيامه ولا يستجاب دعاءه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة أصغرها كمن زنى بأمة أو بابنته، وإن قام بها من عامه، كتب له بكل درهم ثواب حجة وعمرة، فإن مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا،

^١ مصباح المتعبد: ٢٢١.

^٢ بحار الأنوار ٨٧: ٢٩٠.

وكتب له ما بينه وبين القابل كل يوم وليلة ثواب شهيد وقضي له حوائج الدنيا والآخرة^١.

جامع الأخبار: عنه (عليه السلام): من ضمن وصية الميت ثم عجز عنها من غير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه كل ملك بين السماء والأرض، ويصبح ويمسي في سخط الله، وكلما قال يا رب نزلت عليه وكتب الله ثواب حسناته كله لذلك الميت فإن مات على حاله دخل النار، فإن قام به كتب له يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله بكل درهم مدينة وستون حوراء، ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان إلى الجنة، فإن مات ما بينه وبين القابل مات مغفوراً له، وأعطاه الله يوم القيامة مثل ثواب من حج واعتمر، ويكون في الجنة رفيق يحيى بن زكريا^٢.

المزار الكبير: عن الباقر (عليه السلام) قال: لو علم الناس ما لمسجد الكوفة من الفضل لشدوا إليه الرحال من بعد البلاد وقال (عليه السلام): الصلاة المكتوبة فيه تعدل حجة مقبولة، والنافلة تعدل عمرة مقبولة وعلى رواية أخرى: الفريضة والنافلة فيه تعدل حجة وعمرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٣.

الاقبال: يصلي في هذا الشهر (شهر رجب) ستين ركعة يصلي منها في كل ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة [الحمد] مرة و[قل يا أيها الكافرون] ثلاث مرات و[قل هو الله أحد] مرة واحدة فإذا سلم رفع يديه إلى السماء وقال: [لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شي قدير وإليه

^١ جامع الأخبار: ٤٤٤.

^٢ جامع الأخبار: ٩٠.

^٣ المزار الكبير: ١٢٣.

المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله، ويمرر يديه على وجهه، وعن النبي (صلى الله عليه وآله): أن من فعل ذلك استجاب الله دعائه وأعطاه أجر ستين حجة وعمرة^١.

جامع الأخبار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضا الله وكتب الله له بكل ركعة يصليهما من التطوع عبادة سنة وأعطاه الله بكل آية يقرأها نوراً على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكأنما تصدق بوزنه ذهباً وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقبة ولا تصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره ووجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم ألف ملك يؤنسه في قبره وحشر من قبره وعليه سبعون حلة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم يوجهه إلى الجنة^٢.

مسند الإمام علي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ثم قال جبرئيل: يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلأأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول الناس: من هذا أنبي هو؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء فأكرمه

^١ الاقبال: ٢١١.

^٢ جامع الأخبار ٢٢٦: ١.

الله عز وجل بهذه الكرامة ثم قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله): يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعني براق من الجنة، ولا أبرح واقفاً حتى يركب على ذلك البراق ولا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد، ولا حساب عليه، وفي جوار إبراهيم (عليه السلام) وفي جوار محمد (صلى الله عليه وآله) وأنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر وأنثى أن الله تعالى لا يعذبه ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر، وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار، وأن الله عز وجل يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة^١.

^١ مسند الإمام علي: ٢٣١.

فضل الفقراء عند الله
وفيه (١٤) حديث

فضل الفقراء عند الله

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنَّ فقراء المسلمين يتقبلون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً^١.

١ الكافي ٢: ٢٦٠.

قوله (إن فقراء المؤمنين يتقبلون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً) روى مسلم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً» قال صاحب النهاية: الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء، ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة، وفسره صاحب المعالم بأكثر من ذلك كثيراً، وفي بعض رواياتنا أنه ألف عام والله أعلم.

ثم الظاهر أن التفاوت بهذه المدة إذا كان الأغنياء من أهل الصلاح والسداد والتزموا الحقوق المالية ولم يكتسبوا من وجه الحرام فيكون حبسهم لمجرد خروجهم عن عهدة الحساب والسؤال عن مكسب المال ومخرجه وحقوقه ورعاية الفقراء والأيتام والأرامل والأرحام والجار وعن التقصير في بعض العبادات لاشتغال قلبه بكسبه وحفظه وإلا فهم على خطر عظيم ونجاتهم في مشية الله.

ويفهم منه أن الفقر أفضل من الغنى ومن الكفاف للصابر، وما وقع في بعض الروايات من استعاذتهم (عليهم السلام) من الفقر يمكن حمله على الاستعاذة من الفقر الذي لا يكون معه صبر ولا ورع يحجز عما لا يليق بأهل الدين والمروءة أو من فقر القلب وفقر الآخرة وقد صرح به بعض العلماء ودل عليه بعض الروايات.

وللعامة في تفضيل الفقر على الغنى والكفاف أو العكس أربعة أقوال ثالثها الكفاف أفضل ورابعها الوقف، ومعنى الكفاف أن لا يحتاج ولا يفضل، وقال بعضهم: الغنى والفقر أفضل من الكفاف، ولكل واحد استدلال لا يناسب المقام ذكره. شرح أصول الكافي ٩: ٢٢١.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أكرم ما يكون العبد إلى الله أن يطلب درهماً فلا يقدر عليه^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله عز وجل يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين، شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول تبارك وتعالى: لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهة تباع؟ والشيء مما تشتهي؟ فقلت: بلى، فقال (عليه السلام): أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله جل ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول: وعزتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم: من أنتم؟

^١ بحار الأنوار ٦٩ : ٤٩.

^٢ بحار الأنوار ٦٩ : ٤٩.

^٣ الكافي ٢ : ٢٦٠.

^٤ الكافي ٢ : ٢٦٠.

^٥ الكافي ٢ : ٢٦٤.

فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم: أقبل الحساب؟ فيقولون: ما أعطيتونا شيئاً تحاسبونا عليه فيقول الله عز وجل: صدقوا أدخلوا الجنة^١.

أما الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يا فضيل لا تزهّدوا في فقراء شيعة فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر^٢.
بحار الأنوار: سئل عن النبي (صلى الله عليه وآله) ما الفقر؟ فقال: خزانة من خزائن الله، قيل - ثانياً - يا رسول الله ما الفقر؟ فقال: كرامة من الله، قيل: ثالثاً: ما الفقر؟ فقال (عليه السلام): شيء لا يعطيه الله إلا نبياً مرسلأ أو مؤمناً كريماً على الله تعالى^٣.

^١ الكافي ٢ : ٢٦٤.

قوله: «أقبل الحساب» أي أتدخلون الجنة قبل الحساب؟ على التعجب أو الإنكار» ما أعطيتونا» أي ما أعطانا الله شيئاً وإضافته إلى الملائكة لأنهم مقربو جنبه بمنزلة وكلائه» تحاسبونا» قيل: يجوز فيه تشديد النون كما قرأ في سورة الزمر «تَأْمُرُونِي» بالتخفيف وبالتشديد وبالنونين، والمخاطب في «صدقوا» الملائكة وفي أدخلوا الفقراء إذا قرأ على بناء المجرد كما هو الظاهر، وأمرهم بالدخول يستلزم أمر الملائكة بفتح الباب، ويمكن أن يقرأ على بناء الأفعال، فالمخاطب الملائكة أيضاً، وقيل: هو من قبيل ذكر اللازم وإرادة الملزوم أي افتحوا الباب ولذا حذف المفعول، بناء على أن فتح الباب سبب لدخول كل من يستحقه وإن كان الباعث الفقراء، وكان هذا مبني على ما سيأتي من أن الله تعالى لا يحاسب المؤمنين على ما أكلوا ولبسوا ونكحوا وأمثال ذلك في الدنيا إذا كان من حلال. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٩ : ٣٧١.

^٢ أمالي الطوسي ١ : ٤٦.

^٣ بحار الأنوار ٦٩ : ٤٧.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : إنّ في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر أهل الجنة إليها كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء لا يدخل فيها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): قال الله تعالى: لولا أنني أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها إلا أن العبد إذا تكامل فيه الايمان ابتليته في قوته، فان جزع رددت عليه قوته وإن صبر باهيت به ملائكتي فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الفقر عند الله مثل الشهادة ولا يعطيه من عباده إلا من أحب^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : الفقر فخري وبه أفتخر^٤.
بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : اطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء والمساكين^٥.

ثواب الأعمال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معشر المساكين طيبوا أنفسا وأعطاوا الرضا من قلوبكم يشكم الله على فقركم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم^٦.

^١ بحار الأنوار ٦٩ : ٤٧.

^٢ بحار الأنوار ٦٩ : ٥٠.

^٣ بحار الأنوار ٦٩ : ٥٠.

^٤ بحار الأنوار ٦٩ : ٥٥.

^٥ بحار الأنوار ٦٩ : ٥٥.

^٦ ثواب الأعمال : ١٦٧.

الضيافة على طريقة أهل البيت (عليهم السلام)
وفيه (١٦) حديث

الضيافة على طريقة أهل البيت (عليهم السلام)

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): اعمل طعاماً وتنوّق فيه (أي تجوّد فيه) و ادع عليه أصحابك^١.

بصائر الدرجات: عن أبي بصير: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السلام) فلما نزلنا الابواء وضع لنا أبو عبد الله (عليه السلام) الغداء ولأصحابه أكثره وأطابه^٢.

الكافي: عن عيسى بن أبي منصور: أكلت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فجعل يلقي بين يدي الشواء ثم قال: يا عيسى إنه يقال: أُعتبر حب الرجل بأكله من طعام أخيه^٣.

الكافي: عن عامل كان لمحمد بن راشد قال: حضرت عشاء جعفر بن محمد (عليه السلام) في الصيف فأتي بخوان عليه خبز، وأتي بقصعة فيها ثريد ولحم يفور^٤.

بحار الأنوار: عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) أشبه الناس طعمة برسول الله (صلى الله عليه وآله) يأكل الخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم^٥.

^١ الكافي ٦ : ٢٨١.

^٢ بصائر الدرجات: ٥٣٦.

^٣ الكافي ٦ : ٣٢٢.

^٤ الكافي ٦ : ٢٨١.

^٥ بحار الأنوار ٤٠ : ٣٣٠.

المحاسن: عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فأتى بدجاجة محشوة خبيصاً^١ ففككناها فأكلناها^٢.

المحاسن: عن الحارث بن المغيرة قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فدعا بالخوان فأتي بقصعة فيها أرز فأكلت منها حتى امتلأت فخط بيده في القصعة ثم قال: أقسمت عليك لما أكلت دون الخط^٣.

دعوات الراوندي: عن المفضل بن عمر: دخلت على الصادق ((عليه السلام)) بالغداة وهو على المائدة فقال: تعال يا مفضل إلى الغداء فقلت: يا سيدي قد تغديت قال: ويحك فإنه أرز فقلت: يا سيدي قد فعلت^٤.

الكافي: عن عبد الله بن سليمان الصيرفي: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقدم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده ثم جاء بقصعة فيها أرز فأكلت معه فقال: كل، قلت: قد أكلت، فقال: كل فإنه يعتبر حب الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزاً بإصبعه من القصعة فقال لي: لتأكلن ذا بعدما قد أكلت، فأكلته^٥.

الكافي: عن ابن أبي يعفور: رأيت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ضيفاً فقام يوماً في بعض الحوائج فنهاء عن ذلك وقام (الإمام) بنفسه إلى تلك الحاجة، وقال (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أن يستخدم الضيف^٦.

^١ قيل معنى خبيصاً خليط من عدة أشياء.

^٢ المحاسن: ٤١٣.

^٣ المحاسن: ٤١٣.

^٤ الدعوات - قطب الدين الراوندي - : ١٤٩.

^٥ الكافي ٦: ٢٧٩.

^٦ الكافي ٦: ٢٨٣.

الكافي: عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمن أخبره قال: نزل بابي الحسن الرضا (عليه السلام) ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره (أي نهاه وزجره) أبو الحسن (عليه السلام) ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال له: إنا قوم لا نستخدم أضيافنا^١.

الكافي: عن أبي حمزة: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيباً وأوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه^٢.

الكافي: عن أبي خالد الكابلي: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فدعا بالغداء فأكلت معه طعاماً ما أكلت طعاماً قط أنظف منه ولا أطيب^٣.
بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): أطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في زواجه من فاطمة (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً ثم قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن، فاشتريت تمرًا وسمناً فحسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه حيساً، وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح، وخبز لنا خبز كثير، ثم قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

^١ الكافي ٦: ٢٨٠.

^٢ الكافي ٦: ٢٨٠.

^٣ الكافي ٦: ٢٨٠.

^٤ بحار الأنوار ٤٣: ٩٥.

: ادعُ من أحببت فأتيت المسجد وهو مشحن بالصحابة وناديت: أجيئوا إلى وليمة فاطمة (عليه السلام) فأقبل الناس أرسالا^١.

بحار الأنوار: عن هشام بن سالم قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا أعتم وذهب من الليل شطره، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه فيهم ولا يعرفونه^٢.

^١ بحار الأنوار ٤٣ : ٩٥.

^٢ بحار الأنوار ٤٧ : ٣٨.

شكايات أمير المؤمنين (عليه السلام)
وفيه (٣٣) حديث

شكايات أمير المؤمنين (عليه السلام)

نهج البلاغة : عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد كنت أمس أميراً فأصبحت اليوم مأموراً وكنت أمس ناهياً فأصبحت اليوم منهيّاً¹.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرّت ندما!²

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): منيت بمن لا يطيع إذا أمرت ولا يجيب إذا دعوت لا أباً لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم؟! أما دين يجمعكم؟ ولا حمية تحمشمكم؟ أقوم فيكم مستصرخاً أناديكم متغوئاً فلا تسمعون لي قولاً ولا تطيعون لي أمراً!³

¹ نهج البلاغة ٢: ١٨٦.

² نهج البلاغة ١: ٧٠.

قوله (عليه السلام): « ولا رجال » كلمة « لا » لنفي الجنس والخبر محذوف أي موجود فيكم ، أو مطلقاً ، والحلوم كالأحلام جمع حلم بالكسر وهو الأناة والثبّت في الأمور ، وقيل : والعقل أيضاً ، و « رب الشيء » صاحبه ومالكه ومستحقه ، ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المربوبية و « الحجال » جمع حجلة محرّكة وهي بيت مزين بالثياب والستور للعروس ، وأما الحجل بمعنى الخلخال فجمعه أحجال وحجول.

وقوله (عليه السلام): « وددت » كعلمت أي تمنيت. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٨ : ٣٢٨.

³ نهج البلاغة ١: ٩٠.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أريد أن أدأوي بكم وأنتم دائي!^١

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة ما أنتم لي بثقة وما أنتم بركن يُمال بكم ما أنتم إلا كإبل ضل رعاتها فكلما جُمعت من جانب انتشرت من آخر.^٢

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتُغزَوْنَ ولا تغزون ويعصى الله وترضون.^٣

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): عجباً عجباً والله يميث القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقكم.^٤ بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وكأني أنظر إليكم تكشون كشيخ الضباب لا تأخذون حقاً ولا تمنعون ضيماً.^٥

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحتهم صدري غيظاً وجرعتموني^٦ نغب التهمام أنفاساً وأفسدتم علي رأيي بالعصيان والخذلان.^٧

^١ نهج البلاغة ١ : ٢٣٤،

^٢ نهج البلاغة ٢ : ١٨٦.

^٣ نهج البلاغة ١ : ٦٩.

^٤ نهج البلاغة ١ : ٦٩.

^٥ بحار الأنوار ٣٣ : ٤٥٥.

^٦ أي جرعتموني هموم متتالية هم بعد هم.

^٧ الكافي ٥ : ٦.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلت: هذه حمارة القيظ أمهلنا حتى يسبخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلت: هذه صبارة القر أمهلنا حتى ينسلخ عنا البرد كل هذا فراراً من الحر والقر فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف أفر¹.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): صاحبكم يطيع الله وأنتم تعصونه وصاحب أهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني واحداً منهم².

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فما راعني إلا والناس كعرف الضبع إلي يتثالون عليّ من كل جانب مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون³!

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئمونني فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني⁴.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)⁵.

¹ الكافي ٥: ٤.

² الإرشاد (الشيخ المفيد) ١: ٢٨٠.

³ نهج البلاغة ١: ٣٦.

⁴ نهج البلاغة ٢٥: ٢٥.

⁵ بحار الأنوار ٢٨: ٣٧٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اليوم أكشف السريرة عن حقي وأجلي القذى عن ظلامي حتى يظهر لأهل اللب والمعرفة إني مذلل مضطهد مظلوم مغضوب مقهور محقور وانهم ابتزوا حقي واستأثروا بميراثي^١!

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس! إنكم قد أبيتم إلا أن أقول! أما ورب السماوات والأرض لقد عهد إلي خليلي أن الأمة ستغدر بك^٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بن عباس! أنا أولى الناس بالناس بعده ولكن أمور اجتمعت على رغبة الناس في الدنيا وأمرها ونهيها وصرف قلوب أهلها عني^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فمتى اختلج في صدري وألقي في روعي أن الأمر ينقاد إلى دنيا يكون هؤلاء فيها رؤساء يطاعون^٤!

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ويل لمن ظلمني ودفع حقي وأذهب عظيم منزلتي^٥.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فبينما نحن إذ نفر المنافقون فانتزعوا سلطان نبينا (صلى الله عليه وآله) منا وولوه غيرنا وأيم

^١ بحار الأنوار ٢٨ : ٣٧٣.

^٢ بحار الأنوار ٢٨ : ٣٧٣.

^٣ بحار الأنوار ٢٨ : ٣٧٣.

^٤ بحار الأنوار ٢٨ : ٣٧٣.

^٥ بحار الأنوار ٢٨ : ٣٧٣.

الله لولا مخافة الفرقة من المسلمين أن يعودوا إلى الكفر ويعود الدين لكننا قد غيرنا ذلك ما استطعنا^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وقد قال لي قائل: إنك على هذا الأمر يا بن أبي طالب لحريص!! فقلت: بل أنتم والله أحرص وأبعد وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه..

فلما قرعته بالحجة في الملا الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به!^٢

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم! فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي ثم قالوا: ألا إنَّ في الحق أن نأخذه وفي الحق أن تتركه!^٣

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي فظننت بهم عن المنية فأغضيت على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فدع عنك قريشا وتر كاضهم في الضلال وتجوالهم في الشقاق فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان ابن أُمي^٥.

^١ بحار الأنوار ٢٩ : ٥٧٩.

^٢ بحار الأنوار ٣١٨ : ٣٨.

^٣ بحار الأنوار ٣١٨ : ٣٨.

^٤ بحار الأنوار ٣٤ : ٢٤.

^٥ بحار الأنوار ٣٤ : ٢٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري!^١
 بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إني أستعديك على قریش فإنهم قطعوا رحمي وغصبوني حقي وأجمعوا على منازعتي أمراً كنت أولى به.^٢

^١ بحار الأنوار ٣٩ : ٣٥٢.

^٢ بحار الأنوار ٢٩ : ٦٢٩.

عجائب في شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)
وفيه (٢٢) حديث

عجائب في شجاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أني لم أفر من الزحف قط ولم يبارزني أحد إلّا سقيت الأرض من دمه^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكنت الفرصة من رقابها لساغت إليها^٢.

بحار الأنوار: كانت قريش إذا رأوه في الحرب تواصت خوفاً منه وقد نظر إليه رجل وقد شق العسكر فقال: علمت بأنّ ملك الموت في الجانب الذي فيه علي^٣.

بحار الأنوار: محمد بن إسحاق: أكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي (عليه السلام)^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): لم لا تشتري فرساً عتيقاً؟ قال: لا حاجة لي فيه وأنا لا أفرّ ممن كر عليّ ولا أكرّ على من فرّ مني^٥.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لم أبغضت قريش عليا (عليه السلام)؟ قال: لأنه أورد أولهم النار وقلّد آخرهم العار^٦.

^١ الخصال ٥٨٠ : ١.

^٢ بحار الأنوار ٤١ : ٦٨.

^٣ بحار الأنوار ٤١ : ٦٨.

^٤ بحار الأنوار ٤١ : ٧٥.

^٥ بحار الأنوار ٤١ : ٧٥.

^٦ بحار الأنوار ٤١ : ٦٨.

النهاية في غريب الحديث: قال ابن الأثير: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) أشجع الناس لأن ضربات علي (عليه السلام) كانت مبتكرات لا عوانا أي أن ضربته كانت بكرةً يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً^١.

بحار الأنوار: لا خلاف في أن أول مبارز في الإسلام علي وحمزة وأبو عبيدة بن الحارث في يوم بدر، قال الشعبي: ثم حمل علي (عليه السلام) على الكتيبة مصمماً وحده^٢!

بحار الأنوار: قتل في يوم بدر خمسةً وثلاثين مبارزاً دون الجرحى على قول العامة^٣.

بحار الأنوار: قتل (عليه السلام) يوم حنين أربعين رجلاً وفارسهم أبو جرول وإنه قده عظيمًا بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن إلى القربوس^٤.

بحار الأنوار: ووقف (عليه السلام) يوم حنين في وسط أربعة وعشرين ألف ضارب سيف إلى أن ظهر المدد من السماء^٥.

محاضرات الأدباء: قال الأبشيهي وقال بعض العرب: ما لقينا كتيبة فيها علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلا أوصى بعضنا إلى بعض^٦.

^١ النهاية في غريب الحديث ١ : ١٤٩.

^٢ بحار الأنوار ٤١ : ٦٢.

^٣ بحار الأنوار ٤١ : ٦٥.

^٤ بحار الأنوار ٤١ : ٦٦.

^٥ بحار الأنوار ٤١ : ٦٦.

^٦ محاضرات الأدباء: ٣١.

بحار الأنوار: في يوم الفتح قتل فاتك العرب أسد بن غويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزهم وبخير قتل مرحباً وذا الخمار وعنكبوتاً وفي الطائف هزم خيل ضيغم وقتل شهاب بن عيس ونافع بن غيلان وقتل مهلعاً وجناحاً وقت الهجرة^١.

بحار الأنوار: له ليلة الهرير (بحرب صفين) ثلاث مائة تكبيرة أسقط بكل تكبيرة عدواً^٢.

بحار الأنوار: وروى الخلق أن يوم بدر لم يكن عند الرسول (صلى الله عليه وآله) ماء فمر علي يحمل الماء إلى وسط العدو وهم على بئر بدر فيما بينهم^٣.

بحار الأنوار: ذكر أبي الهيثم بن التيهان: أنه أول من ضرب على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ابتداء أمر نبوته^٤.

الأمالي: عن الحسن (عليه السلام): ما ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا^٥.

بحار الأنوار: عن زيد بن وهب قلت لابن مسعود: انهزم الناس (يوم أحد) إلا علي وأبو دجانة وسهل بن حنيف؟ قال: انهزموا إلا علي وحده وثاب (أي رجع للقتال) إليهم أربعة عشر^٦.

^١ بحار الأنوار ٤١ : ٦٧.

^٢ بحار الأنوار ٤١ : ٦٧.

^٣ بحار الأنوار ٤١ : ٦٩.

^٤ بحار الأنوار ٢٩ : ٤٩٢.

^٥ الأمالي للصدوق: ٦٠٣.

^٦ بحار الأنوار ٤١ : ٨٣.

بحار الأنوار: انشد ابن مسعود عن غزوة أحد: وقد تركوا المختار في الحرب مفردا وفر جميع الصحب عنه وأجمعوا وكان علي غائصا في جموعهم لهاماتهم بالسيف يفري ويقطع^١.
بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الله قد أعطاني من الشجاعة ما لو قُسم على جميع جناء الدنيا لصاروا به شجعانا^٢.
نثر الدر: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): قيل له في بعض حروبه: إن جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال: حيث تركتموني^٣.
الجمال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والله يا بن عباس ما وليت في زحف قط^٤.

^١ بحار الأنوار ٤١ : ٨٣.

^٢ بحار الأنوار ١٩ : ٨٣.

^٣ نثر الدر: ١ / ٢٩٤؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٣ / ٢٤٦.

^٤ الجمال: ٣٥٥.

حقوق الحيوان
في روايات أهل البيت (عليهم السلام)
وفيه (٢٠) حديث

حقوق الحيوان في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

مستدرک الوسائل: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض^١.
ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا^٢.

نوادير الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): رأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقتها (أي ربطتها) لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض^٣.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): لا يضرب وجهها ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عز وجل^٤.

مستدرک الوسائل: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): لا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق^٥.

بحار الأنوار: عن الإمام الصادق (عليه السلام): لا يتخذ ظهرها مجلس يتحدث عليه ويعرض عليها الماء إذا مر به ولا يضربها على النفار لأنها ترى ما لا ترون^٦.

^١ مستدرک الوسائل ٢: ٤٣٤.

^٢ ثواب الأعمال: ٣٢٧.

^٣ نوادر الراوندي: ٤٣.

^٤ من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٦.

^٥ مستدرک الوسائل ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣ و ٢٦١ / ٩٤٠٢ و ٣٠٦ / ٩٥١١.

^٦ بحار الأنوار ٦١: ٤.

من لا يحضره الفقيه: السكوني باسناده: أن النبي (صلى الله عليه وآله) أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال (صلى الله عليه وآله): أين صاحبها؟ مروه فليستعد غداً للخصومة^١.

فقه الرضا: روي أن صبيين توثبا على ديك فنتفاه فلم يدعا عليه ريشه وشيخ قائم يصلي ولا يأمرهم ولا ينهاهم قال: فأمر الله الأرض فابتلعت^٢.
بحار الأنوار: عن أبي الحسن (عليه السلام): من مروة الرجل أن يكون دوابه سمناً^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة يعج إلى الله تعالى يقول: يا رب، إن هذا قتلني عبثاً لم ينتفع بي ولم يدعني فأكل من حشارة الأرض^٤.

مكارم: عن الصادق (عليه السلام): إن أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة وحبس حق المرأة ومنع الأجير حقه^٥.

بحار الأنوار: روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قضى فيمن قتل دابة عبثاً أن يغرم قيمة ما استهلك وأفسد ويضرب جلادات نكالا^٦.

نوادير الراوندي: عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام): مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) على قوم نصبوا دجاجة حية وهم يرمونها بالنبل فقال: من هؤلاء لعنهم الله؟!^٧

^١ من لا يحضره الفقيه ٢٩٢: ٢.

^٢ فقه الرضا - علي بن بابويه - ٣٧٦.

^٣ بحار الأنوار ٦١: ٤.

^٤ بحار الأنوار ٦١: ٤.

^٥ المكارم: ١٢٣.

^٦ بحار الأنوار ٧٣: ٣٥٩.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): نهى رسول (صلى الله عليه وآله) عن إتيان الطير بالليل وقال: إنّ الليل أمان لها^٢.
 قرب الإسناد: عن علي بن جعفر عن أخيه (عليه السلام): سألته عن قتل النملة، قال: لا تقتلها إلا أن تؤذيك^٣.
 الخرائج: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سأله رجل من الخطاف، فقال: لا تؤذوه فإنه لا يؤذي شيئاً، وهو طير يحبنا أهل البيت^٤.
 بحار الأنوار: علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام): سألته عن قتل النملة أيسلح؟ قال (عليه السلام): لا تقتلها إلا أن تؤذيك^٥.
 الخصال: عن داود بن كثير الرقي: بينما نحن قعود عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبد الله (عليه السلام) حتى أخذه من يده ثم دحا به الأرض ثم قال: أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهمكم؟ لقد أخبرني أبي عن جدي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن قتل ستة: النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف^٦.

^١ نوادر الراوندي: ٤٣.

^٢ الكافي ٦: ٢١٦.

^٣ قرب الإسناد: ١٢١.

^٤ الخرائج والجرائح ٢: ٦٥١.

^٥ بحار الأنوار ٢٧: ٢٦١.

^٦ الخصال: ٣٢٧.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): في مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) أنه نهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار^١.

بحار الأنوار: علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام): سألته عن قتل النملة أ يصلح؟ قال (عليه السلام): لا تقتلها إلا أن تؤذيك^٢. نوادر الراوندي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء^٣.

^١ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣.

^٢ بحار الأنوار ٦٢: ٦٥.

^٣ نوادر الراوندي: ٢٨.

الروايات المليونية
وفيه (٢١) حديث

الروايات المليونية

مستدرک الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر لو أنَّ أحدًا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كتب الله له بكل نفس ألفي ألفي حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة^١.

عيون أخبار الرضا: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب فإنها كانت نمامة كذابة^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال في كل يوم «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهها واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» كتب الله عز وجل له خمساً وأربعين ألف ألف حسنة ومحا عنه خمساً وأربعين ألف ألف سيئة ورفع له (في الجنة) خمساً وأربعين ألف ألف درجة وكان كمن قرأ القرآن (في يومه) اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتاً في الجنة^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه^٤.

^١ مستدرک الوسائل ١١: ٢٨٥.

^٢ عيون أخبار الرضا ٤٣٢: ١.

^٣ بحار الأنوار ٩٠: ٢٠٦.

^٤ الكافي ٢: ١٩٧.



الكافي: عن الصادق (عليه السلام): يا سدير ما أجفاكم للحسين (عليه السلام) أما علمت أن الله تبارك وتعالى ألف ألف ملك شعث غبر يكون ويزورون ولا يفترون^١.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن موسى بن جعفر (عليه السلام): فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا أفضل عند الله من ألف ألف عابد وألف ألف عابدة^٢.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لبي في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ألف ملك براءة من النار وبراءة من النفاق^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من قال في السوق: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف ألف حسنة^٤.

قوله (عليه السلام): «يغفر فيها» أي بسبب تلك الحسنات، فإنها تذهب السيئات، وقد ورد في بعض الأخبار أنها إذا زيدت على سيئاته، تذهب سيئات أقاربه ومعارفه، أو المعنى يغفر معها فيكون علاوة للحسنات، ويؤيده بعض الروايات وكأن الاختلافات الواردة في الروايات في أجور قضاء حاجة المؤمن محمولة على اختلاف النيات ومراتب الاخلاص فيها وتفاوت الحاجات في الشدة والسهولة، واختلاف ذوي الحاجة في مراتب الحاجة والایمان والصلاح، واختلاف السعاة في الاهتمام والسعي وأمثال ذلك، وعدم تضرر المؤمن بدخول النار لأمره تعالى بكونها عليه برداً وسلاماً. بحار الأنوار ٧١: ٣٣٣.

^١ الكافي ٢: ١٩٧.

^٢ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤٣.

^٣ الكافي ٤: ٣٣٧.

^٤ الكافي ٢: ٥١٩.

الكافي: عن عبد الله بن سنان: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فقرأ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ قال فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما ثواب من أدخل عليه (على المؤمن) السرور، فقلت: جعلت فداك عشر حسنات، فقال (عليه السلام): إي والله وألف ألف حسنة^١.

بحار الأنوار: عن عبد الله بن عباس: عن علي (عليه السلام) أنه كان يفتت به (أي بدعاء صنمي قريش) وقال: إن الداعي به كالرامي مع النبي (صلى الله عليه وآله) في بدر واحد بألف ألف سهم^٢.

مستدرک الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قرأ هذه السورة (أي سورة مريم) أعطى بعدد من صدق كل نبي ورسول ذكر في هذه

^١ الكافي ٢: ١٩٢.

إيضاح: «بغير ما اكتسبوا» أي بغير جناية استحقوا بها الإيذاء "فقد احتملوا بهتاناً" أي فقد فعلوا ما هو أعظم: الإثم مع البهتان وهو الكذب على الغير يواجهه به، فجعل إيذاءهم مثل البهتان وقيل يعني بذلك أذية اللسان فيتحقق فيها البهتان "وإثماً مبيناً" أي ومعصية ظاهرة كذا ذكره الطبرسي ره (مجمع البيان ٨ : ٣٧٠) وقال البيضاوي قيل: إنها نزلت في المنافقين يؤذون علياً (عليه السلام)، وكأن الغرض من قراءة الآية إعداد المخاطب للاصغاء والتنبية على أن إيذاءهم إذا كان بهذه المنزلة كان إكرامهم وإدخال السرور عليهم بعكس ذلك، هذا إذا كان القاري الامام ويحتمل أن يكون القاري الراوي وحكم السائل بالعشر لقوله تعالى "من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها" وتصديقه (عليه السلام) إما مبني على أن العشر حاصل في ضمن ألف ألف، أو على أن أقل مراتبه ذلك، ويرتقي بحسب الاخلاص ومراتب السرور إلى ألف ألف لقوله تعالى "ويضاعف لمن يشاء".

^٢ بحار الأنوار ٨٢: ٢٦٠.

السورة وبعده من كذبهم منها حسنات ودرجات كل درجة كما بين السماء والأرض ألف ألف مرة ويزوج بعددها في الفردوس^١.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين^٢.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن الصادق (عليه السلام): علماء شيعتنا مرابطون بالشجر الذي يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم^٣.

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أهون ما يكسب زائر الحسين (عليه السلام) في كل حسنة ألف ألف حسنة والسيئة واحدة وأين الواحدة من ألف الف؟!^٤

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): إن الله خلق مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون ألف

^١ مستدرک الوسائل ٤ : ٣٤٤.

^٢ بحار الأنوار ٨ : ٣٧٥.

^٣ التفسير المنسوب للإمام العسكري (عليه السلام) : ٣٤٣.

^٤ كامل الزيارات : ٥٤٥.

إنسان مختلفان اللغات وأنا أعرف جميع تلك اللغات وما فيها وما بينهما حجة غيري وغير آبائي وغير أبنائي بعدي^١.

بحار الأنوار: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة قال: فقلت لأبي جعفر ابنه (عليه السلام): ألف حجة؟ قال: إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم (عليه السلام) وألف ألف عمرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعتق ألف ألف نسمة وحملا ن ألف ألف فرس في سبيل الله وسماء الله عز وجل عبدي الصديق آمن بوعدي^٣.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: بالإسناد عن أبي محمد (عليه السلام): قالت فاطمة (عليه السلام) وقد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين، أحدهما معاندة، والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً وإن الله تعالى قال لملائكته: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان معداً له من الجنان^٤.

^١ بحار الأنوار ٤٧: ١١٩.

^٢ بحار الأنوار ٤٧: ١١٩.

^٣ بحار الأنوار ٤٧: ١١٩.

^٤ المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤٧.

أُمالي الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : ومن صام من رجب ثلاثين يوماً أعطاه الله عز وجل أربعين ألف مدينة من ذهب في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير ألفاً ذراعاً في ألفي ذراع، على كل سرير جارية من الحور، عليها ثلاث مائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب^١.

ثواب الأعمال: عن النبي (صلى الله عليه وآله) في خطبة طويلة قال: من بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه أو بكل ذراع مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبرجد في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، ولكل زوجة ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله) في خطبة طويلة قال: ومن تولى اذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه

^١ الأُمالي : ٦٣٢.

^٢ ثواب الأعمال : ٢٩٠.

الله ثواب أربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد وأدخل في شفاعته أربعين ألف ألف أمة في كل أمة أربعون ألف ألف رجل، وكان له جنة من الجنات، في كل جنة أربعون ألف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين^١.

^١ بحار الأنوار ٨: ١٩٣.

**الكشف والعرفان في روايات أهل البيت (عليهم
السلام) وفيه (٢٤) حديث**

الكشف والعرفان في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

تنبيه: العرفان الحقيقي هو ما في روايات أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم لا ما في أيدي غيرهم كالصوفية الضالة والعرفان الضال ومن تأثر بهم.

الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): لولا أن الشياطين يحومون حول قلب ابن آدم لنظر إلى الملكوت^٢.

بحار الأنوار: عنه (عليه السلام): إلهي فاجعلنا من الذين .. في رياض القرب والمكاشفة يرتعون قد كشف الغطاء عن أبصارهم واجعلنا من أخص عارفك^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إلا أبصار كشفت عنها الأغطية وهتكت عنها الحجب العمية فرقت أرواحها إلى أطراف أجنحة الأرواح فسماهم أهل الملكوت زواراً^٤.

^١ الكافي ٢: ٢٦٣.

^٢ بحار الأنوار ٦٠: ٣٣٢.

^٣ بحار الأنوار ٩٤: ١٥٠.

^٤ بحار الأنوار ٩١: ١٢٧.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): حتى تولّيت قلوبهم في الملكوت وجالت بين سرائر حجب الجبروت ومالت أرواحهم إلى ظل برد المشتاقين^١.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): ... واجعلنا من الذين لا ذت أبصار القلوب نحو السماء، وعبرت أيمنة النواحين بين مصاف الكروبيين، ومجالسة الروحانيين^٢.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): واجعلنا من الذين سيرت همومهم في ملكوت سماواتك حججاً حججاً حتى ينتهي إليك واردها^٣.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): ومَتَّعْ أبصارنا بالجولان في جلالك لتسهرنا عما نامت قلوب الغافلين واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور، وعلقها من أركان عرشك بأطناب الذكر واشغلها بالنظر إليك عن شر مواقف المختانين، وأطلقها من الأسر لتجول في خدمتك مع الجوالين^٤.

بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): فسبحانك أيُّ عين تقوم بها نصب نورك أم ترقأ إلى نور ضياء قدسك أو أي فهم يفهم ما دون ذلك إلا الأبصار التي كشفت عنها حجب العمية فرقت أرواحهم

^١ بحار الأنوار ٩١ : ١٢٧.

^٢ بحار الأنوار ٩١ : ١٢٧.

^٣ بحار الأنوار ١٢٣ : ٢.

^٤ بحار الأنوار ٩١ : ١٢٨.

على أجنحة الملائكة فسماهم أهل الملكوت زواراً وأسماهم أهل الجبروت عماراً فترددوا في مصاف المسبحين وتعلقوا بحجاب القدرة^١.
بحار الأنوار: عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): .. فحرقت قلوبهم حجب النور حتى نظروا بعين القلوب إلى عز الجلال في عظم الملكوت^٢.

إقبال الأعمال: دعاء النصف من شعبان: الهي! هب لي كمال الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك^٣.

بحار الأنوار: في دعاء يوم سبعة وعشرين من رجب: إنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال دونك^٤.

الصحيفة السجادية: إلهي! لا تغلق على موحدك أبواب رحمتك ولا تحجب مشتاقك عن النظر إلى جميل رؤيتك^٥.

الصحيفة السجادية: واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب^٦.
بحار الأنوار: عن الإمام علي (عليه السلام) من دعاء علمه نوف البكالي: فلم يلق أبصارهم رد دون ما يريدون هتكت بينك وبينهم حجب الغفلة فسكنوا في نورك، وتنفسوا بروحك^١.

^١ بحار الأنوار ٩١ : ١٢٨.

^٢ بحار الأنوار ٩١ : ١٢٨.

^٣ إقبال الأعمال ٣ : ٢٩٩.

^٤ بحار الأنوار ٨٣ : ٣١٨.

^٥ الصحيفة السجادية (ابطحي) ١ : ٤٠٥.

^٦ الصحيفة السجادية (ابطحي) : ٤١٠.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تتلقاه الأذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الأوهام، بل تجلى لها بها.^٢

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت^٣ في الجنة قال: قلت: هي روضة اليوم؟ قال: نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتهم.^٤

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين (عليه السلام) وإقدامهم على الموت فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة.^٥

بحار الأنوار: عن أبي بصير: حججت مع أبي عبد الله فقال: يا أبا بصير إن كثير من ترى قرودة وخنازير، قال قلت: أرنيهم قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قرودة وخنازير فها لني ذلك ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى.^٦

بحار الأنوار: عن داود بن كثير الرقي: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدثني عن القوم، فقال (عليه السلام): الحديث أحب إليك أم

^١ بحار الأنوار ٤ : ٥٤.

^٢ نهج البلاغة ٢ : ١١٥.

^٣ «ربت» بالتشديد من التربية على بناء المفعول أو بالتخفيف من الربو بمعنى النمو و الارتفاع والأول أظهر. (آت) وفي بعض النسخ [رتب].

^٤ الكافي ٤ : ٥٥٤.

^٥ علل الشرائع ١ : ٢٢٩.

^٦ بحار الأنوار ٣١ : ٦٢٩.

المعاينة؟ فقلت: المعاينة^١. (الرواية مطوية وفيها تفاصيل معاينة العالم الآخر).

بحار الأنوار: عن عبد الله بن نجيج اليماني: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال: النعيم الذي أنعم الله عليكم بمحمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله)، وفي قوله تعالى ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ قال: المعاينة^٢.

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله في الأئمة ما فرقه في جميع المؤمنين^٣.

التوحيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة. فقلت: متى؟ قال: حين قال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ ثم سكت ساعة ثم قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة، ألسنت تراه في وقتك هذا؟ قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك فأحدث بهذا عنك؟ فقال: لا فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه وكفر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون^٤.

الاحتجاج للطبرسي: عن عبد الله بن سنان، عن أبيه قال: حضرت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ودخل عليه رجل من الخوارج

^١ بحار الأنوار ٤٨ : ٨٤.

^٢ بحار الأنوار ٥٣ : ١٠٧.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢١٦.

^٤ التوحيد: ١١٧ / ٢٠.

فقال: يا أبا جعفر أي شيء تعبد؟ قال الله، قال: رأيته؟ قال: لم تره العيون
بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الايمان^١.

^١ الاحتجاج للطبرسي ٢: ٢١١.

**مخلوقات وعوالم لم تسمع بها ولم ترها
وفيه (١٢) حديث**

مخلوقات وعوالم لم تسمع بها ولم ترها

توحيد الصدوق: عن أبي جعفر (عليه السلام): لعلك ترى أنّ الله إنما خلق هذا العالم الواحد، وترى أنّ الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم، وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين^١.

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام): لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عز وجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه^٢.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن لخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها، لم يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله عز وجل آدم (عليه السلام) أم لم يخلقه، يبرؤون من فلان وفلان، قيل له: كيف هذا وكيف يبرؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون إن الله خلق آدم أم لم يخلقه؟ فقال (عليه السلام) للسائل عن ذلك: أتعرف إبليس؟ فقال: لا، إلا بالخبر، قال (عليه السلام): إذا أمرت بلعنه والبراءة منه؟ قال: نعم، فقال (عليه السلام): فكذلك أمر هؤلاء^٣.

^١ التوحيد - الشيخ الصدوق - : ٢٧٧.

^٢ الخصال - الشيخ الصدوق - : ٣٥٩.

^٣ بصائر الدرجات : ٥١٣.

بصائر الدرجات: عن الإمام الحسن (عليه السلام): إنَّ الله عز وجل مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، يدور على كل واحدة منهما سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات¹.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ الله عز وجل بالمشرق مدينة اسمها جابلقا، لها اثني عشر ألف باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ، على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهلبون الخيل، ويشحذون السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا².

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ الله عز وجل اثني عشر ألف عالم، كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ما يرى كل عالم منهم، إنَّ الله عالما غيرهم³.

قصص الراوندي: عن أبي جعفر (عليه السلام): سئل أمير المؤمنين (عليه السلام): هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته؟ فقال: نعم خلق عز وجل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة، وحفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، ثم خلق خلقاً دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون نناس أشباه خلقهم، وليسوا

¹ بصائر الدرجات: ٥١٣.

² بصائر الدرجات: ٥١٣.

³ بصائر الدرجات: ٥١٣.

يأنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون^١.

بحار الأنوار: عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام): سألته عن قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: فكننت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق فرأينا كهيئة عالماً في بنائه متساكنه وأهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني، حتى وردنا خمسة عوالم قال (عليه السلام): هذه ملكوت الأرض^٢.

بحار الأنوار: دخل رجل على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال له علي بن الحسين: من أنت؟ قال: أنا منجم، قال: فأنت عراف، قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قدم مذ دخلت علينا في أربع عشر عالماً كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟! قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وادخرت في بيتك^٣.

الخصال الصدوق: عن جابر بن يزيد: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل ﴿أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ فقال: يا جابر، تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جدد الله عز وجل عالماً غير هذا العالم، وجدّد عالماً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلمهم^٤.

^١ قصص الانبياء: ٣٦.

^٢ بحار الأنوار ٤٦ : ٢٨١.

^٣ بحار الأنوار ٥٥ : ٢٢٧.

^٤ الخصال - الشيخ الصدوق - : ٣٥٩.

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لهذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الأرض مربوطة كل مدينة إلى عمود من نور، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مئتين وخمسين سنة^١.

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون إبليس ولا يعلمون خلق إبليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا حتى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مئة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديداً لو رأيتموهم لاحترمت عملكم يصلّي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور إذا رأوا منا واحد لحسوه واجتمعوا إليه واخذوا من اثره إلى الأرض يتبركون به لهم دوى إذا صلوا أشد من دوى الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون أن يريهم إياه وعمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي نأتيهم فيها لا يسئمون لا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولأنكروه يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون منا ويسألوا الله طول البقاء وأن لا يفقدونا ويعلمون أنّ المنّة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الإمام إذا قاموا يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم ويدعون الله

^١ تفسير القمي: ٥٥٤.

أن يجعلهم ممن ينتصر به لدينهم فيهم كهول وشبان وإذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأنفوسهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدمه حتى يفصله يغزو بهم الإمام الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وأخرى بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام وإلى الإقرار بمحمد (صلى الله عليه وآله) ومن لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد الا أقر^١.

^١ بصائر الدرجات: ١٤٤ و ١٤٥.

أكالات تعجب أهل البيت (عليهم السلام)
وفيه (٢٣) حديث

أكلات تعجب أهل البيت (عليهم السلام)

الكافي: عن أبي بصير: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يعجبه الزبيبة^١.
الكافي: عن يوسف بن يعقوب: إنّ أحب الطعام كان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) النار باجة^٢.
المحاسن: عن يوسف بن يعقوب: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يعجبه الفالودج^٣.
الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه الذراع^٤. (من اللحم).
المحاسن: عن جعفر عن أبيه (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يعجبه أن يفطر على اللبن^٥.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه العسل^٦.

^١ الكافي ٦: ٣١٧.

قيل تصنع من الزبيب المطحون ويُحتمل المقصود الطعام الذي يدخل فيه الزبيب.

^٢ الكافي ٦: ٣١٧.

قيل طعام من الرمان والزبيب.

^٣ المحاسن: ٤٩٢.

^٤ الكافي ٦: ٣١٥.

^٥ المحاسن: ٥٩١.

^٦ الكافي ٦: ٣٣٢.

المحاسن: عن حماد اللحام ويونس بن يعقوب قالاً: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يعجبه الكراث وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض^١.

المحاسن: عن أبي البختري: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يعجبه الكرنب^٢. (أي الملفوف).

المحاسن: قال علي (عليه السلام): كان يعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المرققة الدباء^٣. (أي القرع).

بحار الأنوار: عنه عن السياري يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أنه كان يعجبه الدباء وكان يأمر نساءه فيقول: إذا طبختن قدراً فأكثروا فيها من الدباء وهو القرع^٤.

المحاسن: عن هشام بن سالم: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يعجبه العنب^٥.

الكافي: عن علي بن مهزيار قال: تغديت مع أبي جعفر (عليه السلام) فأتى بقطاة (نوع من أنواع الطيور) فقال: إنه مبارك وكان أبي (عليه السلام) يعجبه وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له فإنه ينفعه^٦.

^١ المحاسن: ٥١١.

العريض بضم العين مصغراً واد بالمدينة بها أموال لأهلها . بحار الأنوار ٦٣ : ٢٠٢.

^٢ المحاسن: ٥١١.

^٣ المحاسن: ٥١١.

^٤ بحار الأنوار ٦٣ : ٢٢٨.

^٥ المحاسن ٥٢١.

^٦ الكافي ٦ : ٣١٢.

الكافي: عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفاح الأحمر^١.

الكافي: عن يحيى بن موسى الصنعاني: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بمنى وأبو جعفر الثاني (عليه السلام) على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يعجبه الباذروج^٣.

بحار الأنوار: عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جده: أتى بالخل والزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة (عليها السلام)^٤.

الكافي: عن حنان بن سدير، عن أبيه: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يحب أن يرى الرجل تمريراً لحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) التمر^٥.

بحار الأنوار: عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جده: أتى بلحم مغلو فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي (عليه السلام)^١.

^١ الكافي ٦: ٣٤٢.

^٢ الكافي ٦: ٣٤٢.

^٣ الكافي ٦: ٣٤٢.

قليل الباذروج نوع من الريحان يسميه أهل الشام الجسق ولعله النعناع المعروف وفي الدستور نبت يقال له بالفارسية بادرنك فهو معرب على ما قال.

^٤ بحار الأنوار ٤٨: ١١٨.

^٥ بحار الأنوار ٦٣: ١٣٢.

بحار الأنوار: عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جده: أتى بلبن حامض قد ثرد فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي (عليه السلام) ^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلي من الأرز والبنفسج ^٣.

الكافي: عن عمر بن أبان الكلبي سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله (عليه السلام) يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرمان ^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان النبي (صلى الله عليه وآله) يعجبه الرطب بالخربز ^٥.

الكافي: عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: أتاني أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في شهر رمضان فأتي بعشاء وتمر وكماة فأكل (عليه السلام) وكان يحب الكماة ^٦.

^١ بحار الأنوار ٧١ : ٢٣١.

^٢ بحار الأنوار ٧١ : ٢٣١.

^٣ الكافي ٦ : ٣٥٢.

لعل المقصود دهن البنفسج.

^٤ الكافي ٦ : ٣٥٢.

^٥ الكافي ٦ : ٣٧٠.

أي البطيخ ويسمى بالفارسي خربوزه.

^٦ الكافي ٦ : ٣٧٠.

**عالم الجن وقدراتهم بروايات أهل البيت (عليهم
السلام) وفيه (٨١) حديث**

عالم الجن وقدراتهم بروايات أهل البيت (عليهم السلام)

الاحتجاج: عن أبي جعفر (عليه السلام) في أجوبته عن مسائل طاووس اليماني: سئل: فلمَ سمي الجن جناً؟ قال (عليه السلام): لأنهم استجنوا فلم يُروا^١.

تفسير القمي: عن الصادق (عليه السلام): الجن من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى، وتختلف أديانهم، والشياطين من ولد إبليس وليس فيهم مؤمن إلا واحداً اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس^٢.

الاحتجاج: عن الصادق (عليه السلام): هم خلق رقيق غذاؤهم التنسم^٣. الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الجن على ثلاثة أجزاء: فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات^٤.

علل الشرائع: سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن اسم أبي الجن فقال: شومان وهو الذي خُلِقَ من مارج من نار^٥.

علل الشرائع: سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن اسم إبليس ما كان في السماء؟ فقال: كان اسمه الحارث^٦.

^١ الاحتجاج: ١٧٩.

^٢ تفسير القمي: ٣٥١.

^٣ الاحتجاج: ١٨٥.

^٤ الاحتجاج: ١٨٥.

^٥ علل الشرائع: ٢٣٤.

^٦ علل الشرائع: ٢: ٢٣٤.

عيون أخبار الرضا: سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام): هل بعث الله نبيا إلى الجن؟ فقال (عليه السلام): نعم بعث إليهم نبيا يقال له: يوسف فدعاهم إلى الله عز وجل فقتلوه^١.

بحار الأنوار: عن الكاظم (عليه السلام): إنّ الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله) فمنعت في أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحر^٢.

بحار الأنوار: سأل الزنديق أبا عبد الله (عليه السلام): فمن أين أصل الكهانة؟ ومن أين يخبر الناس بما يحدث؟ قال (عليه السلام): وذلك في وجوه شتى من فراسة العين، وذكاء القلب، ووسوسة النفس وفطنة الروح، مع قذف في قلبه لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه إلى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف^٣.

الاحتجاج: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة، واليوم: إنما تؤدي الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس مما يتحدثون به وما يحدثونه، والشياطين تؤدي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق، ومن قاتل قتل، ومن غائب غاب، وهم بمنزلة الناس أيضاً صدوق وكذوب^٤.

^١ عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٩.

^٢ بحار الأنوار ٦٠: ٧٣.

^٣ بحار الأنوار ٦٠: ٧٦.

^٤ الاحتجاج ٢٨١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اطووا ثيابكم بالليل فإنها إذا كانت منشورة لبسها الشياطين بالليل^١.

علل الشرائع: عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): إذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لثلا تلبسها الجن فإنه إن لم يُسمَّ عليها لبستها الجن حتى تصبح^٢.

الخصال: في الرواية: من ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: يا صالح أغثني فإن في إخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا، يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس دابته^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد، ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان^٤.

^١ الكافي ٨: ٢٤٢.

^٢ علل الشرائع: ١٩٤.

^٣ الخصال ٢: ١٥٩.

^٤ الكافي ٥: ٥٠٢.

قوله: « وبأي شيء يعرف » لعله سأل عن الدليل على أنه يكون الولد شرك الشيطان ، ثم سأل عن العلامة التي بها يعرف ذلك ، والأظهر أن فيه تصحيحا لما سيأتي من خبر أبي بصير بسند آخر وفيه مكانه « ويكون فيه شرك الشيطان ».

الكافي: عن هشام عن أبي عبد الله (عليه السلام): في النطفتين اللتين للآدمي والشيطان إذا اشتركا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ربما خلق من أحدهما وربما خلق منهما جميعاً^١.

بحار الأنوار: عن جعفر عن أبيه (عليهما السلام) قال: كانوا يحبون أن يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام، أو الدجاج، أو العناق، ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها (الجن) عن صبيانكم^٣.

مكارم الاخلاق: عن أبي جعفر (عليه السلام): أتى رجل فشكى إليه: أخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم، فقال: اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار، قال الرجل: ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله، فقال: كم سمك بيتك؟ فقال: عشرة أذرع فقال: أذرع ثمانية ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية إلى العشرة كما يدور، فإن كان بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر والجن تكون فيه تسكنه^٥.

^١ الكافي ٥: ٥٠٢.

^٢ بحار الأنوار ٦٠: ٧٤.

^٣ بحار الأنوار ٦٠: ٧٤.

^٤ مكارم الاخلاق: ١٢٨.

^٥ المحاسن ٢: ٦١٠.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنَّ العفاريت من أولاد الالباسة تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين فتتفر عليهم إبلهم فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي^١.

دلائل الإمامة: عن الباقر (عليه السلام): خرج أبو محمد علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين (عليه السلام) من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك يضر بهم ويضيق عليهم^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ليس من بيت فيه حَمَامٌ إلّا لم يصب أهل ذلك البيت آفة من الجن إن سفهاء الجن يعشون في البيت فيعشون بالحَمَامِ ويدعون الإنسان^٣.

بحار الأنوار: عن زرارة عن أحدهما (عليهما السلام): الكلاب السود البهم من الجن^٤.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): الكلاب من ضعفة الجن فإذا أكل أحدكم طعاما وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فإن لها أنفـس سوء^٥.

^١ المحاسن ٦١٠: ٢.

^٢ دلائل الإمامة: ٩٣.

^٣ الكافي ٦: ٥٤٦.

^٤ بحار الأنوار ٦٢: ٦٩.

^٥ بحار الأنوار ٦٢: ٦٩.

بيان قال العلامة المجلسي: يحتمل أن يكون المعنى أن أصل خلق الكلب من الجن لما سيأتي أنه خلق من بزاق إبليس، أو أنه في الصفات شبيه بهم، أو أن الجن يتصور بصورتهم، أو أنه لما كان الكلب من المسوخ فبعضهم مسخوا من الإنس وبعضهم من الجن^١.

بصائر الدرجات: عن سعد الإسكاف: أتيت أبا جعفر (عليه السلام) أريد الإذن عليه فإذا رواحل على الباب مصفوفة، وإذا أصوات قد ارتفعت، فخرجت علي قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت: رأيت قوماً خرجوا علي معتمين بالعمائم فأنكرتهم، فقال (عليه السلام): أو تدري من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لا، قال: إخوانك من الجن يأتوننا يسألوننا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم^٢.

بصائر الدرجات: وفي الرواية: إنا أهل البيت أعطينا أعوانا من الجن إذا عجلت بنا الحاجة بعثناهم فيها^٣.

الأصول الستة عشر: قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت: الجن يخطفون الإنسان؟ فقال: ما لهم إلى ذلك سبيل لمن تكلم بهذه الكلمات وذكر الدعاء^٤.

الكافي: ... فقال (أمير المؤمنين): من أنت؟ فقال: أنا عمرو بن عثمان^١ خليفتك على الجن، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك،

^١ بحار الأنوار ٦٢ : ٦٩.

^٢ بصائر الدرجات: ٣٨.

^٣ بصائر الدرجات: ٢٨.

^٤ الأصول الستة عشر: ٩.

وقد أتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به؟ وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن، فإنك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين (عليه السلام) وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو، وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم.^٢

الكافي: عن حكيمة بنت موسى (عليه السلام) قالت: رأيت الرضا (عليه السلام) واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي، ولست أرى أحداً، فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر الزهرائي، أتاني يسألني

^١ قوله «أنا عمرو بن عثمان» مما يستبعد في هذا الحديث تسمية الجن بأسماء العرب ولا ضير فيه لأن في رواية أخرى لهذه القصة درجان بن مالك بدل عمرو بن عثمان وهذا يدل على عدم ضبط الرواة وليس في رواية الإرشاد اسم الثعبان أصلاً، وأما ظهور ثعبان في المسجد وعلي (عليه السلام) يخطب على المنبر واضطراب الناس ونهيه (عليه السلام) إياهم عن قتله وتسميته جناً وانسياب الثعبان وخفاؤه دفعة فمروي بطرق عديدة وإن اختلفت في تفاصيل القصة وضعف الإسناد منجر بكثرة الطرق وليس في المضمون المشترك بين الروايات أمر ممتنع عقلاً خصوصاً رواية المفيد في الإرشاد فإن بناءه على رواية ما أيد بالقرائن من المعجزات العجيبة الخارقة للعادة لأمر المؤمنين (عليه السلام) وتشكيك بعضهم في القصة لا يعتد به لأن الاعتماد على المضمون المشترك بين الطرق لا على آحاد ما روى بالإسناد الضعيف وتأويل بعضهم بأنه (عليه السلام) سمى الثعبان جناً لأنه شوش خواطر المستمعين بالخوف وصرفهم عن إصغاء كلامه (عليه السلام) لا أنه جن واقعاً، فبعد عن ظاهر الروايات ولا يحتاج إليه بعدما نعلم وجود الجن ومكالمتهم وتمثلهم على ما ورد في القرآن والسنة، وأما عدم التمسك بهذه المعجزة في الاحتجاج على المخالف لكونها غير متواترة فهي كسائر المعجزات يحتج بنوعها لا بأفرادها. شرح أصول الكافي ٦: ٤١٧. هامش.

^٢ الكافي ١: ٣٩٦.

ويشكو إلي، فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت كلامه حممت^١ سنة، فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع، فقال لي: اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصغير وركبتي الحمى فحممت سنة!^٢

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن نفرا من المسلمين خرجوا إلى سفر فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفّنوا^٣ ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض فقال: قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا، فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي^٤.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): إنّ امرأة من الجن كان يقال لها: عفراء وكانت تنتاب النبي (صلى الله عليه وآله) فتسمع من كلامه، فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها، وإنها فقدّها النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عنها جبرئيل فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها في الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): طوبى للمتحابين في الله^٥.

^١ « حممت » بصيغة المجهول ويشكو إلى أي مرضاً أو ظلماً وقع عليه ، وركبتي من باب علم أي علتني.

^٢ الكافي ١ : ٣٩٦.

^٣ بيان: « فتكفّنوا » أي لفوا أثوابهم على أنفسهم بمنزلة الكفن، ووطنوا أنفسهم على الموت، وفي بعض النسخ بتقديم النون على الفاء، أي ذهب كل منهم إلى كنف وجانب.

بحار الأنوار ٦٠ : ٧١.

^٤ الكافي ١ : ٣٩٦.

^٥ بحار الأنوار ٢٧ : ١٣.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تجماع أهلك في أول ليلة من الهلال ولا في ليلة النصف ولا في آخر ليلة، فإنه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل، فقال علي (عليه السلام) ولم ذاك يا رسول الله؟ فقال: إن الجن يكثرون^١ غشيان نساءهم في أول ليلة من الهلال وليلة النصف وفي آخر ليلة أما رأيت المجنون يصرع في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه^٢.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي: كنت عند حوض زمزم فأتاني رجل فقال لي: لا تشرب من هذا الماء يا أبا حمزة فإن هذا يشترك فيه الجن والإنس وهذا لا يشترك فيه إلا الإنس قال: فتعجبت من قوله وقلت: من أين علم هذا؟ قال: ثم قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما كان من قول الرجل لي؟ فقال (عليه السلام) لي: إنّ ذلك رجل من الجن أراد إرشادك^٣. الكافي: عن أبي حمزة الثمالي: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينة إذا التففت عن يساره فإذا كلب أسود بهيم فقال:

^١ قوله (صلى الله عليه وآله): « إن الجن يكثرون » أقول : يخطر بالبال أنه إشارة إلى ما يقال : إنه يحصل للإنسان الربى من الجن وهو الذي اتفق ولادته في زمان ولادة ذلك الشخص ، فإذا صادف زمان وطئ الإنسان زمان وطئهم تتوافق ولادتهما أيضا فيكون ولد الجن رثيا له ويورث خبله.

^٢ الكافي ٥ : ٤٩٩.

^٣ الكافي ٥ : ٤٩٩.

بيان كأنه أشار أولا إلى الحوض وثانيا إلى البئر أو الدلو أي اشرب من الدلاء قبل الصب في الحوض فإن الحوض يستعمله الجن أيضا كالإنس فتذهب بركته أو لوجه آخر ويحتمل أن يكون أشار أولا إلى دلو مخصوص قد علم مشاركة الجن فيه وثانيا إلى غيره والأول أظهر. بحار الأنوار ٦٦ : ٤٥٠.

مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك وإذا هو شبيه بالطائر! فقلت: ما هذا جعلت فداك؟! فقال: هذا غثيم - بريد الجن - مات هشام الساعة وهو يطير ينعه في كل بلدة^١.

المناقب لابن شهر آشوب ورجال الطوسي: عن علي بن الحسين (عليه السلام): ... يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فإذا أنت سمعت قدومه فاته وقل له: أنا أعالجها.. فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعد، ففعل أبو خالد ما أمره وخرج منها فأفاقت الجارية! ^٢.

بحار الأنوار: عن المفضل بن عمر في خبر طويل في الرجعة وأحوال القائم (عليه السلام) قال المفضل: قلت يا سيدي: فمن يخاطبه؟ قال: الملائكة والمؤمنون من الجن.. قال المفضل: يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس؟ قال: إي والله يا مفضل، ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله ^٣.

الكافي: عن علي بن الحسين (عليه السلام): لا تنهكوا العظام^٤ فإن للجن فيه نصيباً فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك^٥.

^١ الكافي ٥ : ٤٩٩.

^٢ مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٨٦.

^٣ بحار الأنوار ٥٣ : ١٠.

^٤ نهك العظام أي خروج مخه، ونهك من الطعام بالغ في اكله.

^٥ الكافي ٦ : ٣٢٢.

تفسير فرات الكوفي: عن عبد الله بن عباس قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس إذا نظر إلى حية كأنها بعير، فهم علي (عليه السلام) أن يضربها بالعصا فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): إنه إبليس وإنني قد أخذت عليه شروطاً، ما يبغضك مبغض إلا شارك في رحم أمه وذلك قوله تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن حفيف أجنتها يطرد الشياطين^٢.

بحار الأنوار: عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن إتيان العراف وقال: من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله عز وجل على محمد (صلى الله عليه وآله)^٣.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب^٤.

تهذيب الأحكام: عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: حدثني شيخ من أصحابنا من الكوفيين قال: دخل عيسى بن شقفي على أبي عبد الله (عليه السلام) وكان ساحراً يأتيه الناس ويأخذ على ذلك الأجر فقال له: جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتني السحر وكنت أخذ عليه الأجر وكان معاشي وقد حججت ومن الله علي بلقائك وقد تبت إلى الله عز وجل فهل

^١ تفسير فرات: ٨٦ و ٨٧.

^٢ أي أجنحة الحمام.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٠.

^٤ بحار الأنوار ٧٣: ٣٣٠.

^٥ بحار الأنوار ٧٣: ٣٣٠.

لي في شيء منه مخرج؟ قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): حل ولا تعقد^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يوم النيروز هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق^٢.

مناب ابن شهر آشوب: روي من وصف ابليس لنفسه: أنا صاحب الميسم، والاسم الكبير، والطبل العظيم، وأنا قاتل هابيل، وأنا الراكب مع نوح في الفلك أنا عاقر ناقة صالح، أنا صاحب نار إبراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكن قوم فرعون من النيل، أنا مخيل السحر وقائده إلى موسى، أنا صانع العجل لبني إسرائيل، أنا صاحب منشار زكريا، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالليل، أنا المجمع لقتال محمد (صلى الله عليه وآله) يوم أحد وحنين، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين، أنا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير، أنا الواقف بين عسكر صفين، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا مضل الآخرين، أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا ظل المارقين، أنا أبو مرة مخلوق من نار لا من طين، أنا الذي غضب الله عليه رب العالمين^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حادثة طويلة: والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وعاهد موتني، وأيم الله لئن لم تردوا على اليهودي حميره وطعامه لأنقضن عهدهم ولأجاهدنكم في الله حق

^١ التهذيب ٦: ٣٦٤.

^٢ بحار الأنوار ١٨: ٩١.

^٣ بحار الأنوار ٣٩: ١٨١.

جهاده، قال: فوالله ما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من كلامه حتى رأيت حميري وطعامي بين يدي^١.

أمالى الطوسي: عن الصادق (عليه السلام) وقال: يا سيدي أنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلمني ما آمن به على نفسي، قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك، واقراء برفيع صوتك ﴿أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ قال أشجع: فحصلت في واد نعتت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه، فقراءتها فقال قائلاً: كيف نأخذه وقد احتجز بأية طيبة^٢.

طب الأئمة: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تعوذ المصروع وتقول: عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جن وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لما أجبته وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة^٣.

طب الأئمة: وعن أبي جعفر محمد الباقر (عليهما السلام) أنه شكى إليه رجل من المؤمنين فقال: يا ابن رسول الله إن لي جارية يتعرض لها الأرواح، فقال: عوذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران، فاسقها إياه، يكون في شربها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيام فذهب الله به عنها^٤.

^١ بحار الأنوار ٣٩: ١٩٠.

^٢ أمالي الطوسي ١: ٢٨٨.

^٣ طب الأئمة: ٩٢.

^٤ طب الأئمة: ١٠٧.

طب الأئمة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من رُمي أو رُمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمي به، فليرم من حيث رُمي، وليقل حسبي الله وكفى، وسمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى^١.

طب الأئمة: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رجلاً قال له: يا ابن رسول الله إن لي جارية يكثر فزعها في المنام، وربما اشتد بها الحال، فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج فقال: إن بها مساً من أهل الأرض، وليس يمكن علاجها، فقال (عليه السلام): مرها بالفصد، وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل، وتسقى ثلاثة أيام، قال: ففعلت ذلك فعوقيت بإذن الله عز وجل^٢.

بحار الأنوار: نقل من خط الشهيد رحمه الله عن عبد الرحمن: إن الشياطين تحدت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الجبال والأودية معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففزع منهم، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد قل! قال: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار وشر الطوارق، إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن قال: فطفئت وهزمهم الله عز وجل^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): سأله الراوي: الجن يخطفون الإنسان؟ فقال (عليه السلام): ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يكلم بهذه

^١ طب الأئمة: ١٠٧.

^٢ طب الأئمة: ١٠٨.

^٣ بحار الأنوار ٩٢: ١٤٩.

الكلمات إذا أمسى وأصبح يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، لا سلطان لكم علي ولا على داري، ولا على أهلي ولا على ولدي، يا سكان الهواء، ويا سكان الأرض! عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جن وادي الصبرة أن لا سبيل لكم علي ولا على شيء من أهل حزانتني يا صالحى الجن يا مؤمنى الجن عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية والخلقة وتسمى صاحبك أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلي بسوء، أخذت بسمع الله على أسماعكم، وبعين الله على أعينكم، وامتنعت بحول الله وقوته على حبايلكم ومكركم إن تمكروا يمكر الله بكم، وهو خير الماكرين، وجعلت نفسي وأهلي وولدي وجميع حزانتني في كنف الله وستره، وكنف محمد ابن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه استترت بالله وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما، من شر فسقتكم ومن شر فسقة الإنس والعرب والعجم، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، لا سبيل لكم ولا سلطان، قهرت سلطانكم بسلطان الله، وبطشكم ببطش الله وقهرت مكركم وحبايلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله، وعزه وملكه وعظمته، وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين (عليه السلام) على جن وادي الصبرة، لما طغوا وبغوا وتمردوا، فأذعنوا له صاغرين من بعد قوتهم، فلا سلطان لكم ولا سبيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذن في وجهه، وارفع صوتك وقل: سبحان الله الذي جعل في السماء نجوماً رجوماً للشياطين، عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطئ، وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذللتك بعزة الله، وقهرت سلطانك بسلطان الله، يا خبيث لا سبيل لك علي فإنك تقهره إن شاء الله، وتصرفه عنك^١.

المحاسن: عن أبو عبد الله (عليه السلام): لا تُصَلِّ في وادي الشقرة فإنّ فيه منازل الجن^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): من بنى مسكناً فليذبح كبشاً سميناً وليطعم لحمه المساكين ثم يقول: اللهم أدر عني مردة الجن والإنس والشياطين وبارك لنا في بيوتنا إلا أعطي ما سألت^٣.

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أكثر قراءة ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾ لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد (صلى الله عليه وآله) فيقول يا رب لا أريد به بدلاً ولا أريد أن أبغي عنه حولاً^٤.

^١ بحار الأنوار ٩٢ : ١٥٣.

^٢ المحاسن: ٣٦٦.

^٣ الكافي ٦ : ٢٩٩.

^٤ قوله (صلى الله عليه وآله): «إلا أعطي» أي ما قال ذلك إلا أعطي.

^٤ ثواب الأعمال : ١٢٠.

بحار الأنوار: فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بذلك فقال: ذلك الغوال أو الغول، نوع من الجن يغتال الإنسان^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): فإذا ضللت الطريق فأذن بأعلى صوتك وقل يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله، أرشدونا يرشدكم الله فإن أصبت وإلا فناد يا عتاة الجن، ويا مردة الشياطين، أرشدوني ودلوني على الطريق وإلا أسرع لكهم بسهم الله المصيب إياكم عزيمة علي بن أبي طالب، يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان مبين، الله غالبكم بجنده الغالب، وقاهركم بسلطانه القاهر، ومذللكم بعزه المتين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وارفع صوتك بالأذان ترشد، وتصب الطريق إن شاء الله^٢.

الكافي: عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يعوذ^٣ بعض ولده ويقول: عزمت عليك يا ريح ويا وجع، كائنا ما كنت بالعزيمة^٤ التي

^١ بحار الأنوار ٩٢: ١٤٩.

^٢ بحار الأنوار ٩٢: ١٥٤.

^٣ يقال: عوذت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين، إذا قلت: اعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحين، أي هلاك. والتعويد أيضا: الرقية يرقى بها الإنسان من فرع أو جنون؛ لأنه يعاذ بها. لسان العرب ٣: ٤٩٩ (عوذ).

^٤ العزم: القسم، يقال: عزمت عليه، أي أقسمت عليه، والعزيمة: واحدة العزائم، وهي آيات من القرآن تقرأ على ذوي الآفات رجاء البرء، وهي عزائم القرآن، وأما عزائم الرقية فهي التي يعزم بها على الجن والأرواح. وقال الراغب: «العزيمة: تعويد، كأنه تصور أنك قد عقدت بها على الشيطان أن يمضي إرادته فيك، وجمعها: العزائم». راجع: المفردات للراغب: ٥٦٥؛ تاج العروس ١٧: ٤٧٧ (عزم).

عزم بها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جن وادي الصبرة^١ فأجابوا وأطاعوا لما أوجبت وأطعت وخرجت عن إبنی فلان ابن ابنتي فلانة، الساعة الساعة^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكره لأمتي أن يغشى الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال فإن مردة الشياطين والجن تغشى بني آدم فيجتنون ويخبلون أما رأيتم المصاب يصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مروا القابلة أو بعض من يليه أن تقيم الصلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة أبدا^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا تمش في حذاء واحد، قلت (الراوي): ولم؟ قال: لأنه إن أصابك مس من الشيطان لم يكد يفارقك إلا ما شاء الله^٥.

الكافي: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من تخلى على قبر أو بال قائما، أو بال في ماء قائما، أو مشى في حذاء واحد، أو شرب قائما أو

^١ «الصبرة» بالفتح من الحجارة : ما اشتد وغلظ ، والصبرة ، بالضم : الحجارة الغليظة المجتمعة. والجمع : صبار بالكسر في الأول وبالفتح في الثاني. راجع : لسان العرب : ٤ ، ٤٤١ ؛ القاموس المحيط ١ : ٥٩٢ (صبر).

^٢ الكافي ٨ : ٨٥.

^٣ الكافي ٨ : ٨٥.

^٤ الكافي ٨ : ٨٥.

^٥ الكافي ٨ : ٨٥.

خلا في بيت وحده وبات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في سرية فأتى وادي معجنة فنادى أصحابه ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال: فتقدم رجل وحده فأنتهى إليه وقد صرع فأخبر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بإبهامه فغمزها ثم قال: بسم الله اخرج خبيث أنا رسول الله، قال: فقام^١.

الخصال: عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: ثلاثة يتخوف منها الجنون: التغوط بين القبور، والمشى في خف واحد، والرجل ينام وحده^٢. ملاحظة: وضعناها لعلاقتها بسابقتها ويظهر ارتباطها في الجن.

الكافي: عن سماعة ابن مهران قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يبيت في بيت وحده فقال: إنني لأكره ذلك وإن اضطر إلى ذلك فلا بأس ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع^٣.

بحار الأنوار: كتاب زيد الزراد: قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت: الجن يخطفون الإنسان؟ فقال: ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يكلم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح يا معشر الجن والإنس إن استطعتم إن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، لا سلطان لكم علي ولا على داري، ولا على أهلي ولا على ولدي، يا سكان الهواء، ويا سكان الأرض! عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جن وادي الصبرة أن لا

^١ الكافي ٨: ٨٥

^٢ الخصال ١: ٦٢

^٣ الكافي ٨: ٨٥

سبيل لكم علي ولا على شيء من أهل حزائتي يا صالحى الجن يا مؤمنى الجن عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية والخلقة وتسمى صاحبك أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلى بسوء، أخذت بسمع الله على أسماعكم، وبعين الله على أعينكم، وامتنعت بحول الله وقوته على حبايلكم ومكركم إن تمكروا يمكر الله بكم، وهو خير الماكرين، وجعلت نفسي واهلي وولدي وجميع حزائتي في كنف الله وستره، وكنف محمد ابن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه استترت بالله وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما، من شر فسقتكم ومن شر فسقة الإنس والعرب والعجم، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. لا سبيل لكم ولا سلطان، قهرت سلطانكم بسلطان الله، وبطشكم ببطش الله وقهرت مكركم وحبايلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله، وعزه وملكه وعظمته، وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين (عليه السلام) على جن وادي الصبرة، لما طغوا وبغوا وتمردوا، فأذعنوا له صاغرين من بعد قوتهم، فلا سلطان لكم ولا سبيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ومنه قال: حججنا سنة فلما صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقا لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة: إن صاحبكم اختطفته الجن فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأخبرته بحاله، ويقول أهل المدينة فقال لي: اخرج إلى المكان الذي اختطف أو قال: افتقد فقل بأعلى صوتك يا صالح ابن علي إن جعفر بن محمد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاقدت الجن علي بن أبي طالب اطلب فلانا حتى تؤديه إلى رفقاءه، ثم قال: يا معشر الجن عزمت

عليكم بما عزم عليكم علي بن أبي طالب لما خليتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق قال: ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج علي من بعض الخرابات فقال: إنّ شخصا تراءى لي ما رأيت صورة إلا وهو أحسن منها، فقال: يا فتى أظنك تتولى آل محمد؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ ههنا رجل من آل محمد هل لك أن تؤجر وتسلم عليه؟ فقلت: بلى، فأدخلني بين هذه الحيطان، وهو يمشي أمامي فلما أن سار غير بعيد، نظرت فلم أر شيئا وغشي علي، فبقيت مغشياً علي لا أدري أين أنا من أرض الله، حتى كان الآن، فإذا قد أتاني آت وحملني حتى أخرجني إلى الطريق، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بذلك فقال: ذلك الغوال أو الغول، نوع من الجن يغتال الإنسان فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تسترشده وإن أرشدكم فخالفوه، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذن في وجهه، وارفع صوتك وقل: سبحان الله الذي جعل في السماء نجوما رجوما للشياطين، عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطئ، وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذللتك بعزة الله، وقهرت سلطانك بسلطان الله، يا خبيث لا سبيل لك على فإنك تقهره إن شاء الله، وتصرفه عنك، فإذا ضللت الطريق فأذن بأعلى صوتك وقل يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله، أرشدونا يرشدكم الله فإن أصبت وإلا فناد يا عتاة الجن، ويا مردة الشياطين، أرشدوني ودلوني على الطريق وإلا أسرع لكم بسهم الله المصيب إياكم بعزيمة علي بن أبي طالب، يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان مبين، الله غالبكم بجنده الغالب، وقاهركم بسلطانه القاهر، ومذللكم بعزه

المتين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وارفح صوتك بالأذان ترشد، وتصب الطريق إن شاء الله^١.
الكافي: عن أبي سلمة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): الحمام طير من طيور الأنبياء (عليهم السلام) التي كانوا يمسكون في بيوتهم وليس من بيت فيه حمام إلا لم تصب أهل ذلك البيت آفة من الجن إن سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الناس قال: فرأيت في بيوت أبي عبد الله (عليه السلام) حماماً لابنه إسماعيل^٢.

الكافي: عن يعقوب بن جعفر قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) ونظر إلى حمام في بيته: ما من انتفاض ينتفض بها إلا نفر الله بها من دخل البيت من عزمة أهل الأرض^٣.

بحار الأنوار: فقال الباقر (عليه السلام) بئس ما صنعت يا أبا حمزة أما علمت أنه إذا كان من أهل الأرض عبث بصبياننا ندفع عنهم الضرر بانتفاض الحمام وإنهن يؤذن بالصلاة في آخر الليل^٤.

مدينة المعاجز: ابن شهر آشوب: محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس، وأبو عمر وعثمان بن أحمد عن محمد بن هارون بإسناده عن ابن عباس في خبر طويل أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي: هل من رجل يمضي مع السقاة إلى

^١ بحار الأنوار ٩٢: ١٥٤.

^٢ الكافي ٦: ٥٤٧.

^٣ الكافي ٦: ٥٤٧.

بيان: العزمة بالضم: أسرة الرجل وقبيلته، والجمع كصرد وبالتحريك: المصححون للمودة، وكأن المراد هنا طائفة من الجن يدخلون البيوت ويوادون أهلها.

^٤ بحار الأنوار ٦٢: ١٥.

بئر ذات العلم فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال: هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة، فمضى رجل من بنى سليم وهو يرتجز: أمن غريف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم ويأمن الدم وتوبيح الكلم فلما وصلوا إلى الحس رجعوا وجلين فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم أحد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي (عليه السلام): سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود إن شاء الله، فخرج علي قائلاً: أعوذ بالرحمن أن أميلاً من غرف جن أظهروا تأويلاً وأوقدت نيرانها لعلها تهويلاً وقرعت مع غرفها طبولاً قال: فدخلنا الرعب فالتفت عليّ إلينا وقال: اتبعوا أثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم إن شاء الله، ثم مضى فلما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب وأصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول: اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت أحد منكم يميناً ولا شمالاً، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء أدلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلو أو دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القلب والقلب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا من أسفل القلب قهقهة وضحكا شديداً فقال علي: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاً؟ فقال أصحابه: لن نستطيع ذلك، فاتزر (أمير المؤمنين) بميزر ونزل في القلب وما تزداد القهقهة إلا علوا وجعل ينحدر في مراقي القلب إذ زلت رجله فسقط فيه فسمعنا وجبة شديدة واضطراباً وغطيطاً

كغطيظ المخنوق ثم نادى: الله أكبر الله أكبر أنا عبد الله وأخو رسول الله هلموا قِربكم فأقعمها وأصعدها على عاتقه شيئاً فشيئاً ومضى بين أيدينا فلم نر شيئاً، فسمعنا صوتاً يقول: أيّ فتى ليل أخي روعات وأيّ سباق إلى الغايات لله در الغرر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل رسول الله ذي الآيات أو كعلي كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات، فارتجز أمير المؤمنين (عليه السلام): الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللبيا فإنني أهول منه ذيباً ولست أخشى الروع والخطوبا إذا هززت الصارم القضيبا أبصرت منه عجباً عجيباً، وانتهى إلى النبي وله زجل فقال رسول الله: ماذا رأيت في طريقك يا علي؟ فأخبره الخبر كله^١.

المناقب لابن شهر آشوب: وروى الخلق أنّ يوم بدر لم يكن عند الرسول (صلى الله عليه وآله) ماء فمر علي يحمل الماء إلى وسط العدو وهم على بئر بدر فيما بينهم وجاء إلى البئر ونزل وملا السطيحة ووضعها على رأس البئر فسمع حساً وأشار لمن يقصده فبرك في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوباً ثم نزل ثانياً فكان مثل ذلك فنزل ثالثاً وحمل الماء ولم يصعد به بل صعد به حاملاً للماء، فلما حمل إلى النبي ضحك النبي في وجهه وقال: أنت تحدث أو أنا، فقال: بل أنت يا رسول الله فكلامك أحلى، فقص عليه ثم قال له: كان ذلك جبرئيل يجرب ويرى الملائكة ثبات قلبك، قال ابن رزيك: ما جردت من علي ذا الفقار يد إلا وأغمده في هامة البطل لم يقترب يوم حرب للكمي به إلا وقرب منه مدة الأجل كم كربة لأخيه المصطفى فرجت به وكان رهين الحارث الجلل^٢.

^١ مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٠.

^٢ مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٠.

إرشاد المفيد : عن ابن عباس رحمه الله قال : لما خرج النبي (صلى الله عليه وآله) إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه الليل فنزل بقرب واد وعرف فلما كان في آخر الليل هبط عليه جبرائيل وقال إنّ طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيداً وإيقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه، فدعى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك، فادفعه بالقوة التي أعطاك الله عزوجل أياها، وتحصن منهم بأسماء الله عزوجل التي خصك بها وبعلمها، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: كونوا معه وامثلوا أمره، فتوجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الوادي فلما قرب من شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يؤذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوّذ بالله من أعدائه، وسمى الله عز اسمه وأوماً إلى القوم الذين اتبعوه: أن يقربوا منه فقربوا، وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة، ثم رام الهبوط إلى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد أن تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمه أثبتوا إن شئتم، فظهر للقوم أشخاص على صور الزط يخيل في أيديهم شعل النيران قد اطمأنوا بجنات الوادي، فتوغل أمير المؤمنين (عليه السلام) بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويؤمي بسيفه يميناً وشمالاً، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود وكبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه، فقال له أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما لقيت يا أبا الحسن

فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، واشفقنا عليك أكثر مما لحقنا؟ فقال (عليه السلام) لهم: إنه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضائلوا، وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لأتيت على آخرهم، وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم، وستسبني بقيتهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤمنون به، وانصرف أمير المؤمنين (عليه السلام) بمن معه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخبره الخبر، فسرى عنه ودعى له بخير، وقال له: قد سبقك يا علي إلي من أخافه الله بك فأسلم وقبلت إسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمينين غير خائفين^١.

قال الشيخ المفيد (رحمه الله): وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة، ولم يتناكروا شيئاً منه.

بحار الأنوار: عيون المعجزات: من كتاب الأنوار عن أحمد بن عبدويه عن سليمان بن علي الدمشقي عن أبي هاشم الزبالي عن زاذان عن سلمان قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه، وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت فأتارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي وقد استجرنا بك فأجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا - فإن بعضهم قد بغى علينا - ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه، وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة أن أردّه إليك في غداة غد سالماً إلا أن تحدث عليّ حادثة من عند الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): من أنت؟ ومن قومك؟ قال: أنا عطفة بن

شمراخ أحد بني نجاح، وأنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، ولما بعثك الله نبياً آمنا بك على ما علمته، وقد صدقناك، وقد خالفنا بعض القوم وأقاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عدداً وقوة، وقد غلبوا على الماء والمراعي وأضروا بنا وبدوا بنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، قال: فكشف لنا عن صورته فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، وإذا رأسه طويل، طويل العينين، عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين، وله أسنان السباع، ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله) أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرُدَّ عليه في غد من يبعث به معه، فلما فرغ من ذلك التفت إلى أبي بكر فقال: سر مع أخينا عطرفة، وانظر إلى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول الله وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض، فقال أبو بكر: وكيف أطيع النزول تحت الأرض؟ وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له: مثل قوله لأبي بكر، فأجاب بمثل جواب أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له: مثل قوله لهما: فأجابه كجوابهما، ثم استدعى بعلي (عليه السلام) وقال له: يا علي سر مع أخينا عطرفة، وتشرف على قومه وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) مع عطرفة وقد تقلد سيفه، قال سلمان: فتبعتهما إلى أن صار إلى الوادي، فلما توسطاه تنظر إلي أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع، فوقفت أنظر إليهما فانشقت الأرض ودخلا فيها ورجعت وتداخلني من الحسرة ما الله أعلم به، كل ذلك إشفاقاً على أمير المؤمنين، وأصبح النبي (صلى الله عليه وآله) وصلى بالناس الغداة،

وجاء وجلس على الصفا وحف به أصحابه وتأخر أمير المؤمنين (عليه السلام) وارتفع النهار، وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس، وقالوا: إن الجني احتال على النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أراحنا الله من أبي تراب، وذهب عنا افتخاره بآبن عمه علينا، وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال يحدث أصحابه إلى أن وجبت صلاة العصر، وأكثر القوم الكلام وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فصلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة العصر وجاء وجلس على الصفا، وأظهر الفكر في أمير المؤمنين (عليه السلام) وظهرت شماتة المنافقين بأمر المؤمنين (عليه السلام)، وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنه قد هلك وإذا قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين (عليه السلام) منه، وسيفه يقطر دما، ومعه عطرقة، فقام إليه النبي (صلى الله عليه وآله) وقبّل بين عينيه وجبينه، وقال له: ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال (عليه السلام): صرت إلى جن كثير قد بغوا على عطرقة وقومه من المنافقين، فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي، وذلك أنني دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى والإقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، فسألتهم أن يصالحوا عطرقة وقومه فيكون بعض المرعى لعطرقة وقومه وكذلك الماء فأبوا ذلك كله، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم ثمانين ألفا، نظروا إلى ما حلّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا، وزال الخلاف بينهم، وما زلت معهم إلى الساعة، فقال عطرقة: يا رسول الله جزاك الله وأمر المؤمنين عنا خيرا^١.

قال المجلسي (رحمه الله): الزوبعة: رئيس من رؤساء الجن، ومنه سمي الاعصار زوبعة، قاله الجوهرى.

بحار الأنوار: الاختصاص: أبو محمد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمعة في المسجد بعد العصر إذ أقبل رجل طوال كأنه بدوي، فسلم عليه، فقال له علي (عليه السلام): ما فعل جنيك الذي كان يأتيك؟ قال: إنه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك يا أمير المؤمنين، قال علي (عليه السلام) فحدثت القوم بما كان منه، فجلس وسمعنا له، فقال: إني لراقد باليمن قبل أن يبعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) فإذا جني أتاني نصف الليل فرفسني برجله وقال: اجلس، فجلست ذعراً، فقال: اسمع، قلت: وما أسمع؟ قال: عجبت للجن وإبلاسهما وركبها العيس بأحلاسها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما طاهر الجن كأنجاسها فارحل إلى الصفوة من هاشم وارم بعينيك إلى رأسها، قال: فقلت: والله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث، وما أفصح لي وإني لأرجو أن يفصح لي، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيباً، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد فرفسني برجله وقال: اجلس، فجلست ذعراً، فقال: اسمع، فقلت: وما أسمع؟ قال: عجبت للجن وأخبارها وركبها العيس بأكوارها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنو الجن ككفارها فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها فقلت: والله لقد حدث في ولد هاشم أو يحدث، وما أفصح لي وإني لأرجو أن يفصح لي، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيباً، فلما كان من القابلة أتاني نصف الليل وأنا راقد فرفسني برجله، وقال: أجلس، فجلست وأنا ذعر، فقال: اسمع، قلت: وما أسمع؟ قال: عجبت للجن وألبانها وركبها العيس بأنيابها تهوي

إلى مكة تبغي الهدى ما صادقوا الجن ككذابها فارحل إلى الصفوة من هاشم أحمد أزهر خير أربابها قلت: عدو الله أفصحت، فأين هو؟ قال: ظهر بمكة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فأصبحت ورحلت ناقتي ووجهتها قبل مكة، فأول ما دخلتها لقيت أبا سفيان وكان شيخاً ضالاً، فسلمت عليه وسألته عن الحي، فقال: والله إنهم مخصبون، إلا أن يتيم أبي طالب قد أفسد علينا ديننا، قلت: وما اسمه؟ قال: محمد، أحمد، قلت، وأين هو؟ قال: تزوج بخديجة بنت خويلد فهو عليها نازل، فأخذت بخطام ناقتي ثم انتهيت إلى بابها فعقلت ناقتي، ثم ضربت الباب فأجابني: من هذا؟ فقلت: أنا أردت محمداً، فقالت: اذهب إلى عملك، ما تذرون محمداً يأويه ظل بيت، قد طردتموه وهربتموه وحصنتموه، اذهب إلى عملك، قلت: رحمك الله إني رجل أقبلت من اليمن، وعسى الله أن يكون قد من علي به، فلا تحرميني النظر إليه، وكان (صلى الله عليه وآله) رحيماً، فسمعتة يقول: يا خديجة افتحي الباب ففتحت فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعاً، نور في نور، ثم درت خلفه فإذا أنا بخاتم النبوة معجون على كتفه الأيمن، فقبلته ثم قمت بين يديه وأنشأت أقول: أتاني نجي بعد هداء ورقدة ولم يك فيما قد تلوت بكاذب، ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب، فشمرت عن ذيلي الإزار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب، فمرنا بما يأتيك يا خير قادر وإن كان فيما جاء شيب الذوائب، وأشهد أن الله لا شيء غيره وأنت مأمون على كل غائب، وأنت أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب، وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة إلى الله يغني عن سواد بن قارب، وكان اسم الرجل سواد بن قارب، فرحت والله مؤمناً به (صلى الله عليه وآله)، ثم خرج إلى صفين فاستشهد مع أمير

المؤمنين (عليه السلام) ^١.

الأمان من أخطار السفر لابن طاووس: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال حدثني خادم لعلي بن محمد (عليهما السلام) قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس فقال لي: بقيت عليك خصله لم تحدثني بها إن شئت حدثتك بها فقلت: يا سيدي على نسيتها فقال: نعم بت ليله بطوس عند القبر فصار إلى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا إلى الفص في يدك وقرأوا نقشه فأخذوه من يدك وصاروا به إلى عليل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرا وردوا الخاتم إليك وكان في يدك اليمنى فصبروه في يدك اليسرى فكثير تعجبك من ذلك ولم تعرف السبب فيه ووجدت عند رأسك حجراً ياقوتاً فأخذته وهو معك، فاحمله إلى السوق فإنك ستبيعه بثمانين ديناراً وهي هديه القوم إليك فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً كما قال سيدي (عليه السلام) ^٢.

بحار الأنوار: العدد: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعت آبائي يحدثون: كانت لقريش كاهنة يقال لها: جرهمانية، وكان لها ابن من أشد قريش عبادة للأصنام، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت إليها تابعتها وقالت لها جرهمانية: حيل بيني وبينك، جاء النور الممدود الذي من دخل في نوره نجا، ومن تخلف عن نوره هلك، أحمد صاحب اللواء الأكبر، والعز الأبدى ^٣.

بحار الأنوار: عيون المعجزات: عن حذيفة بن اليمان: ... فقال الغلام: إن معي أخي وكان مولعاً بالصيد، فخرج في بعض أيامه متصيداً فعارضته

^١ بحار الأنوار ١٨ : ١٠٠.

^٢ الأمان من أخطار الأسفار - السيد ابن طاووس - : ٤٨.

^٣ بحار الأنوار ١٥ : ٢٩٧.

بقرات وحش عثر فرمى إحداهن فقتلها، ففلج نصفه في الوقت والحال، وقلّ كلامه حتى لا يكلمنا إلا إيماء، وقد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه ما يجده، فإن شفى صاحبكم علته آمنا به .. فقال (عليه السلام): .. كان في اثني عشر ألف فيلق من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه ...^١

الأصول الستة عشر: زيد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام)، فقلت: الجن يخطفون الإنسان؟ فقال: ما لهم إلى ذلك سبيل لمن يكلم بهذه الكلمات إذا أمسى وأصبح: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذوا إلا بسلطان لا سلطان لكم علي ولا على داري ولا على أهلي ولا على ولدي، يا سكان الهواء، ويا سكان الأرض، عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على جن وادي الصبرة أن لا سبيل لكم علي ولا على شيء من أهل حزانتني، يا صالحي الجن، ويا مؤمني الجن، عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية والخليقة - وتسمي صاحبك - أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلي بسوء، أخذت بسمع الله على أسماعكم، وبعين الله على أعينكم، وامتنعت بحول الله وقوته عن حبائلكم ومكركم، إن تمكروا يمكر الله بكم، وهو خير الماكرين، وجعلت نفسي واهلي وولدي وجميع حزانتني في كنف الله وستره، وكنف محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - استترت بالله وبهما، وامتنعت بالله وبهما، واحتجبت بالله وبهما من شر فسقتكم، ومن شر فسقة الإنس والعرب والعجم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم،

لا سبيل لكم ولا سلطان، قهرت سلطانكم بسلطان الله، وبطشكم ببطش الله، وقهرت مكركم وحبائلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله وعزه وملكه وعظمته وعزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين (عليه السلام) على جن وادي الصبرة لما طغوا وبغوا وتمردوا فأذعنوا له صاغرين من بعد قوتهم، فلا سلطان لكم ولا سبيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^١.

البرهان: عن الصادق (عليه السلام): (سورة الحجرات) من كتبها وعلقها على المتبوع، أمن من شيطانه، ولم يعد إليه^٢.

الكافي: عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول: التفاح ينفع من خصال عدة: من السم والسحر واللمم^٣ يعرض من أهل الأرض^٤ والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منه منفعة^٥.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): احتفر أمير المؤمنين (عليه السلام) بئرا فرموا فيها فأخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها، فقال: لتكفن أو لأسكننها الحمام، ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن حفيف أجنتها ليطرد الشياطين^٦.

^١ الأصول الستة عشر: ١٠.

^٢ البرهان في تفسير القرآن ٥: ٩٩.

^٣ اللمم: الجنون. القاموس المحيط ٤: ١٧٧.

^٤ من أهل الأرض: أي الجن. مرآة العقول ٢٢: ١٩٥.

^٥ الكافي ٦: ٣٥٥.

^٦ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٠.

طب الأئمة: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): أنه وصف بخور مريم
لأم ولد له وذكر أنه نافع لكل شيء من قبل الأرواح من المس والخبل
والجنون والمصروع والمأخوذ وغير ذلك نافع مجرب بإذن الله تعالى^١.
طب الأئمة: عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): يا أبا حمزة أما علمت
أنه إذا كان من أهل الأرض عبثاً بصبياننا يدفع عنهم الضرر بانتفاض
الحمام^٢.

^١ طب الأئمة : ١١١.

^٢ طب الأئمة : ١١١.

فهرس الموضوعات

٢٥	المقدمة
٢٧	بحوث تمهيدية
٤٩	بنا أهل البيت
٥٣	بكم أهل البيت
٥٧	بهم عليهم السلام
٦١	به عليه السلام
٧٢	بك عليك السلام
٧٤	نواذر
٧٧	عجائب من مقاماتهم
٨٥	أسباب عدم تحمّل حديث أهل البيت «الصعب المستصعب»
٩٧	علومهم عليهم السلام منذ ولادتهم
١١٣	علومهم عليهم السلام منذ صباهم
١٢١	نبوة نبينا قبل الدنيا ومنذ ولادته
١٣٩	معنى ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾
١٤٣	روايات عالية المضامين
١٤٣	في سعة علم أهل البيت عليهم السلام

- علمهم بالعرش والكرسي وما يحتويه ١٧٤
- من ليس منهم ١٨١
- تأويل الماء والسماء في القرآن الكريم ١٩١
- روايات ضحك فيها أهل البيت عليهم السلام ١٩٩
- عقوبات معجلة في الدنيا ٢٠٩
- الشكاية للآخرين والرضا بالقضاء في الروايات ٢١٣
- الحمية الغذائية ٢١٧
- في روايات أهل البيت عليهم السلام ٢١٧
- فضائل الشيعة قبل عالم الدنيا ٢٢١
- فضائل الشيعة في عالم الدنيا ٢٢٥
- السياسة في كلمات أهل البيت عليهم السلام ٢٣١
- من تشاور في أمورك؟ ٢٤١
- تزيّن المؤمن في الروايات ٢٤٧
- أعمال أعظم من ثواب الحج ٢٥٥
- فضل الفقراء عند الله ٢٧٣

- الضيافة على طريقة أهل البيت عليهم السلام ٢٧٩
- شكايات أمير المؤمنين عليه السلام ٢٨٥
- عجائب في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٣
- حقوق الحيوان في روايات أهل البيت عليهم السلام ٢٩٩
- الروايات المليونية ٣٠٥
- الكشف والعرفان في روايات أهل البيت عليهم السلام ٣١٥
- مخلوقات وعوالم لم تسمع بها ولم ترها ٣٢٣
- أكالات تعجب أهل البيت عليهم السلام ٣٣١
- عالم الجن وقدراتهم بروايات أهل البيت عليهم السلام ٣٣٧
- فهرس الموضوعات ٣٧١

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد و تلخيصات

جمع رواني جديد

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد و تلخيصات

جمع رواني جديد